يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

Vol. 99/47 - 7.9.1990 - Price: 1.50 Shekel

وسط اجواء من الترقب والانتظار الشديدين

بعد غد، الاحد، في هلسنكي، قمة غورباتشوف - بوش

● مستشار غورباتشوف لشؤون الشرق الاوسط: الرئيس السوفييتي سيدافع في القمة عن فكرة تنشيط الجهود الدبلوماسية لايجاد حل سلمي وسياسي لازمة الخليج ● احد كبار المعلقين في «ازفتسيا»: قمة هلسنكي قد ترسي قواعد عمل مشترك بين واشنطن وموسكو من اجل ايجاد تسوية شاملة لمشكلات الشرق الاوسط ● واشنطن تطور موقفها: مستعدون لبحث فكرة المؤتمر الدولي مع الاتحاد السوفييتي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجواء من الترقب والانتظار الشديدين تسود العالم بأسره، تقريبا، عشية لقاء القمة بين الرئيسين السوفييتي، ميخائيل

● البقية على ص ٢ ●

●الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يستقبل وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، في الكرملين، امس الاول. (صورة من «و.ص.ف»)

خلافات في وجهات النظر السوفييتية والعراقية من ازمة الخليج:

عزيز: العراق مستعد لتطبيق الجانب المتعلق به من المشكلة اذا ما نوقشت جميع القضايا في مجلس الامن

● وزير الخارجية العراقي، بعد اجتماعه مع غورباتشوف يؤكد: نحن نعتبر الاتحاد السوفييتي بلدا صديقا رغم الخلافات ● الوفد العراقي برئاسة طه ياسين رمضان يواصل مباحثاته مع المسؤولين الصينيين ●

● موسكو - الوكالات - اعترف الجانبان السوفييتي والعراقي بوجود خلافات في الرأي حول الموقف من ازمة الخليج. فقد صرح وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، صباح امس (الخميس) في موسكو، بان لقاءه، الذي جرى امس الاول، مع الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف كان بناء ولكنه اقر بوجود «اختلافات» في وجهات النظر بين

● البقية على ص ٧ ●

بوش يوافق على توجيه رسالة عبر التلفزيون العراقي

● على متن الطائرة الرئاسية - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر امس (الخميس) ان الرئيس الامريكي، جورج بوش وافق على اقتراح نظيره العراقي، صدام حسين تسجيل رسالة موجهة الى الشعب العراقي عبر التلفزيون العراقي.

وصرح فيتزووتر، على متن الطائرة الرئاسية التي تقل بوش الى كانساس، «نحن نوافق على هذا العرض ببث رسالة الى الشعب العراقي» واضاف ان «الرئيس سيسجل في الايام المقبلة رسالة الى وزير الاعلام العراقي»، لطيف نصيف جاسم.

بيكر يعلن عن ارسال قوات من المتمردين الافغان الى السعودية!!

● واشنطن - عن «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، امس الاول (الاربعاء)، ان المتمردين الافغان ارسلوا قوات للدفاع عن المملكة العربية السعودية ضد اي «عدوان عراقي».

وكان بيكر يعدد امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكي اسماء الدول التي ارسلت وحدات برية او جوية للسعودية الى جانب الامريكيين وهي بنغلادش ومصر وفرنسا وبريطانيا والمغرب وباكستان والمتمردون الافغان.

واوضح مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية طلب عدم ذكر اسمه ان المتمردين قدموا الفي رجل مسلحين باسلحة خفيفة ستنقلهم طائرات سعودية او هي تنقلهم بالفعل.

واضاف ان المتمردين عرضوا ارسال قوة اكبر الا ان السعوديين قالوا لهم انهم يحتاجون الى الرجال في معركتهم ضد الرئيس «نجيب الله»!

البحرية الامريكية تلاحق سفينة اشتبهت بأنها تنقل تجهيزات نووية الى العراق!

● واشنطن - افاد مسؤولون حكوميون امريكيون، فضلوا عدم الكشف عن اسمائهم، بأن البحرية الامريكية تراقب حاليا سفينة «غور مارين» المسجلة في البهاماس والمؤجرة من قبل، لاشتباهها في انها تنقل تجهيزات نووية مرسلة الى العراق.

وحسب هذه المصادر فان السفينة التي تقوم حاليا بالدوران في البحر الابيض المتوسط حاولت على ما يبدو التوجه الى ميناء العقبة الاردني ثم غيرت وجهتها خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

واوضحت المصادر نفسها ان السفينة المذكورة توقفت الاسبوع الماضي في بور سعيد ووضعت منذ ذلك الوقت تحت رقابة مشددة من قبل اجهزة الاستخبارات الامريكية.

واضاف احد هؤلاء المسؤولين «بامكانها الان البقاء حيث هي لكننا سنعترضها في حال محاولتها المرور عبر مناطق انتشار قواتنا».

(٦) سفن حربية امريكية واسبانية تعبر قناة السويس في طريقها الى الخليج

● القاهرة - وكالات الانباء - علم، امس (الخميس)، ان ست سفن حربية، ثلاث منها امريكية وثلاث اسبانية، عبرت قناة السويس، امس، في طريقها الى الخليج العربي للانضمام الى الحشودات العسكرية الغازية.

وقال مصدر اسباني في القاهرة ان السفن الحربية الاسبانية الثلاث تحمل على متنها (٥٠٠) جندي، وهي الحراقتان «كاز ادوراه» و«ديسكوبيرتاه» والفرقاطة «سانتا مارياه».

عيارات نارية تمزق جسم شاب من غزة!

● اجهاض (٥) نساء في القطاع جراء استنشاق الغاز ● مظاهر احتجاج مختلفة في قلقيلية في الذكرى السنوية الثانية للاعتداء الاحتلالي على المدينة واهلها ● مواصلة سياسة هدم البيوت وقلع الاشجار ● اعتداء على صحفي فلسطيني بالضرب! ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصيب الشاب الملثم تيسير فايز البرعي (٢٣ عاما) من حي الزيتون بغزة، فجر امس، بعدة عيارات نارية في جسمه ونقل الى مستشفى «سوروكاه» في بئر السبع بحالة خطرة.

وجاب جنود الاحتلال شوارع مدينة غزة، فجر امس، ولاحقوا مجموعة من الملثمين الذين كانوا يكتبون الشعارات على الجدران واطلقوا العيارات النارية بكثافة مما ادى الى اصابة الشاب المذكور.

ومن جهة اخرى اعتقلت قوات الاحتلال، صباح امس، ملثما في مخيم جباليا خلال قيام مجموعة من الملثمين بمحاولة اعادة العمال الى منازلهم ومطالبتهم بالاضراب.

هذا وساد الاضراب العام قطاع غزة، امس، بينما شهدت بعض مدن الضفة الغربية اضرابا تجاريا جزئيا بدعوة من حركة «الجهاد الاسلامي» فيما استمرت

● البقية على ص ٢ ●

خلال اجتماعه القصير مع الوزير ليفي، امس:

بوش: واشنطن تلتزم بالابقاء على التفوق العسكري الاسرائيلي في المنطقة!

... من النتائج الفورية لهذا «الالتزام»: تزويد اسرائيل بصواريخ ارض جو من طراز «باتريوت» ●

● واشنطن - وكالات الانباء - اكد الرئيس الامريكي، جورج بوش، خلال اجتماعه القصير، امس (الخميس)، في واشنطن مع وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد

● البقية على ص ٢ ●

قوات الغزو الامريكي تنشر مجموعات كبيرة من الصواريخ على الحدود اليمنية - السعودية

● القاهرة - عن صحيفة «الاهالي» - نقلت القوات الامريكية المحتشدة في السعودية مجموعات كبيرة من صواريخها الى الحدود اليمنية حيث تمركزت اساسا في منطقة «خميس نشط» وهي منطقة متنازع عليها منذ زمن طويل بين اليمن والسعودية.

وبررت القوات الامريكية وجودها هناك بخشيتها من تواجد طائرات عراقية

● البقية على ص ٢ ●

السلطات الاردنية تعيد الشابين الاسرائيليين الى البلاد:

عبرا الحدود ووصلا الى البتراء ثم العقبة قبل القاء القبض عليهما!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين من التحقيق الذي اجرته شرطة القدس، امس (الخميس)، مع الشابين الاسرائيليين ليئور مزراحي وحنانئيل شتار - بشوف، انهما نجحا اجتياز الحدود الاسرائيلية الى الاردن ووصلا الى مدينة البتراء الاثرية في الاردن ومن ثم سافرا الى العقبة قبل ان تنجح السلطات الاردنية في القاء القبض عليهما.

وكان الشابان قد غادرا منزليهما في القدس، يوم الاحد قبل الماضي، بعد ان ابلغا عائلتيهما بانهما متوجهان في رحلة الى جنوب البلاد. بينما ابلغا اصدقاءهما بانهما سيتوجهان الى الاردن. وقد وصلا الى

● البقية على ص ٧ ●

نعـــي

مجلس الرامة المحلي

موظفو وعمال المجلس — آل غندور واقرباؤهم وانسباؤهم

ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه سكرتير المجلس المحلي المرحوم

فيليب ناصر غندور

الذي وافته المنية امس الخميس ٩٠/٩/٦ عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير في اليوم نفسه.

انا لله وانا اليه راجعون

نعـــي

المجلس المحلي — سرية كشافة مرشدات

الارثوذكسي في الرامة — الرامة الارثوذكسية

مركز حنا مويس الثقافي

ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي والعضو البارز في هذه المؤسسات المأسوف على شبابه المرحوم

فيليب ناصر غندور

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٥٢ عاما وذلك امس الخميس ٩٠/٩/٦ وشيع جثمانه الى مثواه الاخير في اليوم نفسه الساعة الرابعة بعد الظهر. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كلمة الاتحاد

الارهاب.. وتهويش الكلاب ضد عمال «سولتام»

□ يحتاج المرء الى اعصاب كالحديد وقلب بحجم جليد القطبين.. حتى يكتب بهدوء وروية عن العدوان الارهابي البلطجي الذي قامت به شركة الحراسة الخاصة، صباح امس الخميس، ضد عمال مصنع «سولتام».

ان محاصرة مئات العمال المعتصمين في المصنع، الذي بنوه لبنة لبنة على مدار سنين طويلة وصرفوا فيه زهرات اعمارهم.. ودفعوا بالعرق وبالجهد وبالمرض وفي بعض الاحيان بالدم.. ثمن حقوقهم النقابية فيه ان محاصرتهم في المصنع بين بلطجية شركة حراسة خاصة وتروس البوليس وهراواته، الكلاب الهائجة من ورائهم ورجال الشرطة من امامهم - وذلك كله بسبب كفاحهم المشروع دفاعا عن لقمة الخبز ومكان العمل.. ومتى.. في اخر عقد في القرن العشرين.. ان محاصرتهم هذه تتناقض مع المنطق ولا يمكن ان يقبلها اي انسان يحترم الانسانية.

لكن هذا يدل على مدى التدهور الذي يصيب بلادنا في العداء الرهيب للعاملين ولنضالاتهم من اجل حقوقهم.

وعلينا ان نسجل هنا عددا من الملاحظات الاساسية:

- اولا: ان مصنع «سولتام» تابع لشركة هستدروتية. ومهما تكن شروط عمل شركات الهستدروت واستقلالية اداراتها فلا يمكن ان تغفر قيادة الهستدروت لنفسها جريمة الاعتداء الارهابي على عمال «سولتام» امس. فهي تتحمل المسؤولية الاولى عن هذا الاعتداء. فالهستدروت بدلا من ان تكون درع العمال وسندهم في المعركة ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال، نجدها تساهم في تنفيذ هذه السياسة وتصعيدها على هذا النحو الخطير.

- ثانيا: ان «سولتام» هو مصنع عسكري فيه صنعت الاسلحة والذخيرة الفتاكة على انواعها. والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة باحزابها المختلفة، بما فيها احزاب الحكومة الحالية او الحزب الحاكم في الهستدروت تؤكد بتعاملها مع عمال «سولتام»، امس الخميس وقبل ذلك ايضا، ان «الامن» الذي يزعمون الحرص عليه وصيانته لا يمت بصلة للانسان. فالذين يرفضون اليوم بغطرسة متناهية يد السلام العربية والفلسطينية الممدودة اليهم ويبررون رفضهم بحجة «الامن»، يقمعون اليوم بواسطة البلطجية والارهاب وتهويش الكلاب اولئك الذين ضحوا بحياتهم من اجل ما يسمى بـ «الامن». فالامن في نظرهم ليس سوى مصلحة اقتصادية او سياسية لا اكثر.

- ثالثا: هذه ليست اول مرة يحدث فيها التنكيل باضراب عمالي كفاحي وشرعي بواسطة القمع في اسرائيل. فقط قبل اقل من سنة تعرض لاعتداء مماثل عمال مصنع «اليانس» للاطارات في الخضيرة. وهو ايضا مصنع هستدروتي. وقبله حدثت امور كهذه او شبيهة ضد عمال الـ - عال وضد الاطباء والممرضات.. ابتداء من التحريض الكلامي الدموي وحتى الاعتداءات المباشرة. يجب ان لا يعتاد الناس على مثل هذا «العلاج» للنضالات العمالية. واذا كانت قيادة الهستدروت صادقة في رفضها هذه الاساليب فلتثبت ذلك بالفعل وليس قولا فحسب. فليبادر عضو الكنيست يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، الى سن قانون يمنع بشكل مطلق اية محاولة لقمع اضراب عمالي بالقوة.. مهما يكن مصدر هذا القمع او ليعاقب المسؤولون عن ممارسة القمع الارهابي في «سولتام» ايضا.

- رابعا: لقد كانت اساليب القمع الارهابي للنضالات العمالية سائدة في العالم قبل مئة سنة. ولكن حتى في حينه رفضها العمال وقاوموها. ودفعوا، بالجوع وبالدموع وبالعرق وبالدم وفي كثير من الاحيان دفعوا بارواحهم ثمنا للتخلص من هذه الاساليب. فكيف يمكن ان يقبلوا بها اليوم؟!

لا.. فليس من سبيل امام العاملين الا ان يقاوموا هذا البطش ويصروا على حقوقهم. والشرط للنجاح هو بقوة وحدة الصف وصلابة الكفاح.

(«الاتحاد»)

تضامنا مع مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية في طمرة

لجنة الاباء في مدرسة «الزهراء» تعلن الاضراب المفتوح عن الدراسة

* اضراب شامل لكل المؤسسات التابعة لوزارة المعارف في طمرة، بعد غد (الاحد)، ما لم يستجب لمطالب الاهلين *

● طمرة - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو - اعلنت لجنة الاباء في مدرسة «الزهراء» (ج) الابتدائية في طمرة الاضراب المفتوح عن الدراسة تضامنا مع مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية، وذلك احتجاجا على قرار وزارة المعارف بنقل صفوف «السوادس» الثلاثة من مدرسة «ج» الى مدرسة «ابو الرمان».

ومن الجدير ذكره ان المجلس المحلي ايد خطوة لجنة الاباء باعلان الاضراب بعد ان لم تف وزارة المعارف بالاتفاق الذي تم بينها وبين ادارة المجلس المحلي ولجنة الاباء بان تقوم الوزارة باعداد المدرسة الاعدادية وتزويدها بما تحتاجه من ورش صناعية واعداد بناية خاصة للقسم الابتدائي في المدرسة واعلان وزارة المعارف اغلاق المدرسة من طرف واحد، مما حدا بلجنة اولياء الامور الى اعلان الاضراب المفتوح والمطالبة باعادة المدرسة الى وضعها السابق وابقائها مدرسة ابتدائية سادسة وكاملة في القرية.

هذا وعقد مساء امس الاول (الاربعاء) اجتماع في مكتب قسم المعارف في المجلس المحلي، حضره اعضاء لجان الاباء في مدارس طمرة وجرى فيه تدارس الاوضاع وتم اتخاذ قرار بتصعيد الاضراب في مدرسة «ج» الواقعة في المنطقة الغربية من البلدة واتفق على ان يعلن يوم الاحد القادم اضراب شامل لكل المؤسسات التابعة لوزارة المعارف في طمرة اذا ما لم تستجب الوزارة لمطلب حي اهل «ابو الرمان» بحقهم الطبيعي في ان تفتح المدرسة على سابق عهدها في السنة الماضية مدرسة متكاملة.

وعلم مراسلنا ان لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «الزهراء» (ج) بعثت برقيات الى كل من وزير المعارف والثقافة ومستشار الوزير اهرون زبيده ومكتب مدير لواء الناصرة، اليعيزر لهات، ومفتش المعارف العربية، امين شحبري، ومحمد ملحم رئيس لجنة اولياء امور الطلاب العربية القطرية.

وجاء في البرقية ان لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة طمرة «ج»، قررت الاضراب ابتداء من يوم امس احتجاجا على قرار مكتب المعارف اغلاق مدرسة «ابو الرمان» ونقل عدد كبير من الطلاب الى المدرسة (ب) ونتيجة لذلك قررنا الاضراب ونطالب بحل سريع لقضيتنا المحرقة.

لجنة المتابعة العربية تطالب بالغاء الاجراءات التعسفية ضد ميعاري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر السيد محمد زيدان، الناطق بلسان لجنة المتابعة للجماهير العربية في اسرائيل، بيانا صحفيا، امس الخميس، عبر فيه عن استنكار اللجنة وقلقها البالغ ازاء محاولة رفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست محمد ميعاري ومحاكمته بتهمة اللقاء مع قادة فلسطينيين من م.ت.ف.

وجاء في البيان:

«اننا ننظر بقلق بالغ للخطوة التي اتخذها المستشار القضائي يوسف حريش بطلبه ازالة حصانة النائب محمد ميعاري، وكذلك تقديم لائحة اتهام ضده استنادا الى ما يسمى بقانون منع الارهاب.

«ان اختيار محمد ميعاري بالذات بتقديمه للمحاكمة مع العلم ان هناك حوالي ٣٠ عضو كنيست كانوا قد التقوا بطريقة او باخرى مع شخصيات فلسطينية، يثير التساؤلات وبالشك في نوايا السلطة حول تعاملها مع المواطنين العرب سيما وانه في الاونة الاخيرة تم استجواب عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية من قبل رجال الامن. وكذلك تم اغلاق صحف محلية وتحديد الحريات العامة والنشاط السياسي لبعض الشخصيات الفلسطينية.

«اننا نطالب المستشار القضائي بالعدول عن قراره هذا الذي جاء في ظروف يتزايد فيه نشاط قوى اليمين وتتزايد العنصرية التي من شأنها تشويش العلاقات بين مواطني الدولة يهودا وعربا. وكذلك الى عرقلة الجهود المبذولة من اجل ايجاد الحل السياسي العادل في المنطقة.

«اننا نتوجه الى رئيس واعضاء لجنة الكنيست والى جميع اعضاء الكنيست الذين تهمهم حرية العمل البرلماني واعتماد الحوار في تقريب وجهات النظر من ان يبادروا الى رفض طلب المستشار القضائي والغاء جميع الاجراءات ضد النائب ميعاري وان يعملوا على ابطال القانون الذي يكون عقبة في طريق الحوار والسلام العادل».

الشرطة لم تعتقل الجندي المتهم باطلاق الرصاص على الفتى النصراوي

* الفتى سمير انعيم ما زال راقدا في المستشفى يعاني من نزيف داخلي. ولا يقدر على المشي وينتظر عملية اخرى *

الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - على الرغم من مرور اكثر من اسبوع (منذ الاربعاء ٩٠/٨/٢٩) على اطلاق الرصاص على الفتى النصراوي سمير ركاد انعيم (١٥ عاما) واصابته بجراح جدية.. فان الشرطة لم تعتقل احدا. مع العلم بأن ذوي المصاب ابلغوها باسم جندي معروف في الحي يتهمونه واثنين من اصدقائه او اقاربه.

وكان الفتى قد اصيب وهو يقف وابناء عمه على صخرة قرب ساحة بيته في في حي الفاخورة في الناصرة فاخترقت الرصاصة ذراعه ورئته اليمنى ومست طرف كليته. ولا يزال يرقد في مستشفى العفولة تحت العلاج. وهو يعاني من نزيف دم داخلي. ولا يقدر على المشي وينتظر اجراء عملية جراحية اخرى.

وفي حديث مع نائب قائد شرطة الناصرة، الضابط شوشان، قال، امس: «التحقيق ما زال في اوجه. وعندما نعتقل احدا سنبلغكم». فسألته مندوبة «الاتحاد»: ولكن الاهالي ابلغوكم باسم الجندي الذي يشتبهون به. وفي حديث سابق اكدتم لنا ان الذي اطلق الرصاص معروف لكم. فلماذا لم يعتقل بعد؟ فأجاب: الجندي المذكور غير موجود في البيت. وقد ابلغنا الجيش بأمره. وما زلنا ننتظر جوابا!!

هذا واعلن عم الفتى المصاب ان عائلته تنوي الشكوى لدى وزير الشرطة على اهمال شرطة الناصرة واكد ان العديد من افراد العائلة شاهدوا الجندي الذي اطلق الرصاص يتجول في الحي.

١٧ طفلا من رياض الاطفال مع امهاتهم يواصلون الاضراب في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لا تزال مشكلة اضراب (١٧) طفلا من ابناء رياض الاطفال في قلنسوة بدون حل، وذلك منذ بداية العام الدراسي. ولا يزال اهاليهم يطالبون المجلس المحلي بايوائهم في المدرسة القريبة من اماكن سكنهم وهي مدرسة الرشيدية.

وكان الاطفال قد اعلنوا الاضراب، وتوجهوا الى المجلس المحلي لحثه على حل قضيتهم عن طريق فتح صف روضة جديد لهم في المدرسة المذكورة.

وفي رده على اسئلة مراسلنا قال سكرتير المجلس المحلي السيد عبد الحفيظ مثاني، ان عدد الاطفال المسجلين لرياض الاطفال هو (٣١٠) وقد جرى توزيعهم على ٩ صفوف في المدرستين «الرشيدية» و«عمر بن الخطاب». وقد اكتملت الصفوف في «الرشيدية» بينما هناك متسع لقبول الاطفال في مدرسة «عمر بن الخطاب»؟. الا ان الاهالي يرفضون ذلك بحجة ان المدرسة بعيدة عن اماكن سكناهم. وهم يطالبون بفتح صف خاص لهم في «الرشيدية». وقد توجهنا بهذا الطلب لادارة المعارف فاجابتنا انه لا مجال لفتح صف جديد الا اذا كان على حساب المجلس.

ويفيد مراسلنا بان الاهالي يطالبون المجلس بايجاد حل يضمن بقاء اطفالهم في المدرسة القريبة من سكناهم (الرشيدية)، اما عن طريق اعادة توزيع الاطفال على الصفوف او قبول الطلاب حسب التسجيل.. لكن المجلس لم يقبل مثل هذه الاقتراحات.

واصدر اولياء امور الاطفال بيانا جاء فيه انهم سيتوجهون للمسؤولين في وزارة المعارف ويطالبونهم بحل مشكلة ابنائهم.

استياء في الرملة من ضم اولسي بيري الى فريق كرة السلة بسبب اتجاره بالمخدرات

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب بالقاوي - يثير قدوم لاعب كرة السلة وتاجر المخدرات اولسي بيري، لاعب فريق مكابي تل ابيب سابقا، استياء شديدا من قبل مواطني الرملة وخاصة من بلديتها. وقد استغرب رئيس «اللجنة لمنع الاجرام وانتشار السموم» في الرملة ميخائيل فانوس هذا القرار قائلا: «ان اولسي بيري هو تاجر مخدرات معروف. ومسجون في احد سجون امريكا.نحن نرفض قدومه الى المدينة واللعب في احدى فرقها لعدة اسباب، منها تربوية والاخرى لسمعة الرملة السيئة اضافة الى وجود الف تاجر مخدرات يهودي وعربي .عدا عن ذلك فالبلدية تساعد هذا الفريق بمبالغ ضخمة.فسأطالبها بالغاء الدعم المالي الذي تقدمه لهذا الفريق».

عيارات نارية تمزق جسم شاب من غزة

● تتمة من ص ١ ●

حركة المواصلات كالمعتاد، وتوجه العمال الى اماكن عملهم والطلاب الى مدارسهم.

والقيت امس زجاجة حارقة في شارع عمر المختار على دورية عسكرية قامت قوات الاحتلال اثرها باطلاق الرصاص بكثافة وبحملة تمشيط اعتقل خلالها اربعة شبان.

واستمرت الصدامات في مخيمات الشابورة ويبنا والشاطىء والبريج، امس، حتى ساعة متأخرة قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة. وداهمت قوات الاحتلال مساء امس الاول عيادة الوكالة برفح وحاصرتها بحثا عن المصابين مما حدا بالاهالي لنقل المصابين الى جهات اخرى آمنة لعدم تمكين قوات الاحتلال من اسرهم.

وشهدت البلدة القديمة بنابلس مواجهات مع قوات الاحتلال استمرت حتى ساعات المساء قام الجنود خلالها باطلاق الاعيرة النارية والقنابل الغازية بكثافة.

وطارد جنود الاحتلال مساء امس احد الفتيان (١٧ عاما) من عائلة عميري، من منزل لاخر في قلعة شقيف في نابلس حتى تمكنوا من اعتقاله. وعندها اشبعوه ركلا وضربا باعقاب البنادق ونقلته سيارة اسعاف محلية الى المستشفى لتلقي العلاج بعد ان احتجز الجنود بطاقة هويته وبطاقة هوية والده.

وشهدت مدينة قلقيلية، امس، مظاهر احتجاج مختلفة وذلك بمناسبة حلول الذكرى السنوية الثانية للحملة العسكرية الخاصة التي قامت بها قوات الاحتلال بتاريخ ٨٨/٩/٦ وقامت باعتقال قرابة الـ (١٠٠٠) شخصا ويقطع خطوط الهاتف والكهرباء عن المدينة.

وشهدت قرية دير الغصون (طولكرم) مسيرة جماهيرية شارك فيها قرابة (٣٠٠) مواطن قامت قوات الاحتلال اثرها باقتحام القرية واقتحام المنازل واجبار المواطنين على ازالة المظاهر الوطنية.

من ناحية ثانية قامت جرافات الاحتلال، يوم امس الاول، بتجريف عدد من الاشجار تعود ملكيتها للمواطن خالد اكميل من بلدة قباطية، وبهدم سور استادي بارضه. ويستمر فرض نظام حظر التجول الليلي على البلدة لليوم الخامس على التوالي.

وعلى صعيد آخر اصيب المواطن محمود ابو راس (٢٣ عاما) من قرية صانور (جنين) بعيار ناري في بطنه اطلقه عليه احد المستوطنين.

واخطرت سلطات الاحتلال والد المعتقل حسن عبد الله حسن قلود (٣٥ عاما)، من جنين بهدم منزله. ويذكر ان الشاب حسن قلود وزوجته معتقلان بتهم وامنية».

من ناحية ثانية داهم الجنود صباح امس، عددا من المحال التجارية في مركز جنين واجبروا اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية.

كما داهم الجنود حي المراح في المدينة واقتحموا المنازل واجبروا اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية، وفرضوا غرامات على المواطنين الذين كتبت الشعارات على منازلهم بينهم المواطن محمود عبد الله يونس كبها (٥٠ عاما) الذي فرض عليه دفع مبلغ (٣٥٠) شيكل وذلك بعد الاعتداء عليه وزوجته.

وعلى صعيد آخر قام الجنود باحتجاز الصحفي ثائر ابو بكر، اثناء تواجده، صباح امس، في مركز مدينة جنين لمدة ساعتين اعتدوا عليه خلالها بالضرب والاهانة.

واغلقت قوات الاحتلال، امس، عددا من الطرق الفرعية في مدينة جنين.

وجرى ظهر امس الاول عرض لشبان الانتفاضة في قرية السيلة الحارثية شارك فيه المئات من الاهالي والشبان واقتحمت قوات الاحتلال القرية اثر ذلك واشتبكت مع الاهالي.

وانتشرت قوات الاحتلال، امس، في مدينة بيت لحم وعلى مداخل القرى والمخيمات المجاورة فيما اقامت قوات الاحتلال عددا من الحواجز العسكرية في منطقة بيت لحم. وقامت بتحرير عشرات المخالفات لاصحاب السيارات العربية. وداهمت قوات الاحتلال قرية حوسان الليلة قبل الماضية واشتبكت مع الشبان الذين رشقوها بالحجارة. وداهم الجنود عددا من المنازل واجبروا اصحابها على ازالة المظاهر الوطنية. كما داهمت قوة من جيش الاحتلال امس الاول، منزل المواطن احمد قرالع من سكان مخيم الدهيشة وذلك بحجة البحث عن نجله محمد (٨) سنوات وعندما لم يجدوا الطفل قاموا بتفتيش المنزل واحتجاز بطاقة هوية والديه وطالبوهما باحضار الطفل الى مقر الحاكم العسكري بحجة قيامه برشق الحجارة مع جنود الاحتلال.

وشن جنود الاحتلال، امس، حملة في مدينة رام الله اجبروا المواطنين فيها على ازالة جميع المظاهر الوطنية في المدينة. وداهم الجنود، صباح امس، قرية كفر نعمة واجبروا الاهالي كذلك على ازالة المظاهر الوطنية.

وشهدت مدينة الخليل، امس، تواجدا عسكريا مكثفا. ويفيد المراقبون بان هذا التواجد جاء في اعقاب المواجهات والاشتباكات التي شهدتها المدينة الليلة قبل الماضية. وقام الشبان، صباح امس، برشق الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة فيما رد الجنود باطلاق الاعيرة النارية والغاز المسيل للدموع.

واقتحمت قوات كبيرة من قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية، قرية بيت عوا وداهمت العديد من المنازل واجرت تفتيشا دقيقا فيها فيما اجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. بالاضافة الى هذا غرمت القوات عددا من اصحاب المنازل التي كتبت عليها الشعارات بمبلغ (٣٥٠) شيكل لكل منهم، بينهم علي عبد القادر السويطي (٥٥ عاما) وسلامة عبد الحميد السويطي (٥٢ عاما).

واجهضت خمس نساء حلهن في قطاع غزة جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع الذي اطلقه جنود الاحتلال بكثافة في احياء الشيخ رضوان والرمال والشجاعية بغزة وفي مخيم جباليا.

في مخيم جباليا اصابت قوات الاحتلال الطفل هاني محمد السيد (١٢ سنة) بـ ٤ عيارات معدنية بالكتف والرأس.

فبعد ان تعرضت سيارة جيب حرس الحدود للرشق بالحجارة، قام الجنود بملاحقة الاهالي في الشوارع واطلاق النار عليهم. وعندما اصيب الطفل محمد السيد وسقط ارضا قام الجنود بضربه ضربا مبرحا بالعصي واعقاب البنادق. كما اعتقل الجنود الطفل محمود مسعود (٧ اعوام) لمدة ساعتين في معسكر الجيش.

وفي حي الشيخ رضوان لاحق الجنود الشبان وامسكوا بشاب فهاجمت النساء الجنود وخلصن الشاب من ايديهم لكن الجنود اعتقلوا طفلا آخر هو وسيم ابو عقصين ١٣ عاما وساقوه الى معسكر للجيش في الشيخ رضوان.

● في الصورة: ساكنو الخيام في «طريق السلام» في تل ابيب يفككون خيمة تنفيذا لقرار بلدية تل ابيب - يافا بالهدم!!
(تصوير: روني شبشر - خاصة من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب - يافا)

اوامر لعيادة معلوت بعدم اعطاء اهالي ترشيحا الدواء!

* الناطقة بلسان مؤسسة صندوق المرضى في الشمال: عيادة ترشيحا تجاوزت المقرر لها من الدواء. ونحن نبحث الامر *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفضت عيادة صندوق المرضى في ترشيحا اعطاء الدواء للمرضى الذين توجهوا الى العيادة، للحصول على الدواء بموجب «روشيتات» من الطبيب وذلك بحجة ان الكمية المخصصة من الدواء للعيادة قد نفدت!!

وفسر العاملون في العيادة سبب الرفض في كونهم تلقوا الاوامر من الادارة صندوق المرضى وبالذات من د. علماني، بعدم اعطاء سكان ترشيحا الدواء!!

وقالت الناطقة بلسان مؤسسة صندوق المرضى العام في اللواء الشمالي بوخيفد باور، لمراسلنا تعقيبا على ذلك: «في كل عيادات «صندوق المرضى العام» اتبع نظام جديد لاعطاء الادوية، حيث تخصص كمية من الادوية لكل عيادة، وذلك لمنع التبذير في الادوية والاستهلاك فوق الحاجة، ويهدف الاستغلال الصحيح للدواء من قبل الطاقم الطبي وليس على حساب المريض»!

وتابعت قائلة: «تبين في ترشيحا، ان الطاقم الطبي في العيادة لم يتصرف بموجب المقاييس الجديدة وتجاوز كثيرا الكمية المقررة، ولذلك سنضطر للبحث في الموضوع مجددا».

وقالت ايضا: «وان كمية الدواء خصصت بناء على عدد سكان القرية واعمارهم والامراض المنتشرة والعيادة بموجب بطاقة العضوية لكل عضو، تحصل على الادوية للمصابين بامراض مزمنة، والمضادات والادوية وتزويدها، وذلك ليس على حساب المرضى»!

خلال اجتماعه القصير مع الوزير ليفي،

● تتمة من ص ١ ●

ليفي، ما وصفه بـ «التزام» الولايات المتحدة الامريكية بالمحافظة على «امن» اسرائيل واستمرار تفوقها العسكري في المنطقة!!

وكان بوش عقد لقاء قصيرا لم يكن متوقعا مع الوزير ليفي. وذكرت الانباء ان اللقاء المذكور تحدد في ختام اجتماع ليفي - بيكر، امس الاول، بعد ان اجرى الاخير، قبل انتهاء الاجتماع بعشر دقائق، اتصالا هاتفيا مع الرئيس بوش حيث اتفقا على عقد اللقاء القصير دون ان يعلم الوزير ليفي بذلك.

واكد الرئيس الامريكي للوزير ليفي، مجددا، «التزام واشنطن بـ «امن» اسرائيل وضمان تفوقها العسكري في المنطقة». وقال، موجها حديثه لليفي، انه «مهما تكون نتائج ازمة الخليج فان اسرائيل لن يصيبها اي ضرر»!

واضاف بوش انه حصل على «تقرير مفصل وايجابي حول محادثات بيكر مع ليفي» وانه «مسرور» لان هذه المحادثات كانت «جيدة ومفيدة»!

كما اجتمع ليفي، بعد ختام الاجتماع مع بوش، مع مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي، حيث قالت الانباء ان الاخير اكد على «حيوية المسيرة السلمية، خاصة الان، لمجابهة البديل الذي يقترحه صدام حسين».

وكان الوزير ليفي اتفق مع نظيره الامريكي، امس الاول، على «زيادة التنسيق واجراء المشاورات بين الوزيرين بشكل مستمر حول التطورات في المنطقة». ووافق بيكر على طلب اسرائيل «سد احتياجاتها الامنية» بما في ذلك تزويدها بصواريخ ارض - جو من طراز «باتريوت» وذلك من اجل ضمان تفوقها العسكري ومنع تعرض امنها للخطر ازاء التطورات في المنطقة» - كما قال ليفي.

وقد بحث الجانبان، باسهاب، ازمة الخليج، في الوقت الذي اكد فيه ليفي امام نظيره الامريكي بان «اسرائيل تأخذ بالحسبان المصالح الامريكية في جميع ما تقوم به او تمتنع عن القيام به. وانها كانت وما زالت حليفا مخلصا للولايات المتحدة يمكن الاعتماد عليه دائما»!

وتوصل الجانبان الى «اتفاق مبدئي» حول منح واشنطن ضمانات للقروض بقيمة (٤) مليار دولار تطلبها اسرائيل من اجل تغطية تكاليف استيعاب المهاجرين. كما تطرق ليفي في مباحثاته الى «الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل» واطلع نظيره الامريكي على «الصعوبات» التي تواجهها اسرائيل في هذا المجال. وطلب من واشنطن الغاء الديون المستحقة على اسرائيل، كما فعلت مع مصر. وقد وعد بيكر بـ «ايجاد السبل لمساعدة اسرائيل» بعد ان اكد انه يدرك احتياجات اسرائيل الاقتصادية. وقال ان هذا الموضوع سيناقش بالتفصيل خلال زيارة وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، التي سيقوم بها الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري.

واتفق ليفي وبيكر على «العمل معا من اجل دفع المسيرة السلمية». وقال ليفي ان اسرائيل ملتزمة بمبادرتها «السلمية» وانها ستتعاون مع واشنطن من اجل تنفيذها. واضاف ان اسرائيل تتوقع من واشنطن ان تسعى الى اقناع الدول العربية بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل والتوصل الى السلام معها على اساس «خطة شمير»!. وبالمقابل اعرب بيكر عن «أمله» في ان يبدأ قريبا حوار اسرائيلي - فلسطيني حول مشروع الانتخابات في المناطق المحتلة الذي ورد في «خطة شمير»!

وسط اجواء من الترقب والانتظار

● تتمة من ص ١ ●

غورباتشوف، والامريكي، جورج بوش، بعد غد الاحد في العاصمة الفنلندية، هلسنكي.

ويزداد الترقب بانتظار ما ستتمخض عنه هذه القمة التي تعقد خصيصا لبحث الازمة في الخليج وسبل الخروج منها.

وتتركز انظار عديدة على ما ستنتهي اليه القمة في بحثها المبادرة السوفييتية الجديدة بشأن ربط حل النزاع في الخليج بحل قضية الشرق الاوسط، وخاصة القضية الفلسطينية - هذه المبادرة التي اعلن ان الرئيس السوفييتي سوف يركز عليها خلال لقائه مع الرئيس الامريكي.

وعشية القمة، صرح احد مستشاري الرئيس السوفييتي لشؤون الشرق الاوسط، ايغور بيليايف، مساء امس الخميس، بأنه «على قناعة» بأن الرئيس غورباتشوف «سوف يدافع في لقاء هلسنكي عن فكرة تنشيط الجهود الدبلوماسية من اجل ايجاد حل سلمي وسياسي لازمة الخليج».

ومن جهة اخرى، قال احد كبار المعلقين في صحيفة الحكومة السوفييتية (ازفستيا)، امس، ان قمة هلسنكي «قد ترسي قواعد عمل مشترك بين واشنطن وموسكو من اجل ايجاد تسوية شاملة لمشكلات الشرق الاوسط».

وفي الجانب الاخر، الامريكي، بالمقابل، طور الامريكيون موقفهم بعد ان كانوا سارعوا، في البداية، الى رفض الاقتراح السوفييتي الذي عرضه وزير الخارجية، ادوارد شفاردنادزه، بشأن ربط قضية الخليج بقضية الشرق الاوسط.

وعلى ما يبدو، فان الامريكيين - حسب المراقبين ووكالات الانباء - طوروا موقفهم في الاتجاه الايجابي وهم، الان، مستعدون لمناقشة هذه الفكرة مع السوفييت ومستعدون، بالتالي، لاعادة النظر في موقفهم المتحفظ حيال المساعدة الامريكية الاقتصادية الى الاتحاد السوفييتي - حسبما نقلت وكالات انباء مختلفة، امس.

وقد جاءت هذه الانباء بناء على ما اعلنه الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، امس الاول، عن ان «الادارة الامريكية على استعداد لتناقش مع الاتحاد السوفييتي اقتراحه بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط» - وهو ما كانت واشنطن ترفضه، حتى الان!

وعشية القمة، ايضا، صرح الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، في مؤتمر صحفي عقده مساء امس، بأن «القمة بين الرئيسين الامريكي والسوفييتي مهمة جدا» وبأنه «ينتظر الكثير منها»!

وذكر ميتران انه تحادث، صباح امس، مع الرئيسين بوش وغورباتشوف. وعن موقف الاخير قال ميتران انه (غورباتشوف) «اكد تصميمه على العمل بما يسمح بتلاحم البلدان التي وقفت ضد الاجتياح العراقي للكويت»!

وفي هذا السياق صرح المتحدث باسم الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف ان الاتحاد السوفييتي يعارض فكرة اشتراك الدولتين العظميين في توجيه «انذار اخير» الى العراق بعد القمة الامريكية السوفييتية.

واضاف «لم نستعمل ابدا هذه الكلمة. وستكون القمة لقاء عمل مخصصا لبحث الوضع في الخليج. ومع الاعتراف بأنه تترتب على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مسؤوليات جسيمة فمن الواجب العودة الى ميثاق الامم المتحدة واحياء لجنة الاركان العامة التي ينص عليها البند السابع والاربعون والتي لا تقوم حتى الان بوظيفتها».

ودان غيراسيموف الدعوات التي وجهها الرئيس العراقي، صدام حسين لاسقاط حكومتي مصر والسعودية وقال «لست ادري المعنى العملي لكلمة الجهاد. وقد يكون ذلك عائد لتربيتي».

وقال اخيرا ان الاتحاد السوفييتي يرى انه يجب «منح الحصانة للمواد الغذائية كي لا يتأثر المدنيون من الحظر» لكنه اضاف «يجب ان يطال الحظر جميع المواد المخصصة للجيش وهنا تطرح مشكلة تطبيق العقوبات وهي مشكلة تنظيمية».

قوات الغزو الامريكي

● تتمة من ص ١ ●

في اليمن.

وعلقت بعض الدوائر المطلعة ان المستهدف انتهاز فرصة الوجود الامريكي واستخدامه في الضغط على اليمن لاعادة ترسيم حدودها مع السعودية لصالح وجهة النظر السعودية.. خاصة وان المناطق المتنازع عليها غنية بالبترول.

واضافت هذه الدوائر ان الوجود الامريكي على حدود اليمن هو تهديد عسكري للدولة اليمنية الموحدة.

على صعيد اخر اعلن حيدر ابو بكر العطاس، رئيس الوزراء اليمني، ان اليمن لن يكون ابدا الا مع الحل العربي لاية قضية من قضايا العالم العربي وانه يسعى من اجل حل النزاع القائم في الخليج في الاطار العربي.

وقال العطاس، في حديث لصحيفة «الميثاق» اليمنية، امس الاول، ان اليمن يؤيد كل الجهود الدولية المخلصة التي يهمها الحفاظ على المصالح الدولية في المنطقة وفي اطار وحدة المصالح العربية العليا باعتبار ان احترام المصلحة القومية يشكل المناخ الانسب لضمان الامن والاستقرار.

واعلن رسميا في صنعاء ان اليمن تعتزم طلب تعويضات «مناسبة» من الامم المتحدة لمعالجة الوضع الاقتصادي في البلاد الذي تسببت فيه ازمة الخليج.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، نسيم ابو خيط، محمود ابو شنب، د. ادوار الياس، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة، سليم سلامة، يوسف فرح ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس - ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس - ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١١٥٩١)
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع بيلت (٣٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

● ● ●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

اجتماع القمة المرتقب في هلسنكي

يعقد في هلسنكي بعد غد (الاحد) اجتماع القمة المرتقب بين الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش. وستكون لهذا المؤتمر نتائج بالغة الاهمية بالنسبة للجانبين وللعالم اجمع.

فعلى الرغم من ان الرئيس بوش سيؤكد في هذا الاجتماع على ان الولايات المتحدة لا تنوي استغلال المشاكل الاقتصادية والسياسية التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي للحصول على مكاسب في ازمة الخليج الا انه، ولا شك، سيطالب الاتحاد السوفييتي بأن يدعم أكثر الاجراءات التي تتخذها الدول الغربية لاجبار العراق على الانسحاب من الكويت وبضمنها بالطبع اجراء الحرب.

ولا يستبعد ان يكون هدف الولايات المتحدة من وراء هذا الاجتماع العاجل، الذي دعت هي الى عقده، هو أخذ موافقة الاتحاد السوفييتي على حرب وشيكة الوقوع ضد العراق. فبدون هذه الموافقة سيكون من الصعب جداً على الولايات المتحدة تجنيد الرأي العالمي الى جانبها في حالة وقوع مثل هذه الحرب.

وهناك من يعتقد ان اجتماع قمة هلسنكي سيبحث، من جملة ما سيبحثه، مسألة التعاون بين الشرق والغرب لمواجهة التهديدات الجديدة الناجمة عن استخدام الشعوب الصغيرة للصواريخ البلاستيكية والاسلحة الاخرى بعيدة المدى.

كما سيبحث الردة السياسية الناجمة عن ازمة الخليج وكيفية العمل على كبحها، قبل ان تهز هذه الردة الوفاق الامريكي - السوفييتي من اساسه، خاصة وان العالم مقبل، على نزاعات اخرى عديدة في مناطق مختلفة من العالم.

وتؤيد الحكومات الاوروبية اجتماع قمة هلسنكي على اعتبار انه سيساعد على ابقاء موسكو على موقفها المؤيد لاعادة توحيد المانيا هذه السنة مع ما يرافق ذلك من اتفاقيات حول مراقبة التسلح واجراءات اخرى تستهدف تخفيض التوتر السياسي في اوروبا.

باختصار، مقابل التوصل، في اجتماع قمة هلسنكي، الى تحرك جديد - كما يريد الاتحاد السوفييتي - للقضاء على كل تحديات الحرب الباردة ينتظر بوش من الاتحاد السوفييتي ان يمد يد المساعدة للولايات المتحدة في ازمة الخليج.

ولكن الاتحاد السوفييتي، الذي اخذ كما يبدو يشعر بتضاؤل نفوذه في منطقة الشرق الاوسط، وخاصة في العالم العربي، بسبب ظهوره كدولة لا حول لها ولا قوة تجاه ازمة الخليج، انه لا يريد التورط في اي قتال خارجي حتى ولو تحت علم الامم المتحدة. لذلك من المنتظر ان يصر، في اجتماع قمة هلسنكي على تعزيز دور الامم المتحدة السياسي في ازمة الخليج.

مع ذلك لا بد ان نشير الى ان مواقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الخليج تبدو متناقضة في كثير من الاحيان.

فقد وبخت وزارة الخارجية السوفييتية القادة العسكريين وصحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي "برافدا"، يوم الاثنين الماضي، لانهم اشاروا الى ان التعاظم العسكري الامريكي في الخليج يهدد بالقضاء في اسرع وقت على العلاقات الحسنة بين الدول العظمى.

وفي مؤتمر صحفي دافع الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، عن نقل عشرات الوف الجنود الامريكيين جوا الى العربية السعودية واصفاً هذا التحرك بأنه رد مشروع على الغزو العراقي للكويت. وقال ان الحكومة السعودية استدعت الجنود الامريكان "من اجل الدفاع عن البلاد ضد عدوان محتمل".

ويشير المراقبون السياسيون الى وجود خلافات حادة في الرأي بين القوات المسلحة السوفييتية وجهاز الخارجية السوفييتي حول كيفية معالجة ما تسميه واشنطن اول ازمة كبيرة في عصر ما بعد الحرب الباردة.

ويذكر ان الجنرال السوفييتي لوبوف، قائد قوات حلف وارسو، قال امام لجنة برلمانية سوفييتية، في الاسبوع الماضي، ان التعاظم العسكري الامريكي في الخليج يمكن ان يعرض للخطر المباحثات بين الشرق والغرب حول تخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

وعندما سئل غيراسيموف عن انتقادات الجنرال لوبوف المذكورة اجاب انه "لا توجد علاقة" بين التوازن العسكري في اوروبا واعمال الولايات المتحدة في الخليج.

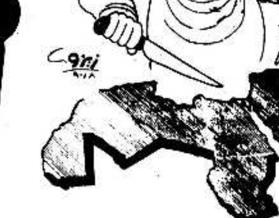
مهما يكن من امر يتطلع العالم كله الان بقلق بالغ الى اجتماع القمة في هلسنكي أملا ان يسفر عن اتفاق يجنب منطقتنا والعالم كله خطر الحرب التي يمكن ان تسببها ازمة الخليج.

علي عاشور



«الإيد اللي تاخد.. ما تديش» -مثل عامي-
(عن «الاهالي» ٩٠/٩/٥)


(عن «الاهالي» ٩٠/٩/٥)



(عن «الاهالي» ٩٠/٨/٢٢)

عرض حال

للوزير درعي رب يحميه!

مع ان العالم كله وقف على قرنيه طوال الشهر الماضي، وما زال يقف حتى اليوم، وهو يحشد القرارات في مجلس الامن والقدرات العسكرية المعدة لحرب النجوم، في الخليج.. لمواجهة الـ "غول" المعاصر، "هتلر الصغير"، صدام حسين..

الا ان أطنان الورق وملايين الامتار من الاشرطة التلفزيونية التي نقلت عبرها وكالات الانباء الاخبار والصور - لم تستطع ان "تطمر" قضية صغيرة في بلادنا الصغيرة حجماً، العظيمة شأناً.

بل ان حرب النجوم الارضية قد أهملت تماما ووضعت جانباً، بقضها وقضيضها، على مدار هذا الاسبوع، لافساح المجال للفضائح (الهوشوت) التي لا غنى لبلادنا عنها، فما بالك والقصة تدور حول تورط وزير تقي، يخاف الله كثيرا ويسبحه كثيراً؟!

حتى يوم الخميس الماضي (٩٠/٨/٢٨)، كان من المفروض على "خيوط" التحقيق في قضية الغش والفساد المنسوبة لوزير الداخلية اريه درعي، ان تقود "شكوك الشرطة" الى "الكبار" في حزب الوزير الديني (شاس) والى "موظفين كبار في وزارة الداخلية" التي يجلس على كرسيها الوزير درعي..

لولا التحول "الدراماتيكي" الذي طرأ على الساحة: ففي يوم الجمعة، ٨/٢٩، وبعد دقائق معدودة من بدء مناقشة طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال متهمين آخرين في فضيحة "التنصت"، او ما يصطلح على تسميتها في وسائل الاعلام: الكاسيت، وهو شريط سجلت عليه سراً مكالمة تلفونية جرت بين المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، وبين الصحفي مردخاي غيلات الذي نشر معلومات حول عمليات الغش والفساد المنسوبة للوزير درعي.

.. بعد دقائق من بدء مناقشة طلب الشرطة المذكور - رمى المحاميان دافيد يفتح وآني عيبرام، اللذان يمثلان احد المعتقلين بتهمة "التنصت" - رميا "قنبلة في داخل قاعة المحكمة" التي تنظر في طلب التمديد. (يديعوت احرونوت ٩/٢).

"بوو..م"، دوى انفجار "الكاسيت" - في طول البلاد وعرضها.. ودروشت وسائل الاعلام في الكاسيت.. وضاع الكاسيت ٢٤ ساعة، لولا ان مجهولاً تبرع بوضعه "في مقهى" في تل ابيب واعلام الشرطة، تلفونياً بمكان وجوده - وهكذا وجد "الطفل البندوق"، لكن المحكمة العليا قررت: ممنوع سماع الكاسيت..

حتى هذا الحد من تطور "البرشا" كان يبدو وكأن عملية التنصت غير المشروعة، المخالفة للقانون، ونشر فحواها (او تشريبها لهذا الفحوى) غير المشروع ايضا..

وكأنها عملية "غير مشروعة" جاءت لاثبات وجود "عملية غير مشروعة" اخرى - وهي موافقة اول رجل في الشرطة - بعد الوزير طبعاً - على "تلقي توجيهات وتعليمات من صحفي"، كما تلقاها من غيلات!

وكان من المفروض ان تكون عملية "غير مشروعة" قد "فحصت" عملية غير مشروعة اخرى..

ولهذا الغرض - الموازنة - عقدت الحكومة في بداية الاسبوع، جلسة خاصة لمحاسبة.. مفتش الشرطة، لا على قصوره في التحقيق في قضية الفساد والغش وانما لانه - اذا صح ما يقال عن الكاسيت - "يتجاوز حدوده" في قضية التحقيق رفيعة المستوى - مع الوزير درعي...

واكثر من ذلك شجر المستشار القضائي للحكومة ولام المفتش "اذا ما صح ما ينسب الى الكاسيت".

.. لكن المحكمة العليا حظرت استخدام الكاسيت.

وهكذا ظلت الطابة تحوم حول مرمى الوزير درعي.. وامس الاول، اضطر الوزير لان يجلس في مكتبه، ٤ ساعات متواصلة وهو يرد على اسئلة المحققين. وهي الوجبة الاولى من التحقيقات.

انا شخصياً، مع الوزير درعي، قلباً وقالباً، فهو، سياسياً، لا يميل الى الليكود. وفي المعركة على تأليف الحكومة، اختار درعي الائتلاف مع المعراخ.. لولا قرابة الدم السياسي بين الاغلبية من زملائه في الحزب وبين الليكود. ولهذا فقد ارتد الى حيث الكرسي، ولا يربطه بالليكود، والحالة هذه، غير عدد انشات الحنفية التي تصب في صناديق "المؤسسات" الدينية - مباشرة من خزينة الدولة..

على فكرة: لا يجوز أي من الحزبين الليكود والمعراخ على الادعاء بان الحنفيات لا تصب في "مؤسساته" ايضاً.

فلا أحد أحسن من أحد.

حالياً، تستطيع ان تنام على الجنب المريح، فقد اعلن وزير الشرطة، روني ميلو، بانه لن ينام ولن يهدأ له بال الى ان تنتهي الشرطة من تحقيقاتها وتظهر "الحقيقة" كاملة غير منقوصة"! وانه يثق، كل الثقة بمفتش الشرطة العام.. وقد برهن ذلك فعلا حين "حظر" على المفتش علم الادلاء بتصريحات حول القضية قبل أخذ O K منه!

اما الوزير درعي فله رب يحميه.. ولسوف يحميه!

نسيم أبو خيط

قمة هلسنكي لا خيار غير خيار الحل السياسي

آمال العالم تتجه مع انظاره الى قمة هلسنكي لازاحة كابوس شبح الحرب المخيم على الخليج، واخطار ما ستخلفه من اضرار كارثة محققة، ليس على الشعب العراقي وحده، وانما على اقتصاد وسلام البشرية باسرها.

لقد اظهر طلب الرئيس الامريكي عقد القمة ان الموقفين الامريكي والسوفييتي وبعد بداية الاتزان، يسيران نحو التعارض التام، بعد اتفاق وتعاون شبه كامل في المرحلة الاولى من بداية الازمة الخليجية. وان اللقاء، يستهدف اعادة حالة الاتفاق الى سابق عهدها.

الامريكيون، استناداً لتصريحات المسؤولين، وللتحليلات السياسية الكثيرة، يسعون للحصول من القمة على الشرعية لاعمال عدوانية يخططون لارتكابها ضد الشعب العراقي. فيما يبدو ان السوفييت يزداد تنبههم لحجم المخاطر الماثلة من ترسيخ عملية التحشيد العسكري الامريكي واتباعه في الخليج، وبينها على القوى الاستراتيجي، او على العلاقات الدولية الجديدة بعد ذوبان جليد الحرب الباردة، وعلى مكانة وعلاقة الاتحاد السوفييتي مع الشعوب العربية.

ومع ازدياد حالة التنبه في الاتحاد السوفييتي لحقيقة النوايا الامريكية تجاه المنطقة والعلاقات الدولية، يزداد ميلهم وضغطهم لتقديم خيار الحل السياسي للازمة الخليجية. واذا كانوا في البداية ينطلقون من ان الحل السياسي فرصة. وان اجراءاته في الكويت كانت بمثابة عملية تجميع لاوراق المساومة والضغط في المفاوضات السياسية المرتقبة. وان العراق يملك الان ما يكفي لتحقيق كافة المطالب التي كان احتلال الكويت وسيلة تحقيقها، وبالتحديد تسوية نزاع الحدود والحصول على جزيرة بوبيان بدل استئجارها لحماية القاعدة البحرية في ام القصر العراقية، وفوق ذلك ضمان الاحتفاظ بالقدرة على توجيه منظمة الاوبيك واسعار مجزية للنفط العربي.

ان اعلاناً عراقياً واضحاً بقبول الحل السياسي، من خلال اعادة طرح المبادرة العراقية، مع تليين في شروطها تجاه الكويت، من شأنه ان يقلب كل حسابات الطرف الامريكي وحلفائه. ومن شأنه زيادة خلخلة الاجماع العالمي التي تستغله الولايات المتحدة لتنفيذ مخططها، ومن رفع العقوبات الدولية ضد العراق، وفتح امكانية استخدام هذه السابقة في معالجة الاحتلالات الاخرى في المنطقة.

ومما لا شك فيه ان المصلحة العربية تقضي بخروج العراق سليماً باقتصاده وقدراته العلمية والعسكرية من هذه الازمة. واذا ما تعلم النظام العراقي الدرس واطلق الحريات الدمقراطية الحبيسة، فان الابواب ستنفتح امام الشعوب العربية لخوض معركة الضغط على انظمتها لاجلاء الاحتلال الامريكي عن الارض العربية، واعادة



يجب ان يكون عربياً وفي الاطار العربي، فان واقع العالم العربي يدفع به الى الضغط في اتجاه تدويل الحل، عبر مؤتمر دولي فكرته الاساسية تقوم على التوجه العراقي الذي طرح في بداية الازمة.

ان آمال العالم تتركز الان على صلابة التمسك السوفييتي بتوجهه لاقناع الرئيس بوش منح الحل السياسي فرصة حقيقية، ووقف التلويح بعصا الخيار العسكري.

ومما لا شك فيه ان صلابة الموقف السوفييتي تعتمد على دعم عربي واضح، ودعم عراقي على وجه التحديد، قادر على مدها باسباب القوة وفعالية الضغط على موقف الرئيس الامريكي.

ولا نظن الا ان النظام العراقي، والانظمة العربية الصديقة، باتوا قانعين ان العالم لن يسمح له بالاقلات بكل المغانم في الكويت. وان بالامكان تحقيق جزء كبير من المطالب التي شكلت مبررات الهجوم فاحتلال الكويت.

وعلى ضوء ذلك، ومن اجل المصلحة الوطنية العليا للشعب العراقي اولا، وللشعوب العربية والبشرية، ان يستخدم النظام مفتاح الحل السياسي الذي يمسكه بيده في مساعدة قمة غورباتشوف بوش على تقديم الخيار السياسي، ودحر خيار الحل العسكري.

ولم يعد سراً ان النظام العراقي يميل نحو اعطاء الحل تركيب الخريطة العربية في عكس الاتجاه الذي يرتب له الاحتلال الامريكي.

ويبدو لي انه من غير الجائز في مثل هذه الظروف، الاستمرار في لعبة تجميع اوراق المساومة والضغط، بعد ان تجمع منها ما يكفي وزيادة، وافلات الفرصة التي تقدمها قمة هلسنكي، واجبار الطرف الامريكي على القبول بالخيار السياسي الذي يبذل اقصى الجهود لاستبعاده.

اننا كفلسطينيين معنيون بافشال الخيار العسكري، وباخراج القوات الامريكية وحليفاتها من منطقة الخليج، باعتبار ذلك يشكل البداية لافشال المخطط الامريكي المصري الاسرائيلي العربي النفطي الرامي لانهاء قضيتنا كما يطلب مشروع شمير. ومعنيون بانتظام جبهة عربية شعبية ورسمية ابتداء بالدول التي تقاوم محاولات الاحتواء الامريكية.

ان المفتاح بيد العراق، واذا ما استخدمه كما نأمل قبل قمة هلسنكي، في الاتجاه الصحيح، فانه يمكن القول بثقة، ان حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني وقيام دولته المستقلة، بات قريباً وعلى الابواب. فهل يفعل النظام العراقي ذلك؟!

عبد المجيد حمدان



كباسات.. وصحف.. وحلول!
واول الرقص "حنجلة"

نحن في عصر يسير كل شيء "بالكباس".. السيارة بالكباس والطيارة بالكباس والكمبيوتر بالكباس والحمل بالكباس الذي يضغط الحقنة، حتى الصحف تسير بالكباسات.

فجأة.. اختفت ازمة الخليج في اليومين الماضيين من كل الصحف العبرية، فلم يعد لها أثر كأنها لم تكن، أو كأنها حلت منذ أمد بعيد ولا حاجة لذكرها، أو كأن أحداً كبس على كباس هذه الصحف فانخرست افواهها وصمت آذانها واصيبت على حين غرة بداء الشريط ورقصة الوزير والصحفي والتنصت وضابط الشرطة. فصار لا حديث غير هذا الحديث، ليس فقط في الصحف، بل كذلك في وسائل الاعلام الاخرى المسموعة والمرئية... التي تعمل بكباس غير مرئي.

ما الذي جرى؟

العالم كله مشغول بأزمة الخليج وتطوراتها، ويتابع الناس، كل الناس، حتى اولئك الذين كانوا يسخرون منا بقولهم: السياسة تياسة، تراهم اليوم وهم غرقى حتى الاذن في.. السياسة... في ازمة الخليج.

الا الصحف العبرية في اليومين الاخيرين، لا يهمها من ذلك الا ما يتعلق برحلة وزير الخارجية ليفي الى واشنطن، بينما الدنيا كلها تمور بما سيطرح او لا يطرح في اجتماع القمة الامريكي - السوفييتي يوم الاحد القادم. وما سيسفر عنه الاجتماع من أمور قد تكون حاسمة بشأن أزمة الخليج وربما، بشأن النزاع العربي-الاسرائيلي.

واما ما يرشح عن الادارة الامريكية فتشير الصحف الى ان هذه الادارة بلورت استراتيجية جديدة بالنسبة لازمة الخليج وان محاولة ستجري في المدى القريب ستجعل العراق يتراجع بواسطة الحصار الاقتصادي، واما على المدى البعيد فان جهود الولايات المتحدة ستتمحور لاقتلاع القوة العسكرية العراقية.

وعدنا هنا الى شغل الكباسات..!

أما كيف سيرغم العراق بواسطة الحصار الاقتصادي، حسب رأي الادارة الامريكية، على التراجع، فلن يكون الا عن طريق النزول على رغبة السيدة الحديدية، تاتشر، بفرض حصار جوي.. أي تجويع العراق جيشاً وشعباً نساء، واطفالا. ولا ندري ما اذا كانت اخلاقية الشعبين الامريكي والبريطاني ستسمح بذلك، أما اخلاقية حكام البلدين في هذا الشأن فموضوع قابل للنقاش، مثله مثل اي شكل لرد الفعل العراقي على هذا.. وأغلب الظن أن رياح هذا الحصار لن تجري كما تشتهي مدمرات تاتشر وحاملات طائرات بوش.

أما لماذا لا يفكرون بغير استخدام القوة، فأمر غريب، وهناك العديد من المبادرات لحل الازمة، ليبية وفلسطينية وسوفييتية (مؤخرا) و.. عراقية كان لها الاسبقية.

ويبدو لنا ان من بين كل المبادرات المطروحة، تمتاز المبادرة العراقية لكونها تشمل تطبيق الشرعية الدولية بحذافيرها.

بل كونها تعيد المصداقية لهذه الشرعية وتصفيها من الاوشاب والتحيز والتشويه والفيتو الذي ملأها، وتسحبها ممن يحاولون ارتداءها ستاراً لغزواتهم واحتلالهم العدواني.

المبادرة العراقية تكفر بقانون الغاب الامبريالي، ومساندته لمقولة: "محمد يرث ومحمد لا يرث". فاما ان يجرد كل من المحمدين من الوراثة، واما ان يرث كلاهما. وبكلمات أخرى، اما ان يكون حق الاحتلال للجميع، حق القوة، ويتحول العالم الى غابة ضخمة من القطب الى القطب لا يعمل فيها الا قانون الغاب، ولا يسود فيها الا القوي الذي يملك انياباً اطول ومخالب اقوى، واما.. ان تسود الشرعية والانسانية وتطبق على الجميع، على محمد وعلى محمد، فلا يكون الاحتلال العراقي "ظريف" بينما الاحتلال الامريكي والاسرائيلي "كشير". ونرجو ان لا يفهم من هذا الكلام انه تأييد للاحتلال العراقي، بينما هو في الواقع دعم لمنطلق المبادرة العراقية التي تعيد الى كل ذي حق حقه وتحترم الشرعية الدولية التي انتهكتها اسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة، والتي ما ان سمعت بهذه المبادرة في حينه حتى قفز بوش عن كرسيه وانطرح بيكر على وجهه وصاحا بنفس واحد "مبادرة سخيفة لا تستحق الرد".

تتوهم الولايات المتحدة، واسرائيل في ركابها، ان "الميدان صار لحميدان" بعد الزلزال العنيف الذي عصف ببلدان اوروبا الشرقية وبالاتحاد السوفييتي، وما يزال، وان امريكا تستطيع العربدة بحرية في هذا الكون ما طاب لها.

ان شعوب الاتحاد السوفييتي هي التي خلقته. وكذلك شعوب اوروبا الشرقية. والشعوب هناك هي التي غيرت وتغير وستغير حتى تصل الى ما تريد. والشعوب العربية بعد زلزال الخليج لن تكون هي نفسها الشعوب العربية بعده.. بل هي ليست نفسها الآن. وهذه الشعوب تعرف جيداً صديقها الاساسي وعدوها الاساسي ناهب ثرواتها ومجوع اطفالها، وقد اعلنت في مظاهراتها العارمة من الشام لبغداد ومن نجد الى يمن الى مصر لتطوان، عداءها للامبريالية الامريكية وعكاكيزها، من اصحاب العقل المتعصب والعمى الملهمة، الى من يلفون الربطات على قمصانهم البيضاء.

ثوران الشعوب العربية سيوجد الحل.. وهو ثوران "حنجلة" اولي.. واما البقية فسوف تأتي..!

محمود أبو شنب

مجلس الرينة المحلي

اعلان عن وظائف شاغرة

يعلن مجلس الرينة المحلي عن حاجته لموظفين حسب التفصيل التالي:

١ ـ سكرتير/ة للمدرسة الابتدائية (أ)

نسبة الوظيفة: كاملة، حسب تدريج السلطات المحلية.

الشروط المطلوبة: أ ـ انهاء صف ثاني عشر يفضل حامل شهادة بجروت.

ب ـ دورة سكرتارية.

ج ـ طباعة واعمال مكتبية وان يكون له/ها خبرة في العمل.

٢ ـ موظف حسابات في المجلس المحلي بوظيفة كاملة وحسب تدريج السلطات المحلية.

الشروط المطلوبة: أ ـ خريج صف ثاني عشر ويفضل حامل شهادة بجروت.

ب ـ دورة حسابات (درجة ١) على الاقل.

ج ـ ان يكون صاحب خبرة في العمل.

العمل بعد الظهر.

نسبة الوظيفة: نصف وظيفة، التدريج حسب تدريج المعلمين.

الشروط المطلوبة: أ ـ خريج صف ثاني عشر ويحمل شهادة بجروت.

ب ـ يفضل ان يكون معلم/مرشد مؤهل وله خبرة في العمل اللامنهجي.

ج ـ له القدرة في ايجاد وتكوين فرق للشباب.

٤ ـ التعهد بالاشتراك في دورات الاستكمال والفعاليات التي تطلب منه.

تقدم الطلبات الى سكرتير المجلس المحلي حتى يوم السبت ٩٠/٩/١٥ الساعة الواحدة ظهرا.

باحترام

حسن محمود خطبا ـ

رئيس المجلس المحلي

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - ريخس هكرمل

تصحيح خطأ

بخصوص الاعلان بشأن ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ج د/ ١١٤ - منطقة جنوب دالية الكرمل التي نشرت في الجريدة الرسمية رقم ٣١٦٣ بتاريخ ٨٥/٢/٢٩ صفحة ١٤٦٧. يجب اضافة المساحات الحالية للائحة المساحات المشمولة في الخارطة على النحو التالي:

بلوك ١١٥٢١ قسيمة ٤٢.

بلوك ١١٥٢١ قسائم ٥٠، ٥١ وقسم من قسيمة ٤٨.

كل معني في الخارطة بامكانه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات الدوام. وكل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر، ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضاً كل من يحق له حسب البند ١٠٠ من القانون، بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا، وارسال نسخة من الاعتراض الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - ريخس هكرمل - ص.ب ١٤٨ دالية الكرمل.

عمرام لقسمي

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم

لواء حيفا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلي - ريخس هكرمل

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة مفصلة محلية

تعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء، لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا، قد قررت بالمصادقة على تغيير خارطة مفصلة المسماة:

"خارطة رقم ج د/ ١٢٠ ب" منطقة سكن في دالية الكرمل.

المساحات المشمولة في الخارطة:

المكان: دالية الكرمل.

بلوك: ١١٥٢٠ قسم من قسيمة ١

اهم اهداف تغيير الخارطة:

تغيير هدف الارض وتقسيم المساحة من جديد، لمناطق سكن ومساحات للمؤسسات العامة، طرق وشوارع، تعيين تعليمات البناء، واستعمالات مسموحة في مناطق مختلفة.

الاعلان بشأن ايداع الخارطة نشر في الجريدة الرسمية رقم ٣٦٧٨ صفحة ٣٦٢٨.

الخارطة المذكورة اعلاه - موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية ومكاتب اللجنة المحلية ريخس هكرمل - دالية الكرمل.

كل معني يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

عمرام لقسمي

رئيس اللجنة اللوائية

للتنظيم والبناء - لواء حيفا



الوحدة الوطنية على الالسن
فلتكن في القلوب

حضرة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» المحترم

تحية وبعد،

اتوجه اليك طالبا من حضرتك نشر هذه المقالة المتواضعة ردا على مقالة السيد احمد درويش التي نشرت في جريدة «الصنارة» بتاريخ ٩٠/٨/٣ وكنت قد ارسلت هذا الرد الى الجريدة المذكورة ووعدوني بنشره. وكنت قد اتصلت بالمحرر المسؤول في اعقاب صدور كل عدد من الاعداد الثلاثة الاخيرة وكان الوعد ان ينشر في العدد القادم. ولكن الظاهر انه «شيء في نفس يعقوب» لم يتم نشره حتى الان.

مع الاحترام

عبد الرؤوف كناعنة

عضو مجلس عرابة المحلي

** المقال:

تكثر في هذه الايام المقالات والكتابات حول الوحدة الوطنية وضرورة تحقيقها. وما ان تقرأ مقالا من هذا النوع حتى تلمس او تستشف من وراء السطور انتماء كاتبه الحزبي والطلب القديم بأن يأتي الجبل الى محمد لا العكس. فمن أجل تحقيق الوحدة الوطنية نرى الكاتب يدعو الاخرين للمجيء اليه لتحقيق الوحدة المنشودة، اما هو فلا يبدي استعدادا للتحرك نحو الاخرين قيد أنملة خشية ان يؤخذ عليه انه قدم تنازلا.

هكذا فعل، حسب رأيي، السيد احمد درويش في مقالته المنشورة في «الصنارة» من يوم الجمعة ٨/٣ تحت عنوان «في عرابة وما بعدها». ويبدو ان الكاتب انطلق من انتمائه السياسي فراح يخيط عباءة الوحدة الوطنية. ولكن ثقوب العباءة لا تزال كما كانت بحيث يستطيع الناظر ان يرى خلال ثقوبها ما يحرص مرتديها على اخفائه.

لقد حاول كاتب المقال، منطلقا من عرابة التي اتخذها مثلا، القاء اللوم على المعارضة في المجلس المحلي واتهامها بمحاولة شل العمل في المجلس المحلي. ويبدو لي ان السيد أحمد درويش يتابع فقط ما تكتبه «الاتحاد» عن مجلس عرابة المحلي. ولو راجع «الوطن» وقبلها «التضامن» وقرأ ما كتب ويكتب بقلم رئيس المجلس لما كتب ما كتب.

الحقيقة ان الوحدة الوطنية هي مطلب الجميع. وعلى الجميع ان يعملوا من اجل الوحدة. والمعارضة في مجلس عرابة المحلي ترفع شعار الوحدة الشاملة لاهالي عرابة. وكي يتم هذا فلا يمكن استثناء اي جزء سيما اذا كان جزءا هاما. وليس صحيحا ان مطالب المعارضة من اجل اقامة ائتلاف شامل هي ثقيلة ولا يمكن تحقيقها. بل العكس هو الصحيح. ان مطالبة المعارضة المكونة من ستة اعضاء بنائب رئيس متفرغ لكل من كتلتيها لها ما يبررها. فان كتلة التقدم والاخاء، وان كانت ممثلة بعضو واحد، الا انها تطالب بتنفيذ الاتفاق الذي عقده رئيس المجلس وكتلته معها قبل الانتخابات. وبفضل هذا الاتفاق حصل الرئيس على اكثرية الاصوات واصبح رئيسا للمجلس ممثلا للحركة التقدمية. اما الجبهة الدمقراطية فلها خمسة اعضاء، ومن حقها ان يكون لها نائب متفرغ ضمن ائتلاف شامل تتحمل نتائج عمله سلبا او ايجابا.

وليس صحيحا ما جاء في «الوطن» والنشرات المحلية من ان اهالي عرابة منحوا كتلة الرئيس رئيسا ونائبا. أما الصحيح فهو ان كتلة الرئيس استطاعت ان تحصل على دعم كتلة التقدم والاخاء لقاء اتفاق على اعطائها مركز نائب رئيس متفرغ. ولكن حين اصبح «حبهم في عبهم» كما يقول المثل قلبوا لها ظهر المجن. ولو كان هذا هو الموقف قبل الانتخابات لتغير المجرى.

اما بخصوص رفع الضريبة واقرار السيد درويش بأن لا احد يفهم موقف المعارضة من رفع الضريبة فأسألك بدوري: هل استطعت ان تفهم موقف المعارضة في الناصرة من رفع الضريبة؟ وعلى وجه التحديد موقف ممثلي الحركة في البلدية، وكذلك الأمر في ديرحنا. ام هل استطعت ان تفهم موقف رئيس مجلس عرابة الحالي عندما كان في المعارضة سنة ١٩٨٤. وللتذكير استطيع ان اطلعك على المنشور الذي وزعته في حينه تحت عنوان «علموا بنا نمنع زيادة الضرائب ونحمي الكرامة»، والذي دعا به الى مظاهرة الاهالي امام المجلس المحلي احتجاجا وضغطا على ادارة المجلس في حينه والتي اصبحت اليوم في المعارضة.

ولكني اقدر فيك تداءك من اجل الوحدة الوطنية. واتمنى لو كان ذلك قبل عام حين لم تكن الحركة التقدمية في مجلس عرابة المحلي بحاجة الى هذه الوحدة الوطنية.

واستطيع القول، باسم المعارضة في مجلس عرابة المحلي، اننا من اجل الائتلاف الشامل ومع الوحدة الوطنية. ونحن مستعدون للتحرك من مواقفنا بالاتجاه لتحقيق الوحدة الوطنية شريطة ان يتحرك الاخرون ايضا.

● عبد الرؤوف كناعنة - عرابة ●

وظيفة السجع في كتاب «الساق على الساق»

● بقلم: د. سليمان جبران

(١)

حين اصدر الشدياق كتابه «الساق على الساق»[١]، في منتصف القرن التاسع عشر، كان للاسلوب التقليدي سيطرة شبه تامة على النثر الادبي. فاسلوب الحريري (١٠٥٤ ـ ١١٢٢م) في مقاماته[٢]، بما يتضمنه من بهلوانية لغوية فائقة، كان قدوة يطمح الى مجاراتها الادباء وتبحث على رضى القراء واعجابهم. هكذا نجد ناصيف اليازجي (١٨٠٠ ـ ١٨٧١م)، معاصر الشدياق، يؤلف وفقا لـ «روح العصر» آنذاك كتاب «مجمع البحرين»[٣]، الذي يضم ستين مقامة سار فيها على نهج الحريري، وربما فاقه احيانا، في اظهار المامه الواسع بغرائب اللغة، وقدرته النادرة على التلاعب بالالفاظ.

والشدياق ايضا كان، كاليازجي، مليا بغرائب اللغة وبطرائف التعبير الكلاسيكي بصورة مدهشة: فقد حفظ من الالفاظ القديمة والتعابير الغريبة كمية مذهلة[٤]، كما اظهر قدرة فائقة على التلاعب بالالفاظ واستخدام المحسنات. ولكن الشدياق، من ناحية اخرى، اطلع على الادب الغربي (في اللغتين الانجليزية والفرنسية[٥])، كما عمد في تأليف كتابه المذكور الى نوع ادبي لم تعرفه اللغة العربية قبله[٦]. ويبدو ان الشدياق نفسه وعى انه مقدم على تأليف كتاب جديد على الادب العربي، فكتب يصف نفسه وكتابه في القصيدة التي عرف فيها بالكتاب واسماها «فاقحة الكتاب»[٧]:

.. لكن كتابي او انا بخلاف ذا
نكفي الحفي الحد والتعريفا
لا عيب فينا غير انك لا ترى
صنوا لنا في فننا وحريفا
فهو اليتيم المستحيل اخاؤه
وهو الفريد فكن عليه عطوفا

ورغم اعتباره كتابه «فريدا» اعلاه، لكنه يشير في موضع اخر من الكتاب الى انه ليس اول كاتب في الدنيا يؤلف على هذه الطريقة، وان كان تأليفه يختلف عن الكتب العربية التي قرأها، وربما كان يلمح بذلك الى ان كتابه يشبه في منهجه بعض الكتب الغربية:[٨] «وعلى اني لست ازعم اني اول كاتب في الدنيا نهج هذه الطريقة واسطعها المتناعسين. الا اني رأيت جميع المؤلفين في سهوة كتبي قد قيدوا انفسهم بسلسلة نفس من التأليف واحدة. لكني لا اعلم الان هل غيروا اسلوبهم ام لا، اذ قد مضى علي بعد فراقهم اكثر من خمس سنين (..) وانا انا مستقبل لما استحسنت، آخذ بناحية ما استظرفت، رافض مكاف العادة».

وعليه يبدو من المفيد هنا النظر في موقف الشدياق، وقد نشأ على الاسلوب التقليدي من جهة وحاول التجديد في كتابه من جهة اخرى، من الاسلوب التقليدي في الادب. لكننا هنا لن ننظر في موقف الكاتب وطريقة استخدامه الظواهر الاسلوبية التقليدية جميعا، وانما نكتفي في هذا المجال بالسجع، باعتباره ابرز الخواص الاسلوبية التقليدية واكثر ما يمثل هذا الاسلوب. اننا نرى في موقف الشدياق من السجع، وطريقة استخدامه له، ما يمثل، بشكل او بآخر، موقف رواد النهضة الحديثة من الاسلوب التقليدي عامة.

(٢)

عرض الشدياق، ضمن استطراداته الكثيرة في كتاب «الساق»، الى السجع او المحسنات الاخرى في الاسلوب التقليدي، فكان موقفه، ككاتب، مجددا وقريبا الى ابعد الحدود من موقف النقاد في ايامنا هذه. عاب على الادباء التقليديين انشغالهم بالتلاعب اللفظي بحيث يبتعدون عن الواقع، ويهملون الموضوع الذي يؤلفون فيه، وذلك باسلوب فيه كثير من السخرية المرة، فقال: «[٩]... اذ المؤلف منهم بينا هو يذكر مصيبة احد من العباد في عقله او امرأته او ماله، اذا به تكلف لايراد الفقر المسجعة والعبارات المرصعة، وحشى قصته بجميع ضروب الاستعارات والكنايات، وتشاغل عن هم صاحبه بما انه غير مكترث به. فترى المصاب يتحب ويولول ويشكو ويتظلم، والمؤلف يسجع ويجنس ويرصع ويوري ويستطرد ويلتفت ويتناول المعاني البعيدة».

كما يعرض في موضع اخر الى السجع بالذات، من بين المحسنات، فيؤكد ان عبء السجع يفوق حتى عبء النظم، كما انه يميل بكاتبه عما يريد التعبير عنه، جريا وراء القافية التي لا بد منها: «[١٠] السجع للمؤلف كالرجل من خشب للماشي، فينبغي لي ان لا اتوكأ عليه في جميع طرق التعبير لئلا تضيق بي مذاهبه، او يرميني في ورطة لا مناص لي منها. ولقد رأيت ان كلفة السجع اشق من كلفة النظم، فانه لا يشترط في ابيات القصيدة من الارتباط والمناسبة ما يشترط في الفقر المسجعة. وكثيرا ما ترى الساجع قد دارت به القافية عن طريقه التي سلك فيها حتى تبلغه الى ما لم يكن يرتضيه لو كان غير متقيد بها».

ثم ان الاسلوب التقليدي في رأيه، لا يثقل على الكاتب وحده، ويبتعد به عن المعنى الذي يرمي الى التعبير عنه، بل كثيرا ما يشغل القارئ، ايضا، بحيث يتلهى بالتلاعب اللفظي ويهمل الجوهر او الغاية المقصودة بالكتابة: «[١١] على اني ارجو انه في مجرد وصف الجمال من الطلاوة والرونق والزخرفة ما يغني عن تلك المحسنات استغناء الحسناء عن الحلي ولذلك يقال لها غانية، وبعد فاني قد علمت بالتجربة ان هذه المحسنات البديعية التي يتهور فيها المؤلفون كثيرا ما تشغل القارئ بظاهر اللفظ عن باطن المعنى».

كما يشير اخيرا على لسان احدى الشخصيات في كتابه، الى ان الاسلوب التقليدي، وخاصة في الانشاء، يضطر الكاتب الى ايراد المعنى الواحد في جمل متماثلة او مترادفة وفي ذلك مضيعة للوقت لا تليق بالمفكرين: «[١٢] وما ادري ما الذي حسن لارباب فن الانشاء ان يضيعوا وقتهم بهذه الاستعارات والتشبيهات المبتذلة، وينظم الفقر المتماثلة في المعنى، مع ان العالم يتأتى له ان يبدي علمه بعبارة واحدة اذا كانت رشيقة اللفظ بليغة المعنى».

هذه هي اراء الشدياق في استخدام السجع، والمحسنات عامة، وهي كما ذكرنا اراء تجديدية لا تعيب الناقد المعاصر ابدا. وقد كرر هذه الاراء في مواضع اخرى من كتابه الفذ. الا ان ما أوردناه يجمل آراءه الى حد بعيد.

لكن الشدياق، من ناحية اخرى، استخدم السجع في مواضع كثيرة من كتابه المذكور، كما لم يتورع عن استخدام المحسنات الاخرى جميعا. فما الذي جعل الكاتب يذم السجع ذما عنيفا من ناحية، ويعمد الى كتابته في مواضع كثيرة من الكتاب من ناحية اخرى؟

(٣)

لم يحظ كتاب «الساق على الساق» بعد، في رأينا بالدراسة الشاملة التي يستحقها هذا الكتاب الخطير. فقد عرض له النقاد عادة، باختصار، من خلال الدراسات العامة عن الشدياق وعصره ومؤلفاته، ذاكرين بعض الملاحظات القصيرة عن الكتاب واسلوبه واستخدام السجع فيه. يقول الاستاذ محمد عبد الغني حسن:[١٣] «واستعمل الشدياق السجع بمقدار، فلجأ اليه في مقدمات كتبه، كما استعمله في «الساق على الساق» حتى الفصل التاسع منه، ثم تركه حتى الفصل الثالث عشر ليبدأ باولى مقاماته حتى تبلغ اربع مقامات في الكتاب كله. ولعله كان يعاود السجع في الكتاب من مقامة الى مقامة معاودة للقديم من ناحية وتدريبا لقريحته من ناحية اخرى، كما يقول في اولى مقاماته».

في رأي الاستاذ حسن المذكور، تعميم ينفيه النظر في الكتاب نفسه. ويبدو ان الباحث توصل الى هذا الرأي معتمدا على ما ذكره الشدياق من ذم للسجع في فقرة طويلة يبدأ بها الفصل العاشر من الجزء الاول[١٤]، فاعتبر الناقد هذه الملاحظة ايذانا بترك السجع وكتابة الاسلوب المرسل فيما بعد هذا الفصل. ولكن الشدياق لم يلتزم السجع تام في الفصول التسعة الاولى ايضا: فالفصل الرابع مثلا[١٥] لا يضم سوى بضع جمل مسجوعة، ولم تجد في الفصل الثاني[١٦] ايضا سوى جملتين مسجوعتين من صفحاته الثلاث. كما يغلب السجع، من ناحية اخرى، على الفصل الاول من الجزء الثالث من الكتاب[١٧].

واما ان الشدياق كان «يعاود السجع تدريبا لقريحته»، فهي من اقوال الشدياق الهازلة التي قدم بها لمقامته الاولى في الكتاب، ويصعب على الباحث ان يحملها محمل الجد، خصوصا انها وردت في سياق ساخر، يعرض فيه الشدياق للمقامات واسلوبها بالنقد، رغم كتابته اربعا منها في الكتاب. فهو يقول هناك: «[١٨] قد مضت علي برهة من الدهر من غير ان اتكلف السجع والتجنيس، واحسبني نسيت ذلك. فلا بد ان اختبر قريحتي في هذا الفصل فانه اولى من غيره.. اذ هو اكثر من الثاني عشر واقل من الرابع عشر. وهكذا افعل في كل فصل يوسم بهذا العدد حتى افرغ من كتبي الاربعة، فتكون جملة المقامات فيما اظن، اربعا».

اما مارون عبود فلم يحاول التفتيش في اقوال الشدياق نفسه، وغالبا ما يمزج فيها الجد بالهزل، لمعرفة استخدامه السجع ومواضعه، وانما حاول ان يفهم بنفسه الدوافع النفسية التي دعت الشدياق الى استخدام السجع رغم ذمه له فقال: «[٢٠] بدأ الشدياق فارياقه ساجعا مغربا ليرينا انه مستطيع ذلك، ثم ادرك معلم الجيل ان السجع، وهو لم يسلم منه، مرض عصور الادب». ولم يكتف عبود بهذا التفسير لاستخدام الشدياق السجع، بل حاول ان يغوص في نفسية هذا الكاتب الذي احبه واعجب به جدا، فرأى ان الشدياق حاول التجديد ولكنه لم يجرؤ عليه دفعة واحدة[٢١]: «.. لم يجرؤ على الطفرة، فوضح، كما يقول الفلاح اللبناني، رجلا في الفلاحة ورجلا في البور، فرأيناه تارة يسجع وطورا يدع السجع هازئا».

يتفق رأي حنا الفاخوري الى حد بعيد مع رأي مارون عبود في تعليل استخدام الشدياق للسجع والاساليب التقليدية احيانا، رغم حملته العنيفة عليها: «[٢٢] واما النثر فقد حمل الشدياق حملة عنيفة على القديم المزخرف من أساليبه، وان لم يحل عنه هو نفسه في كتاباته احيانا لاظهار مقدرته اللغوية والبيانية. فنزعته اذن نزعة تحررية، ولكن الاحوال قضت عليه ان يجاري الاقدمين ويقلد اساليبهم حرصا منه على الشهرة، واظهارا للبراعة والمقدرة في عصر لم يكن جميع اهله ليتذوقوا الجديد الخارج على اساليب العرب وطرق بيانهم».

هكذا يرى عبود والفاخوري، وان اختلفا في الصياغة فقط، ان الشدياق الذي ثار على الاسلوب التقليدي، كناقد، قد استخدم هذا الاسلوب، بما فيه السجع، احيانا ليظهر لابناء عصره، ادباء وقراء، انه قادر على السجع كما هو قادر على الترسل، فلا يظنن احد، وعلى الاخص خصومه، انه يقل عن ابناء عصره من الادباء الماما باللغة وتصرفا بطرائق التعبير الكلاسيكية فيها. ثم انه، من ناحية اخرى، لم يستطع، شأن كثير من المجددين، ان يهجر القديم دفعة واحدة فيقطع بذلك الصلة بقرائه ومستهلكي ادبه الذين تربوا على مثل هذا الاسلوب.

ونحن لا نشك في صواب هذا الرأي بل ان من ينظر في الكتاب نفسه يجد الشدياق في مواضع كثيرة منه يناقش قراءه ويدافع عن اسلوبه الذي لا يرضخ فيه الى التقاليد الادبية دائما، فكأنما احس الكاتب خلال كتابته بضغط القراء لاستخدام الاسلوب التقليدي الغالب على الادب في تلك الايام، وهكذا نجده يقول:[٢٣] «وأما اذا تعنت علي احد بكون عبارتي غير بليغة، اي غير مثبلة بتوابل التجنيس والترصيع والاستعارات والكنايات، فاقول له اني لما تقيدت بخدمة جنابه في انشاء هذا المؤلف لم يكن يخطر ببالي التفتازاني والسكاكي والامدي والواحدي والزمخشري والبستي وابن المعتز وابن النبيه وابن نباتة».

بل انه في موضع اخر يتراجع في دفاعه عن اسلوبه، ذاكرا انه ليس من المفروض ان يكون الكلام كله تقليديا، مشيرا بذلك الى انه يستخدمه مرة، ويهجره اخرى[٢٤]: «والغرض هنا ان نغزل قصتنا على وجه سائغ لاي قارئ كان. ومن احب ان يسمع الكلام كله مسجعا مقفى ومرشحا بالاستعارات ومحسنا بالكنايات، فعليه بمقامات الحريري او التوابع للزمخشري».

لا شك اذن في ان «اظهار القدرة اللغوية والبيانية» و«مجاراة اذواق القراء في تلك الايام»، كانتا من الاسباب التي دفعت الشدياق الى استخدام السجع، والمحسنات اللغوية عامة، في كتابه المذكور. ولكن هل كانت هذه الاسباب الخارجية وحدها هي الدافع الى ذلك الاسلوب. الا يمكن الافتراض بان هناك اسبابا داخلية ايضا، في نفسية الكاتب وذوقه الادبي، ادت الى استخدام السجع والاسلوب التقليدي عامة؟

(٤)

اذا عدنا الى النظر في كتاب «الساق» نفسه وجدنا ان استخدام السجع فيه لا يقتصر على الاسباب الخارجية المذكورة اعلاه فقط. فهذه الاسباب الخارجية تقوم، عادة، في المواضيع التقليدية للسجع: اننا نجد السجع، مثلا، في عنوان الكتاب نفسه، وفي عناوين كثير من الفصول ايضا، مثل: «في شرور وطنبور» (ص ٩٦)، «في حمار نهاق وسفر واخفاق» (ص ١١٠)، «في جوع ديقوع دهقوع» (ص ٤٨٤).. الخ ولعله يجدر بالملاحظة هنا استخدامه حرف الجر «في» بادئه لكل عنوان من عناوين فصوله وهي سمة اسلوبية تقليدية ايضا تذكرنا بتقسيم كتب الفقه القديمة وما شابه. كذلك فانه يلتزم السجع التزاما تاما في المقامات الاربع التي ضمنها الكتاب، وهو امر طبيعي في كتابة المقامات لان هذا النوع الادبي يقوم منذ نشوئه في العصور الوسطى على التزام السجع تماما، بحيث يشكل السجع ابرز الخواص الاسلوبية لهذا الفن. كما وجدناه يلتزم السجع التزاما تاما في الفصل التاسع من الجزء الاول[٢٥]، وربما كان مرد ذلك الى الموضوع الذي يتناوله في هذا الفصل، فهو يقوم على محاورة بين زمرة من الناس في الخان حول اسعد الناس حالا، فيزعم الاول انه الامير، ويقول الثاني انه الراهب، وغيره يقول التاجر، وهكذا. كما رأيناه يبدأ الفصل الرابع من الجزء الاول[٢٦] ساجعا، ثم ينتقل بعد بضع جمل الى اسلوب جاد بعيد عن السجع.

يلفت النظر، في هذا المجال، استخدامه السجع في موضعين اخرين: الاول عبارة عن رسالة يكتبها الفارياق الى شاعر في مصر[٢٧] تبعا لنصيحة احد الظرفاء، يطلب فيها ان يقابله ليشرح له حاله عله يساعده وينصره. وتمتد الرسالة ما يزيد على الصفحة، مليئة بالسجع التقليدي، المفتعل الذي كان شائعا في اسلوب الرسائل، وربما كان فيها غير قليل من السخرية باسلوب الرسائل المسجوع المبتذل في تلك الايام. اما الموضع الثاني فهو على لسان حاجب الامير[٢٨] الذي جاء الفارياق لينقل له راي الامير في قصيدة المدح التي القاها الفارياق فيه. وجدير بالذكر هنا ان الفارياق يضيق بسجع الحاجب المبتذل، فيجيبه قائلا: «... قل ما يقوله الامير وارحني من هذا التقعير، لقد برزت على الشعراء بهذا الغلو والاطراء».

هذه هي اهم المواضيع التقليدية التي استخدم فيها الشدياق السجع لاسباب خارجية، سواء التزمه فيها تماما، او غلب فيها السجع على النص. ولكن الكاتب يستخدم الى السجع فجأة خلال كتابة الاسلوب المرسل، في بضع عبارات او اكثر، وفي هذه المواضيع بالذات يجب التفتيش عن الاسباب الداخلية لاستخدام السجع. لقد تربى الشدياق، كما اسلفنا، على الاسلوب التقليدي، وهو اسلوب يغلب عليه السجع بجمله القصيرة المتلاحقة عادة. فلماذا لا يجوز لنا الافتراض بأن هذا الاسلوب تأصل في نفس الكاتب واستهواه، وان لم يجده ملائما في السياقات كلها، ولذا فانه استخدمه في بعض المواضع التي تلائم السجع في نظره؟ لقد حاولنا النظر في السياق الموضوعي للتفتيش عن الاسباب التي دفعت بالكاتب الى الانتقال الى السجع، فوجدنا ان السجع يمثل في نظر المؤلف مستوى اعلى من الاسلوب، بجرسه وايقاعه، ولذا فانه يستخدمه حين يجد من الضروري ان يرتفع بايقاع النص، ويتمثل ذلك بشكل بارز في المواضع التي يتحدث فيها عن المرأة، او حين يأتي على ذكر امر يثير غضبه، او حين يعمد الى السخرية المشوبة بالمبالغة واخيرا حين يهيج فيه، او في احدى شخصياته، الحنين الى الاهل والوطن. في هذه المواضع نجده ينتقل الى السجع، وبايقاع سريع وجمل قصيرة، تعبيرا عما يجيش في صدره من المشاعر.

بالنسبة للموضوع الاول، وصف المرأة وجمالها، فالكاتب نفسه يكفينا البحث والاستنتاج، ويشير الى ذلك صراحة في «قصة القسيس»[٢٩]. تمتد هذه القصة فصلين كاملين من الكتاب، يروي فيها القسيس، بضمير المتكلم، ما لاقى من مشاكل ومتاعب بسبب ابنه الكبير. فيذكر في سياق ذلك كيف بعثه رئيس الدير الى بلد توفي فيها القسيس ليقوم مقامه. ويتلقاه اهل القرية بالاكرام والترحيب، ويتظاهر بينهم بالتقوى والورع، فيذيع صيته ويشتهر ورعه، حتى ان بعض التجار يستدعيه للاقامة عنده في بيته تبركا به، ورجاء ان يرزقه الله البنين بسببه. وحين يأخذ الشدياق (على لسان القسيس) بوصف زوجة التاجر ينتقل الى السجع مباشرة «... وكانت جهلة رشيقة القد، قاعدة النهد تحب الخلاعة واللهو، والقصف والزهو». وهنا يشير الكاتب بين قوسين الى الانتقال الى السجع، ويفسر ذلك قائلا: «سبحان الله، ما احد يذكر النساء الا ويهيج خاطره للسجع». وطبيعي ان خاطر الشدياق نفسه هو الذي هاج عند وصف المرأة! ومن الطريف هنا ان الكاتب يستمر في وصف حياة هذا القسيس، وعلاقته بزوجة التاجر، باسلوب مسجوع حتى يبلغ السجع ما يزيد عن الصفحة ليختمه بملاحظة ذكية اخرى بين قوسين يقول فيها «انتهى سجع القسيس» على هذا النحو يفسر لنا الشدياق انتقاله الى السجع (على لسان القسيس)! لقد هاجت قريحته عند ذكر المرأة، «دائرة هذا الكون ومركز هذا الكتاب» كما يسميها، فارتفع ايقاع النص تبعا لذلك متمثلا في الانتقال الى السجع والجمل المتلاحقة.

ينتقل الشدياق الى السجع في موضع ثان، لا يخلو من الغرابة في نظر القارئ. ففي الفصل العاشر من الجزء الاول يبدأ الشدياق بذم السجع في فقرة طويلة ذكرناها آنفا[٣٠] ثم ينصرف بعدها مباشرة الى سرد ما حدث للفارياق، فيذكر انه عمل معلما لاحدى بنات الامير ويضيف واصفا تلك الفتاة في الصفحة ذاتها التي ذم فيها السجع: «وكانت ذات طلعة بهية، وشمائل مرضية، تامة الظرف، ناعسة الطرف» مكتفيا بهذه العبارة القصيرة من السجع في وصف الفتاة. فهل من سبب دعاه هنا الى استخدام السجع سوى ذكر المرأة، كما بين هو في «قصة القسيس»؟ ولا يقتصر انتقاله الى السجع عند الحديث عن المرأة على هذين الموضعين، بل يتعداه الى مواضع اخرى[٣١] من الكتاب.

السياق الثاني الذي ينتقل فيه الشدياق الى السجع هو الغضب سواء كان غضب الفارياق نفسه، او غضب شخصية اخرى ترد في ثنايا السرد. اذ ذاك نجد الشدياق مرة اخرى، في السجع، الذي يلتزم فيه غالبا قافية واحدة في فقرة طويلة، ايقاعا سريعا متلاحقا يمثل عاطفة الغضب التي يصفها. ففي «قصة القسيس» ذاتها، على سبيل المثال، يذكر القسيس انه تذمر من قلة السمن في طبيخ الدير الذي كان فيه. فأغضب بذلك الطباخ الذي غطسه في خابية السمن وشتمه[٣٢] قائلا: «يا صاحب الخرطوم، يا سليل البوم...» موردا احدى عشرة جملة التزم فيها القافية ذاتها!

وفي موضع اخر[٣٣] يصف الشدياق كيف ابدل الفارياق دما عنده من السلعة القديمة باخرى جديدة راقت لعينه (يقصد بذلك انه مال الى البروتستانتية بدلا من المارونية)، فلما بلغ الامر مطران المنطقة غضب غضبا شديدا، وهنا ينتقل الكاتب الى السجع، ليصف غضب المطران وثورته، في احدى وثلاثين جملة مسجوعة، تتكرر فيها القافية احيانا في اكثر من جملتين، وفي ايقاع سريع متلاحق. وهناك مواضع اخرى كثيرة ينتقل فيها الى السجع تعبيرا عن الغضب والثورة لا مجال لذكرها[٣٤] هنا جميعا.

السياق الاخير الذي ينتقل فيه الشدياق الى السجع هو وصف الحنين الى الاهل والوطن وسرد الذكريات الماضية. ففي الفصل الرابع من الجزء الثاني يصف الكاتب عودة الفارياق من جزيرة مالطة الى مصر عملا بمشورة الطبيب، لعله يشفى من مرض اصابه. وفي مصر (القاهرة) يقيم قرب دار لرجل من الشاميين يجتمع عنده كل ليلة بعض المغنين والعازفين يسهرون، والفارياق يسمع غناءهم من غرفته. هنا ينتقل الشدياق الى السجع مباشرة[٣٥]: «فهاج به الوجد والغرام، وتذكر اوقاته بالشام، وحن وصبا من مجالس الانس، وخيل اليه انه انتقل من عالم الجن الى عالم الانس، واستقرت له الدنيا عن لذات مبتكرة، وشهوات مدخرة، وافراح صافية، واماني وافية..» ويتابع السجع على هذا النحو، ليصف خلاله ايضا نساء مصر وصفاتهن من كياسة وظرف وجمال ولطف ولين ودلال... الخ، ليختمه اخيرا بالملاحظة الطريفة بين قوسين: «انتهى السجع لانه ملأ الصفحة»، مؤكدا مرة اخرى وعيه بانتقاله الى السجع ثم رغبته في الكف عن ذلك. كذلك يعمد الكاتب الى السجع ايضا في مقطع طويل يصف فيه رحيله عن مصر الى مالطة، ويبث فيه شكواه وتواحه ـ «نواح الفارياق وشكواه»[٣٦].

لعله من الطريف اخيرا ان نذكر في هذا السياق ما اورده الكاتب، على لسان الفارياقية (زوجة الفارياق) من تفضيل للنساء الشرقيات على نساء باريس وحنين الى الشام ومصر وفخر بالعرب، حيث تقول[٣٧]: «.. الى مصر الى مصر بلاد الحظ والارب، الى الشام الى الشام معان الفضل والادب، الى تونس نعم الدار فيها اكرم العرب. كفاني من الافرنج ما قد لقيته وعندي ان اليوم في قربهم عام. الا دعني اسافر من بلاد اسقمت بدني بأكلها ومشربها وبرد هوائها العفن. فقال لها الفارياق: ان كنت تطيقين السفر فشأنك. فقالت: لموتي في الطريق الي اشهى من التخليد في دار اللئام». هكذا نرى كيف جاءت الفارياقية بسبعة ابيات من الشعر: الثلاثة الاول من الهزج وقافيتها الباء المكسورة، ثم بيت من الطويل قافيته الميم المضمومة، ثم اثنان من الهزج مرة اخرى قافيتهما النون المكسورة، واخيرا بيت واحد من الوافر قافيته الميم المكسورة! والطرافة هنا لا تقتصر على ايراد الشعر على لسان زوجته، بل كتابة هذه الابيات على طريقة النثر ايضا، بحيث لم يفطن لذلك النقاد جميعا، ناهيك عن القارئ العادي! فهل هاج حنين الشدياق الى بلاده في الشرق على لسان زوجته، بحيث لم يعد النثر المسجوع كافيا للتعبير عنه، فجاء بهذه اللعبة الطريفة التي تختفي فيها الشعر بزي النثر!

(٥)

رأينا اذن ان استخدام الشدياق للسجع في «الساق» لم يكن بسيطا، كما يبدو من النظرة الاولى. صحيح ان الشدياق استخدم السجع في مواضع كثيرة مدفوعا باسباب خارجية اهمها اظهار القدرة البيانية وارضاء الذوق السائد آنذاك، ولكنه من ناحية اخرى لم يستطع التخلص تماما، في رأينا، من هذا الاسلوب رغم نزعته التجديدية. فقد تربى هذا الكاتب على الاسلوب المسجوع في النص الادبي حتى استهواه وتأصل في نفسه، وهكذا رأيناه ينتقل اليه في مواضع كثيرة فجأة لانه وجد في جرس قافيته المتكرر وايقاع جمله المتلاحق ما يصور عاطفته المشبوبة حين عرض لوصف المرأة، او لحالات الغضب والحنين والشكوى التي اصابت شخوص كتابه.

ثم ان الشدياق اخيرا الف كتابه في اواسط القرن الماضي، قبل بلورة «النموذج الادبي» في النثر الحديث، فلم يكن امام الكاتب، رغم نزعته التجديدية الواضحة، سوى «النموذج الادبي» القديم، ومن هنا هذه المراوحة البارزة بين الجديد والقديم. وهذه المراوحة بين القديم والجديد لا تقتصر على ادب الشدياق وحده، وانما نجدها في انتاج كثيرين من المجددين في عصر النهضة وغيره من العصور، ولا يجوز لنا دائما تفسير هذه الظاهرة بردها الى اسباب خارجية فقط، بل ان ابا نواس نفسه لم يكتب القديم، في رأينا، خلال الجديد الكثير من اشعاره، رضوخا لاوامر الخليفة فقط[٣٨]!

الهوامش

● النص العربي للمقال المنشور في العدد العشرين الاخير من «مجلة الادب العربي» (بالانجليزية)

(١) احمد فارس الشدياق: الساق على الساق، باريس، ١٨٥٥. اما اشاراتنا هنا فهي الى طبعة دار الحياة، بيروت، ١٢٦٦.
(٢) الحريري: شرح مقامات الحريري، بيروت، ١٩٦٨.
(٣) ناصيف اليازجي: مجمع البحرين، بيروت، ١٩٢٤.
(٤) انظر القوائم الطويلة بغريب اللغة والمترادفات في كتاب الساق، اما عن مؤلفات الشدياق اللغوية فانظر مارون عبود: صقر لبنان، دار المكشوف، بيروت، ١٩٥٠ ص ١٠١.
(٥) من الشعراء الذين يذكرهم الشدياق في كتابه: لا مرتين الذي التقى به في فرنسا، شاتوبريان، وبايرون، اما الكتاب فيشير في كتابه الى: سويفت، استيرن، ورابليه. الساق، ص ١٠١ ـ ١٠٢، ٤٦٨، ٥٨٤ ـ ٥٨٥ وقد تأثر الشدياق في كتابه «الساق» ببعض هؤلاء الكتاب دون شك، الا ان ذلك يخرج عن نطاق اهتمامنا هنا.
(٦) حول مبنى الكتاب ونوعه الادبي انظر: صقر لبنان، ص ٩٩ ـ ١٠٠ والفصل الثاني من دراستنا عن الكتاب التي ستطبع قريبا.
(٧) الساق، ص ٧٠
(٨) المصدر السابق، ص ١٦٧ ـ ١٦٨.
(٩) المصدر السابق، ص ١٣٤.
(١٠) المصدر السابق، ص ١٢٣.
(١١) المصدر السابق، ص ٨٢.
(١٢) المصدر السابق، ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣.
(١٣) محمد عبد الغني حسن: احمد فارس الشدياق، القاهرة، د.ت ص ٧٧.
(١٤) انظر الملاحظة ١٠ اعلاه.
(١٥) الساق، ص ٩٦ ـ ٩٩.
(١٦) المصدر السابق ص ٨٠ ـ ٩٠.
(١٧) المصدر السابق، ص ٣٧٣ ـ ٣٩٠.
(١٨) المصدر السابق، ص ١٤١.
(١٩) قسم الشدياق كتابه الى اربعة اجزاء سمى كل جزء منها كتابا، ويضم كل جزء عشرين فصل رقمه وعنوانه، والفصل الثالث عشر من كل كتاب مقامة.
(٢٠) صقر لبنان، ص ١٠١.
(٢١) المصدر السابق ص ١٤٦.
(٢٢) حنا الفاخوري: تاريخ الادب العربي، ط٦، بيروت، د.ت، ص ١٠٤٥.
(٢٣) الساق، ص ٨٢.
(٢٤) المصدر السابق ص، ١٢٣.
(٢٥) المصدر السابق، ص ١١٧ ـ ١٢٢.
(٢٦) المصدر السابق، ص ٩٦ ـ ٩٩.
(٢٧) المصدر السابق ص ٢٥١ ـ ٢٥٢.
(٢٨) المصدر السابق، ص ١٧٤ ـ ١٧٥.
(٢٩) المصدر السابق ص ١٥٠ ـ ١٦٣.
(٣٠) انظر الملاحظة ١٠ اعلاه.
(٣١) انظر مثلا: الساق، ص ١٤٧، ٣٩١ ـ ٣٩٢، ٦٢٥ ـ ٦٢٦.
(٣٢) المصدر السابق، ص ١٥٣.
(٣٣) المصدر السابق ص ١٧٦ ـ ١٧٧.
(٣٤) انظر الساق ص ٢٤٤، ٤٦٥، ٤٦٩، ٥١٣، ٥١٥، ٦٤٣.
(٣٥) الساق ص ٢٣٣.
(٣٦) المصدر السابق ص ١٨٤ ـ ١٨٥.
(٣٧) المصدر السابق ص ٦٤٥.
(٣٨) انظر دعوى ابي نواس في: ديوان ابي نواس، القاهرة ١٩٥٣ ص ٢١.

(كاتب الدراسة، الدكتور سليمان جبران (حيفا) محاضر في قسم اللغة العربية وادابها في جامعة تل ابيب).

قصة قصيرة

احمد ومردخاي

● بقلم: محمد علي سعيد ●

● وصلني امر الالتحاق بفرقة الجنود المرابطة في مخيم «عين الماء» لماذا هذا المخيم بالذات، والمخيمات كثيرة، وجميعها تعيش الانتفاضة بعزة ورهبة. طلبت بادب ان يرسلوني الى مخيم اخر، لم يكترث القائد لطلبي، حاولت تفسير طلبي وتبريره وكأني اتحدث الى صنم من لحم ودم، حاولت الاعتذار، رمقني بغضب، ابتسم بخبث وقال (انها اوامر).

حملت نفسي وسرت نحو السيارة التي ستقلني الى مخيم «عين الماء» ـ هل قلت اني اعرف الطريق الى المخيم؟! ـ وصلت البناية التي حولها الجنود الى مركز عمل ونقطة مراقبة بعد ان طردوا جميع سكانها.

صعدت السطح، مسحت بنظري كل المخيم، كدت لا اعرفه.. الحواجز الاسمنتية تسد المدخل الرئيسي وكذلك المداخل الفرعية، الاشجار جثث لاشباح تنام على الارض، البيوت اشباه، بقايا وانقاض، الجدران مبقورة ومهدومة وعلى وشك السقوط.. تلال من الردوم، كلها شواهد حية ناطقة تدين الجريمة في محكمة الضمير الانساني.

يخيم التوتر والقلق على سحنات الجنود المتعبة، الجنود الجالسين، الواقفين، المقرفصين، بفوضى يائسة وحزينة، يتكئون على البنادق وعلى جدران البناية ذات الطبقتين. يكنسون المخيم بعيونهم، عمن يبحثون؟! انهم ولا شك يبحثون عن احمد، احمد ابن هذا المخيم الذي زرته كثيرا وتجولت واياه في كل الازقة دون خوف، احمد الذي اعمل معه في احد مطاعم تل ابيب الفاخرة.. هو الطباخ الرئيسي وانا مساعده، اين انت يا احمد؟! لماذا هذا المخيم بالذات؟! امور كثيرة تعلمتها من احمد، بعض الكلمات والجمل في اللغة العربية، استغربت مدى التشابه والتقارب بينها وبين لغتي العبرية، هل اصلها واحد؟! تعلمت المساعدة بدون مقابل، النخوة العربية، اعداد بعض الاكلات الشرقية، معنى الاخلاص في الصداقة.

اذكر انه زارني في بيتي، ارتاب اهلي منه وصمتوا على مضض، عرض علي ان يدهن لنا البيت ويبلط ساحته.. عارضت لعدم توفر الامكانية الاقتصادية، لكنه اصر على ذلك، وحصل لي راتب شهر مقدما من صاحب المطعم السيد موشه..

دهن لنا البيت وبلط ساحته، وعندما استفسرت عن اجرته، عارض مستغربا ومنتقدا هذه اهانة، مش عيب، هل يتقاضى الاخ اجرة من اخيه؟ نعم، لقد نال الاخ ولم يقل الصديق، من اي معدن هذا الانسان؟! من اين له هذه الاصالة. الاخ وهو نعم الاخ، ورب اخ لم تلده امك.

لم نصدق بوخاصة اهلي، وعندها فقط سمح والدي لنفسه ان يتحدث اليه.

ـ هل انت دهان؟!

وبلاط ايضا.

واضفت بحماس طفولي: وطباخ رئيسي ايضا.

سألته امي: هل انت متعلم؟!

اجاب بهدوء وثقة من الحياة كثيرا ومن الجامعة احمل شهادة في التربية واللغة الانكليزية.

تبادل والداي نظرات التعجب والاستغراب، اومأ برأسيهما.. صمتا وتركانا.

* * * *

[illegible]

يتحركون نحونا ومعهم عدد الملثمين، يتقدمون منا، يخترقون الحواجز النفسية ويتقدمون اكثر واكثر حتى يصلوا الحواجز فيتكئ بعضهم عليها ويصلها اخرون بأكفهم.

وبالايدي والمقاليع يمطروننا وهم يرددون معا نشيدا وطنيا يتناسب ويتناسق لحنه وغناؤه مع حركاتهم واعمالهم.. استطيع ان احفظ اللازمة «بدنا دولة وهوية».

يخرجون السنتهم باستهزاء، يشيرون بالاصبع الثالثة، ويعلمون بين اصابعهم علامة النصر، لقد تعبنا اما يتعبون، يعودون، يختفون، كيف؟! اين؟! لا تعرف. ويظهرون يسيرون في طابور منتظم، الاعلام الفلسطينية ترفرف، الهتاف يرتفع، يلقون بامر احدهم يؤدون تحية العلم، يرشون الاطارات المطاطية بالكاز والبنزين، يحرقونها ويدفعونها لتتدحرج نحونا بسرعة. ويمطروننا بالحجارة وبصراخ يقف له شعر الجسم والرأس «والله اكبر».

صرخ قائدنا، استعدوا، بدون رحمة، اريد اسرى، ونستعد.. نقصف المتظاهرين والمخيم بقنابل غازية وبالرصاص الحي والمطاطي والبلاستيكي والشتائم، نشد قبضاتنا على الهراوات المتعددة الاستعمال.. ونركض وراءهم.. اركض مع الهواجس والافكار الممزوجة بالصور في فوضى تزيل معالم الوضوح، ودون ان انتبه ادخل احد الازقة، واركض دونما هدف محدد او مرئي واذا بيد تطبق على فمي والاخرى تطوقني وقوة جبارة تقودني، احاول الصراخ فلا اقدر ويخرج صوتي مخنوقا، احاول الافلات فلا استطيع.

وبدور عراك بيني وبين احد الملثمين الذي بلغت شجاعته حدا لا يوصف، بالاقتراب منا وتنظيم الهجوم والارتداد والذكاء في القيادة.. اقلبه ويقلبني، اضربه ويضربني البته ويلبتني، اختقه ويختقني.. لوحدنا.. اضاعني الجنود واضعتهم، وبقينا وحدنا نتصارع بكل قوانا. استمد قوتي من شدة خوفي ولا ادري من اين يستمد قوته، لعلها من انتصاره الرمزي علي باعتقالي، ام من ايمانه بقضيته.

اتذكر قول الغزال لكلب الصيد الذي يطارده.. لن تلحقني ابدا لاني اركض للنفسي وانت تركض لغيرك. ولا اعرف كيف ازلت اللثام عن وجهه، وسقطت الخوذة عن رأسي، واصرخ احمد احمد.. هنا انا مردوخ.

وتنهار قوانا فجأة.. يتوقف احمد مستغربا واتوقف انا فرحا.. بهدوء مؤثر متقطع يقول: مردوخ.. مردوخ وهذا اسمي للتحبب، اسمي الحقيقي مردخاي بن موشيه بن اسحاق بن ابراهيم بن ساره.

نصمت.. يقودني احمد الى داخل البيت القريب واسير دون اي اعتراض.. احمد الذي هدد صاحب المطعم بترك العمل ان حاول طردي.. وبفضله لا زلت اعمل في المطعم واعيل اهلي طاردا شبح البطالة وذل الحاجة.. احمد الذي علمني معنى الزمالة والاحترام [illegible]

رهيب .. ينظر كل منا الى ارض الغرفة، الاثاث المهش، المؤونة المخلوطة، كومة رمل وصندوق بصل، وزجاجات فارغة، مطاط وحصى و...

ويصلنا صوت المواجهات والاشتباكات، الصراخ والهتاف، الرصاص والقنابل والركض والحجارة.

ـ احمد، حاولت ان اذهب الى مخيم اخر، لكنهم رفضوا
ـ ستجدني في كل مخيم
ـ احمد
ـ مردوخ.. مردوخ.. مر زائد دوخ
ـ لماذا تدوخون كي تزرعوا المرارة في حياتنا.
ـ نريد ان توقف الانتفاضة
ـ لن تقف..
ـ لماذا؟!
ـ لانها لم تحقق جميع اهدافها بعد
ـ وعندها
ـ ستتوقف الانتفاضة
ـ الطريق طويلة ومليئة بالجراح
ـ اعتدناه.. لانها اصبحت نمط حياة
ـ نمط حياة صعب.. صعب جدا
ـ سنستمر.. لا مفر ولا بديل.. حتى قيام دولة فلسطين
ـ هذا اكبر خطر على امن دولتنا اسرائيل
ـ بل افضل ضمان لامن دولتكم
ـ لا نثق
ـ تعالوا نتفق.. نتفاوض وجها لوجه وبكل صراحة
ـ سنختلف
ـ نختلف لنتفق، ونتفق لنصنع السلام، لنصنع الحياة
ـ نتفاوض.. ولكن مع من...
ـ كل طرف يختار مفاوضيه
....
ـ لا يهم من، فعندما يؤمن الانسان بعدالة قضيته لا يهمه مع من يتفاوض، والانسان الذي يرفض المواجهة الحضارية يكون فاقدا لمصداقيته
ـ ونحن، هل ستروموننا في البحر
ـ بل ستبقى دولتكم ونكون افضل الاصدقاء
ـ مثلي ومثلك
ـ تماما، ازورك وتزورني، اساعدك وتساعدني، آكل من بيتك وتأكل من بيت
ـ متى..؟
نحن في الطريق الصحيح والمسألة مسألة وقت
ـ سوف تتعبون
ـ لا يأتي نصر بدون تعب.. [illegible] لن تتحملوا موت الاطفال اليومي
ـ اطفالنا لا يموتون، فهم عصافير الجنة.. وهذا ارخص الاثمان
ـ نحن نملك احدث الاسلحة من طائرات ودبابات ومدافع و...
ـ ونحن نملك الاسلحة من ايمان بعدالة قضيتنا، وارادة لتحقيق هدفنا، ورغبة في التضحية و.. ولستم اقوى من امريكا، ولسنا اضعف من فيتنام
ـ الى اللقاء
ـ على طاولة المفاوضات، عودوا الى بيوتكم، تحرروا وانتفضوا للسلام، ساعدوا انفسكم على الصحة.. فكل جهودكم اضعف من [illegible]

[illegible]

(طيرة)



سعود الاسدي والوجه المشرق للشعر العامي

● سعود الاسدي ●

● بقلم: نبيه القاسم ●

● كان الشاعر سعود الاسدي اول من قدم وعزف «الشعر العامي» للقارىء العربي في اسرائيل، وذلك بدراسته القيمة التي قدم بها لديوانه الاول «اغاني الجليل/١٩٧٦» اذ كانت علاقة الجمهور بهذا الشعر تنحصر - قبل ذلك - بما يسمعه من كلام الشاعر الشعبي في المناسبات المختلفة، والذي كان يتحدد في مدح الشيوخ وزعماء العشائر والعائلات وممثلي السلطة، مما نفر الناس من الشعر والشاعر، وجعل الفئات المتصلة والواعية ترفض مثل هذا الشعر وتهاجمه.

يعرف في هذه المقدمة الشعر العامي وانواعه المختلفة.. ويكشف جوانب الجمال والاصالة في كل نوع بالوقوف على نواحي الابداع الفني وما يميز الواحد عن الاخر وعلاقته به، وذكر البحور الشعرية العديدة لهذا الشعر العامي، ووجه الاختلاف في التقطيع بينه وبين الشعر الفصيح، ويأتي بالنماذج التي تثبت ما قال. كما اهتم ان يؤكد على عمق تجذر هذا الفن الادبي بارض فلسطين بايراد اسماء العديد من الشعراء من مختلف المناطق وفئات الشعب الفلسطيني، ويأتي ببعض النوادر التي تدلل على العلاقة الحميمة التي ربطت الانسان الفلسطيني بهذا الشعر الشعبي الاصيل، وما كان لهذا الشعر من التأثير على حياة الناس ومساهمته في تصوير حياتهم وهمومهم، وطرح امالهم واسماع صوتهم في المناسبات المختلفة.

هذا يعني ان الشاعر سعود الاسدي لم يعتمد على الموهبة الشعرية التي وهبت له، ولا على وراثة الشعر من والده وعمه وعائلته المشهورة بالزجل في الجليل وباقي انحاء فلسطين وانما تسلح - اضافة الى كل ذلك - بالمعرفة الواسعة والثقافة العميقة والدراسة الجادة للادب العربي، وخاصة الشعر الشعبي الفلسطيني واللبناني بشكل خاص. وهو عندما قال الشعر وكتبه لم يهدف ان يمدح هذا الزعيم او ذاك ولا هذا الضيف او غيره، ولم يقتصر شعره على المدح او اي غرض مبتذل، وانما كرس موهبته وثقافته وعلمه لخلق ادب شعبي فلسطيني يضاهي ما يعرفه اهل لبنان، ان لم يفقه، وهو في اول ابيات من ديوانه الاول يقول هويته وتوجهه في شعره:

طيور الزجل لما انطقوني / ومن صمت الليالي اطلقوني
قالوا لي: طير بجناح الاماني / وطرت قدامهن تايلحقوني
وحنيني صار يبحث من حنالي / اغاني بهوى بلادي علقوني
ع كل قرية بيوتي يسبقوني

ويؤكد في اول قصيدة من ديوانه الثاني «نسمات وزوابع/١٩٨٦» على الدور الهام للشعر في تأمين البسمة لشفاه الناس وتحقيق الحياة السعيدة الامنة لهم واعادة الخضرة والحياة للوطن واهله:

«يا شعر:/يا مفرح قلوب الناس/الفرح معي بالناس/ولا تبكي!../وغني معي للناس/اقيم اعراس!/وفي البسمة غني، وغني في الدبكة!/وانثر معي الالماس/ع الالماس، وعا كل مبسم/ارسم الضحكة!/حتى تشوف الكاس/بعشق كاس/والبدر/عاكتف الشمس يركي../وحتى تشوف الطير/بالاحساس/صداح/ويصير الفرح شركة/وحتى الشجر/يللي غدي يباس/يخضر/وتراب الوطن يزهر/والصخر يحكي/بدون ما يحكي».

وما بين هذين المحورين الاساسيين - حب الوطن وحب الناس - دار شعر سعود الاسدي، لا ليصرخ باعلى صوته مرددا الشعارات، ولا باكيا على ما كان ويائسا مما سيكون، جاء شعر سعود متميزا بهدوئه وتأثيره وجاذبيته لينقل الواحد على اجنحة كلماته من موقع الى اخر عبر الوطن، مصادقا طيوره وأزهاره ونباتاته واشجاره وغيماته ونجماته وعيونه وحبات ترابه ورمله، معانقا النسمات وأردا الزوابع، ينسج قصص الحب البريئة ويرسم اجمل المشاهد لحياة الناس العاديين. يعيدنا الى أجواء القرى وحياة الناس فيها، الى البيادر والكروم وعيون الماء والساحات والازقة والشبابيك التي شهدت قصص الحب ما بين العشاق وحفظت سرها..

وتصور قصائد الديوانين المرحلتين الهامتين اللتين عبرتها الجماهير العربية في اسرائيل: مرحلة ما قبل يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦ ومرحلة ما بعد يوم الارض. كانت قصائد الديوان الاول «اغاني الجليل» الصادر في اول ١٩٧٦ ترسم الاجواء القروية التقليدية الدافئة، والعلاقات الحميمة والحياة البسيطة المعتمدة على فلاحة الارض واستثمارها، وتصوير مدى علاقة الانسان بالارض وعشقه لكل موقع فيها، وكل ذلك بقصائد تطغى عليها التعابير والاجواء الرومانسية، مما جعل منها قصة حب متواصلة المشاهد ما بين العشاق والارض التي تحضنهم وترعى حبهم. بينما كانت قصائد الديوان الثاني «نسمات وزوابع» الصادر عام ١٩٨٦ والتي كتبت بعد يوم الارض عام ١٩٧٦ مبتعدة في الكثير منها عن الاجواء الرومانسية الحالمة، واكثر قربا من الواقع المعاش بكل تعقيداته وصعوباته وتقلباته وهمومه، بعض هذه القصائد صورت معارك الناس في يوم الارض وغيرها من المعارك التي خاضتها الجماهير العربية ضد مختلف القوانين والممارسات الموجهة ضدها، وبعضها صورت ما خلفه اجتياح القوات الاسرائيلية للبنان عام ١٩٨٢ وبالتحديد مجازر صبرا وشاتيلا، لكن الاجواء القروية المحببة للشاعر والتي لا يستطيع أن ينساها، ظلت تتمثل في العديد من قصائد «نسمات وزوابع».

وتمتاز القصائد المصورة اجواء القرية بناسها وعلاقاتهم ولياليها وايامها ومواقعها وكل موجوداتها وقصصها على القصائد الاخرى، بتدفق الشاعرية فيها، وبالصور الشعرية الاخاذة، وبالقدرة على استحضار المفردة المطلوبة وبناء العبارة المترابطة الجميلة بايقاع موسيقى مفرداتها، بينما نجد هذه الميزة تضعف، وقد تنعدم في القصائد الاخرى.

قد يخدع جو الحب المتدفق الاخاذ الذي يطغى على معظم قصائد الديوان الاول، والكثير من قصائد الديوان الثاني، ويجعل القارىء يعتقد ان الشاعر سعود الاسدي كرس شعره ليبث ما تفيض به مشاعره المتدفقة نحو الحبيبات الكثيرات اللاتي كن له. لكن عودة اكثر عمقا لدراسة هذه القصائد توقفنا على ذلك العهد الذي يكرس الشاعر حياته من اجل الارض التي عرف كل موقع فيها، وارتبط به ارتباط العاشق بالمعشوق، ولان حب الارض لا يكتمل الا بحب الناس الذين يعمرون الارض فان المرأة المعشوقة، اصبحت عند سعود الاسدي المكمل للوجود وتوحدت المرأة بالارض وبالناس، لتكون الموضوع الواحد الوحيد الذي تدور حوله قصائد سعود الاسدي.

هكذا تكون قصائد سعود، تختفي خلف ايقاعات الحب المتدفقة المنسابة، قصة العشق الابدي بين الشاعر والارض بكل مواقعها التي كانت مسرحا له ولكل ابناء شعبه، واليوم بكلماته وصوره وايقاعاته يعيد لها الحياة والوجود ويبعثها لتشد الابناء الى مراعي الاباء والاحفاد الى وطن الاجداد:

الا يا ديرتي ما انتي قليله / بدنيا واخضره جنة ظليله
صباحك يسعدو ويسعد مساكي / كلما الطير غنى في الخميله

ويصور جمالها الذي لا يضاهى:

حصاكي درر وعقودو بـرباكي / وذهب ترمك عباراتو ثقيله
ومروجك ضاحكة، ضحكة هناكي / بسوامة موشحة بعقة اصيلة
واشجارك عليها الثمر ناكي / قوافل حاملة الوسقة الثقيله
وينابيعك كأنها خمر زاكي / الزهر سكر بشرابو السلسبيلي
وسفوح جبالك وقمة دراكي / عا غير نسور جوك مستحيله
وصخورك مثل نسناك بلقاكي / اقاموا حضره واستبشر دليلي
وانا ما عشقت يا ديره سواكي / ومهما دربي ما يلتقي مثيلي

قال سعود الاسدي الشعر في مختلف انواع الشعر الشعبي، وابدع فيها، واكتسبت قصائده ميزات خاصة قلما نجدها عند غيره من شعرائنا الشعبيين، واهم هذه الميزات ان القصيدة عند سعود تحافظ على وحدتها العضوية وبنائها التصاعدي.. فالقصيدة عنده عبارة عن قصة متكاملة لها بدايتها وتصاعدها وذروتها ونهايتها تأخذ بالقارىء معها وتشده حتى النهاية وتبقيه يعيش تفاصيلها الساعات الطويلة:

لاهيت سني/وفتت عالوزاتها../ومن عب لوزه/مشقت جيبة لوز/ولحقت سمرا/سارحة بعنزاتها/ولاعبتها الكموله/فرد وجوز/خوشتي خفة دمها/ولفتاتها/وكان الها الفوز/اي تشقلقني!/شاطره بلعباتها/ومن بعدها/ظليت رايح دوز/دخري لسني/وفتت عالوزاتها/ومشقت اخرى مرة جيبة لوز.

وهو لا يكتفي احيانا بالبناء القصصي المتصاعد حيث يكون هو وحده الراوي للتفاصيل، وانما يختار اسلوب الحوار بين بطلي القصة لتتدفق الحيوية في الاحداث اكثر، وليرسم المشاهد التي تعيش القارىء او السامع فيها:

لما ولفتي/على البير شوي/تاتنشل/عملتي بقلبو حتى/جيت وقلت:/كم شايفه بهالبير؟!/وقربت حدك/مثل طفل زغير/وطليت/وانتي دايره كتالك/قلتيلي: اوعى لترميني/خطي!/وطليت/وانتي دايره كتافك/وفي الصوره وفوا شفافي/ع شفافك/نتعلق حالله/في حدا شافك؟!/ولما تلاقي/تطمني/ما حد شافك/من اهالي الحي/ولما تلفي/تلامسني/وعالبير ما كان/غير انا وانتي/رجعتي اطلعتي/تيقتني/انهن صورنا/عن بعض راحوا؟/والا بعدهن مع بعض/في المي!!.

واحيانا يعتمد في بناء قصته على موروث شعبي مثل الامثال، ويرسم لهذا المثل الصورة الجميلة والمعنى الشاعري ويبدل مفهومه السلبي بين الناس ليجعله جميلا وحيا او بالعكس، مثل:

هالبنت/يللي لوحت لي بكمها/من بعيد/وغير زهر الري ما شمها/ع العين راحت قبل جمعة/وجها/قلي هالمصرفه/وروحي تضمها/ولرجع/واسراري بطريقي لها/ساديت حالي/متين خفة دمها!!/وطبيت جرتها بلما/عالمها/رنت الجره/وعلى الحارك جاوبت/هالبنت خفة دمها/لامها!.

وميزة اخرى مهمة في شعر سعود الاسدي هي القدرة على رسم الصورة الشعرية، المفردة منها والمركبة. فالصورة المفردة تأتي متكاملة متدفقة بالحيوية رغم انها احيانا كثيرة ترسم من خلال كلمة واحدة مثل قوله:

كنا زغار وعلمونا صحابنا / عالشيطنة اصبحت عاصابنا
وشو تنجيق بذهابنا وايابنا / وما نقضي لحظة نحك فيها جنابنا

فكلمة «نحك» ترسم لنا صورة الانشغال اللاحد له، وعدم القدرة على التركيز والتعلق بسبب التوتر الذي خلفت من شدة الانهماك، وايضا الصورة الجميلة في قوله «نحك فيها جنابنا» حيث يتمثل لنا الشاعر وهو في قمة انخراطه باللعب يصيبه الحكاك ولا يجد الوقت ليحك جلده لاستغراقه في اللعب مع الاصحاب.

والصورة المركبة في شعر سعود لا تقل عن المفردة جمالا بل تزيدها، وتكاد في الكثير من الحالات تكتفي الصورة الواحدة بنفسها ولا تحتاج لغيرها لتكتمل الصورة الكلية او لتفي بغرض الشاعر مثل:

لما وصل مكتوبكو احيا الامل / ومن فرحتي بمكتوبكو دمعي انهمل
وصرت ارجع كل مرة عالكتاب / اقرأ واعيد السطر والجمله جمل
ولما قمت من طفقي ابعث جواب / لاقيت دمعاتي محو عنوانكو
وبدي اجاوبكو وترى كيف العمل؟!

فالصورة هنا تروي قصة متكاملة في مشهد واحد اذ يبدو الشاعر وقد تسلم رسالة من محبوبته، ومن شدة فرحه بالرسالة اعاد قراءتها اكثر من مرة ودموع الفرح تنساب دون دراية منه لتمحو عنوان المحبوبة، وفقط عندما اراد ان يكتب لها الجواب، ادرك الذي حدث ووقع في حيرة كبرى لا مخرج لها، ماذا يفعل وقد اضاع اسئلة يتركها لتتردد على لسانه ولسان كل قارىء وسامع للقصيدة.

وصورة اخرى يرسمها الشاعر للعاشق الذي مر على بيت المحبوبة في ليلة ماطرة لشده حبه اليها واخذ يراقبها من الشباك وهي تنوي طبقا من قش فاخذت دموعه تنساب على وجنتيه لتسقط على يد المحبوبة التي مدتها لتتأكد من سقوط المطر وكيف راحت المحبوبة تنشف دموعه على الموقد:

ومديتي ايدك في الدجى تحسي المطر / وتبللت بدموع بتشق دفا
ورحتي بدمعاتي وفي بالي خطر / انتشفي عالموقده دموع الوفا

وينقل سعود الاسدي في العديد من قصائده صورا مختلفة لكثير من الالعاب التي يمارسها الصغار في القرية مثل: لعبة «نميمشي يا نميمشي» و«الشبر» و«الكموله» وغيرها. ويهتم باختيار كلمات عميقة في عاميتها وجمال لفظها وعدم استطاعة الكلمة الفصيحة على التعبير عنها مثل الكلمات «تنعجق، مشرحين، تعربش، تتفرق، تتقرمشي، نتنتعط، تكمشي، تينة مشطبه، بنعفولي، عميشرولو، تقشعي، يا حريني، مرق، عميتطلي، دوز دغري» وغيرها الكثير.

لكن سعود احيانا كان يدخل الكلمات البعيدة عن التوافق مع باقي القصيدة.. حتى كانت مثل هذه الكلمات تبدو غريبة ومرفوضة، خاصة في قصائد ديوانه الثاني «نسمات وزوابع» مثل قوله «ويحرر/ذاتي، قبل انك/تحرقيني (ص ٤٠)» فكلمة «ذاتي» تبدو نافرة وغريبة وكان يفضل لو قال «ويحرر حالي» ومثل كلمة «للامام» في قوله «والديش بدي بعد/امشي للامام» (ص ٤٢)، وكلمة «الاثام» (ص ٤٦) في قوله «وما يحكي هيكي/للخلاص من الاثام» ومثل «ولا ازال» (ص ٥٨) في قوله «مواقف تفضحي لي/ولا ازال/مرضان مرضه في هواكي/صدقي».

لقد تميزت قصائد سعود في الديوان الاول بعدم العثور في اي منها على كلمة غريبة او صورة مرفوضة او تعابير زائدة او حشو يضعف القصيدة. فجاءت قصائد الديوان اية في الكمال والاتقان والشاعرية الاخاذة بلغتها وسلاستها وفنيتها وصورها الخ.. اما قصائد الديوان الثاني فتخلل البعض منها هذا الحشو وهذا الغريب وهذا الزائد. فمثلا في قصيدة «بجاه الله ص ١٧» يكثر الشاعر من التفصيلات التي تثقل على القصيدة وتضعفها وكان بامكانه اختصار معظم الكلام الذي جاء بعد قوله «ولاحلف انا» خاصة قوله «وسق زليخا/وخالتي ميسون/وجارتنا شيخه/وعمتي امونه» اذ ان هذا التفصيل ارهق القصيدة وسرب الملل للقارىء، وان كان الشاعر يقصد ايراد اسماء اشجار ونباتات واهل البلاد. ومثل قصيدة «حريق الزرع ص ١١٣» حيث كان يفضل لو انتهت القصيدة عند الكلمات: برشقلو طلق/من فورة دم/ويدمي يبتلي (ص١١٤) اذ كل الكلام الذي جاء بعدها ما هو الا فضلة اضعفت القصيدة. ومثل قصيدة «لا تجهديني ص ١٠٩» التي كانت خاتمتها الطبيعية في قوله «او شو اللي بينهالي/بشمي اسكر معك؟ ص ١١١» وكل ما جاء بعدها اضافة غير مرغوبة.

والحشو والتعليقات الزائدة نجدها في قوله «وعنك رايح اشتكي لسيدك» صفحة ٤٠ وقوله «صح المقال» صفحة ٥٤ وقوله «وانك اديبه/وذوق شيعانه» صفحة ١٠٤ وقوله «وبحلف عليكي تسلمي/من ايديا عالجوده» صفحة ١٠٨ وغيرها.

وكان الشاعر يهتم في بعض القصائد ان يقدم رأيه في بعض المواضيع والمواقف، خاصة الاجتماعية منها اراجع على سبيل المثال الصفحات ١٨٢ - ١٨٥ و ١٩٢/١٩٣ و٢٣٤ من ديوان «نسمات وزوابع».. وجاءت الكلمات في مثل هذه القصائد عادية بعيدة عن الايحاءات والرموز التي تميزت بها قصائد الحب للطبيعة وما شابه - التي عرفناها في قصائد الديوان الاول وبعض قصائد الديوان الثاني، كذلك نلمس الفرق الكبير في تدفق الشاعرية وانسيابها المريح الذي احببناه في قصائد الحب والوصف، وافتقدناها له في القصائد التي جعلها مرآة لطرح افكاره المختلفة ومواقفه من قضايا عديدة، او التي خصصها لمتابعة الاحداث السياسية والنضالية للجماهير العربية في اسرائيل او للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة او في لبنان، في هذه القصائد تفتقد الكلمات توهجها وشفافيتها وايحاءاتها، وتغدو عادية تؤدي وظيفتها المعروفة المحددة، والعبارة تطرح الفكرة او الموقف او تشرح ما حدث، الصور الشعرية التي عهدناها والتلاحم بين الكلمة والصورة والايقاع تكاد لا تلمس.. وانما الكلام، الهدف منه نقل الحدث ورفع الشعار وتحريض الناس للعمل دون الاهتمام للناحية الجمالية الفنية التي يتطلبها الشعر مثل قوله في حوارية الام وابنها على لسان الام صفحة ٢٢٦ من «نسمات وزوابع»:

يا ابني/انا غذيت فيك العنفوان/تا صرت تصعب/على الجبار العنيد/ولما الاراضي نادتك:/أن الاوان/قمت تزأر/زأرة الليث الشديد/ولما رفضت الذل/وكرهت الهوان/وحلفت عن درب الشهاده/ما تحيد/عملو الحواري/حول منك مهرجان/وقالوا الي:/مبروك يا ام الشهيد.

ومثل قوله مخاطبا شهر آذار، شهر يوم الارض - صفحة ٢٢٨:

يا شهر اذار!/ذكرك في الخليقة صار/رمز النضال/وتمسكنا باراضينا/وكلما اجيت/واجت بقدومك الاطيار/منصغي اليها بوطنا/عمتناديناً../ويتقول لشعبنا/ع اللي جرى والصار/الخ.

لكن الفنانية الجميلة والعواطف المتدفقة والشاعرية المتوثبة، سرعان ما تعود بكل قوتها اذا ما عاد الشاعر الى ذاته. ولم يستجب لما يريد الناس منه، مثل قوله مخاطبا الارض معبودته الدائمة (ص ٢٣٥): «الا يا ارضي!/قولي شو جرالك؟!/اذا غير زمان السوء/حالك../وبدونك/شو بقا معنى وجودي؟/سوى غربة وظلام/بليل حالك».

شاعرية سعود الحقيقية، المتدفقة، القوية تبرز بكل تجلياتها في شعره الذي يخصص فيه المحبوبة السمراء، والارض التي شهدت قصص حبه.. في هذه القصائد تظهر قوة سعود وتمكنه من ادواته الفنية، فالارض والمرأة يتحدان في المعشوقة الابدية الوحيدة، فحبه للمعشوقة من حبه للمواقع التي شهدت حبهما، واحدهما مكمل للاخر ومتدغم فيه، فاذا اطلت المحبوبة انتشت الحقول وغردت البلابل وتألقت الزهور واخضرت الارض وسارعت الشمس لتحميها والنجوم لتهنئتها والليل ليخفيها ويبارها ببدره (اغنيات من الجليل ١٠٢):

فتي على الروض اتعجق فيكي / ولو فرش كل الزهر مش كافي
والغصن لما انحنى يحييكي / زاقت عليكي طيور زيافه
والنبع بلهث تايلاقيكي / بموجات بالفنجات هفهافه
وفي غيمه نزلت تاتغطيكي / خوف الحسد والامر مش خافي
والشمس قالت: بدها ترقيكي / وصارت تعزم مثل عرافه
ولما انتخت حتى تدفيكي / ارخت عليكي شالها الدافي
وفي نجمة مالت تاتهنيكي / مثلك زغيره وحسنها صافي
والليل قصدو كان يخفيكي / وعن ليل شعرك قصر مسافة
ولكنو اطلع تايباريكي / مثلك بدر شو مكتمل وافي

والمحبوبة ترتقي لتصبح الهة الخصب والبعث والحياة، فحيثما تطأ قدمها تنبت الزهور وتنبعث الحياة: «بيهمني عالارض/وين بتدعسي../مع كل دعسة قدم/زهره مقدسة../قلهو خزامه، ياسمينه،/نرجسه» (نسمات وزوابع ٨٨).

لكن محبوبة سعود الاسدي ليست ليلى العامرية، ولا عبلة، ولا لبنى التي تتمتع على حبيبها، تقتله بهجرها، وليست التي يسهر الليالي يناجيها ويبكيها، ويسوح في ساعات النهار ليتتبع مواطىء قدمها، وانما هي اقرب الى محبوبة عمر ابن ابي ربيعة، الموفرة لحبيبها السعادة والفرحة والساعات الحلوة. هي التي لا تعرف الدموع ولا التعقيدات، هي الحبيبة السمراء، خفيفة الظل، المرحة، ذات الغنج والدلال، القوية الشخصية، المعاكسة التي تعرف كيف تثير مطاردها.

وسعود ليس قيس المجنون ولا عنتر عبلة ولا قيس لبنى، وانما هو اقرب الى شخصية عمر بن ابي ربيعة، حبيبته مصدر سعادته. لا يمكن ان تكون له منبع الحزن والمعاناة يغني لها، يرقص، يهدهدها، يسرق يعاكس كل حلوة تشبهها، يبيع كل غال من اجلها:

مشيت مرافق جماله / وساني جمال
ومن قز الشام الغالي / شالوا احمال
وللحلوه هلي بيالي / سمت الخلخال
ولما ما كفى مالي / بعت القنباز

محبوبته ليست انسانة محددة الهوية، محبوبته هي الفتاة العربية الفلسطينية، ساكنة الريف هي التي حيثما تضع يدها تنبض الحياة، واينما تطأ قدمها تنبت الزهور، هي الوجه الاخر للارض، والشاعر هو العاشق الابدي لها، للوطن، «بلادي بين عينيكي/عشقتي/بيوم اللي مواعيك/عشقتي/بهواكي تعقدت فيكي/عشقتي، وجنوني ما بفكو/ولا حجاب» (نسمات وزوابع ٢٢٠).

وينتقل القارىء مع الشاعر في كل مواقع القرية التي عاش فيها واحبها، والتي تشبه كل قرية عربية اخرى، فتعيده الى ايام زمان والى ملاعب وايام الحب والامان والناس الطيبين. فيتذكر البدر والكرم والنبعة واللوزات والزيتون والسريس والبلابل والعليون والزمور والميرمية والزعتر والعنزات وحبات الندى، والبيوت التي بناها من الطين او رسمها على التراب، ويتذكر كل الذين كانوا معه، ويتلفت حوله وينظر الى كل الجهات، فلا يجد الكرم ولا البيدر ولا النبعة ولا اللوز والزيتون، ولا يسمع اصوات البلابل، ولا يجد حتى البيوت التي كانت، ويبحث عن الاحباب والناس، ولا احد هناك.

هكذا كان ينتقل الشاعر سعود الاسدي مع قارئه عبر كل مواقع الوطن الجميلة، ويعيشه الايام السعيدة التي كانت، يسحبه من واقعه ليعود بعد ذلك ويحط به من جديد، فيدرك الواحد اي نكبة تلك التي حلت به وبالوطن، ويعود الواحد من رحلته وقد انطبع الوطن في داخل اعماقه بأبهى صوره، لا ليظل حلما يعاوده في الليالي الطويلة، وانما ليكون هدفا يعمل لتجسيده في الواقع.

لقد استخدم سعود الاسدي في قصائده هذه كل ادواته الفنية التي تمكن منها، وبالاضافة الى الصور الشعرية اللفظية، وخاصة «الجناس» بكل انواعه، والتلاعب بمواقع الكلمات في العبارة والتكرار، والتغيير في القفية وتوزيع القصيدة الى مقاطع مختلفة، والتفنن في الربط بين المقطع والاخر، ومثل هذه متوفرة في معظم قصائد ديوان «اغنيات من الجليل» الذي يؤكد على تمكن سعود الاسدي من اسرار كل فنون الشعر العامي. كما وخاصية «التشخيص للطبيعة» تنتشر على معظم قصائد الديوانين، فالطبيعة بكل مواقعها تنفض عنها الجمود وتتحرك تدب الحياة فيها، لتغدو صورة ثانية للمحبوبة السمراء التي يعشقها الشاعر، وينسج معها حكايا وقصص الحب.

اخيرا: تستحق قصائد الشاعر سعود الاسدي الدراسة التفصيلية للوقوف على كل مواضع الابداع فيها، فهو شاعر الشعر العامي، الذي اعطى لهذا الفن نكهته المحلية الاصيلة وجعله لا يقل مكانة عن الشعر الفصيح.

(الرامة)

مجموعة بالعربية والعبرية للشاعرة نداء خوري

● عن منشورات «اشكولوت» صدرت مؤخرا مجموعة قصائد باللغتين العربية والعبرية للشاعرة نداء خوري بعنوان «النهر الحافي».

تضم المجموعة ستا وعشرين قصيدة ترجمها الى العبرية الشاعر روجيه تابور، وتقع في (٦٦) صفحة من القطع المتوسط.

من اجواء المجموعة نختار القصيدة التالية:

قصيدة خاصة

سأبقى احاول البحث
عن قصيدة خاصة
لاقولها لك
لاقول انها منك.
سابقى ابحث
بك
عن قصيدتي الضائعة
في قلق الطريق
جلدي
زاحفة اليك
بخبث تفاحة.
سابقى احاول ان اجد
القصيدة
سأبقى احاول ان اضيع
القصيدة بك
لابحث عن اشلائي
الها منك
انسحب
بخبث تفاحة.
اكسر جراري
واشرب كل انفجاري
حتى الثمالة
كي اظل ابحث عن قصيدة خاصة
لاقولها لك
لاقول انها منك.

● محمد دلة ●

صفحات من دفتر العاشر من شهر شباط

الشارع
السقوف
الارض
المنازل
السماء
يعرش السؤال في شفاهها
حدائقا وجدولا
والقدس ترخي شعرها غمامه
وترسل الانفاس جذلى
نرجسا وزنبقا ومشعلا
ويعذب النشيد في حاراتها -
المعطشى لاحلام القمر

وبيت لحم
تنشر السلام الفا احمر على حبال الكهرباء
ويصرخ الصمت الملائكي بالنشيد
«مكسورون كالزجاج
من مطارق الاحزان والجراح
والحزن براعم الربيع»

ونابلس
تختلط الاصوات وسط عتمة الصمت
رصاصة
بكاء طفلة
رصاصة، رصاصة، رصاصة
اغنية للجرح
والجدران تقرع الكؤوس
تشرب الافراح من روح الشجر
والناس يخلعون لقمة الاسى
وينطلقون موسيا للشهد والحصاد

بيت ساحور
هادئة كليلة الحصاد
والسماء ترسل الضياء منجلا
واذرع الجدران تحصد المطر

حزينة كأعين التاريخ الاف المنازل
تنام تحت خيمة الجوع
وترسم الجراح الف شكل للسنابل

(٢)

ينام غول الليل عن شتاء
تذوب في جليده الشموس والدماء
ويبرق الفجر سنابلا
تطير في السماء
وفرحة مرسومة على الجدار
رحلة اخرى وعرسا وانتظار
تنام اعين الشهيد
تصحو اعين الندى
وخلف قضبان الظلام
مغزل يدور
ينسج الربيع والزهور
ينسج الاقمار والاعياد والحبور

(٣)

يحاول الجنود ان يغلقوا نوافذ المدى
وينشرون حقدهم
ويسرقون فرحة الغيم
ويأكلون بسمة الندى المهاجرة انتظارا في اهازيج القرى المسافرة
ويطعنون لحظة الميلاد في فؤادها والخاصرة

(٤)

ويطلع الفجر شهيا كالنخيل
يد روحه مدى
وصوته ندى
وعينيه الخليل
يفاجىء الجنود بالشمس
توزع المناشير
وترسم الشعارات
قصائد على الجدران
والريح ترجم الحصى
والشوارع المقيدة
تفيض بالجموع
يشكلون فرحة الميلاد
بالعيون والافئدة
تطير عرسا في ازقة المخيم
تطير في الشوارع المحاصرة
مسيرة، مظاهرة
وعاش العاشر من شهر شباط

(كفر راعي - فلسطين المحتلة)

● منيب فهد الحاج ●

هبت تمزق ليلها

جاموا بلادي طوقوها بالحريق
لكنها هبت واعلنت النضال لها طريق
هبت لتجلي مجدها الزاهي العريق
هبت وبشرى دربها فجر انيق
هبت بلادي هبة شهد العدو لها وقد شهد الصديق
اضحى العدو يهمها بمنتابه غرق سحيق
قد ارقته هبات في هم وضيق
هذي بلادي جمرة في يد ظالمها الصفيق
العز في آفاقها يسمو يشيق
لما تزل تخطو الى النصر الوثيق
والسلم في خطواتها الخل رفيق
هبت تمزق ليلها عنها وتنتزع الشروق
هبت وقد غط الشقيق

(الجديدة)



الجمعة: ٩٠/٩/٧

١٦.٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٣٢ - الحلقة الحادية عشرة من مسلسل «بارادايس» بعنوان «مفترق طرق»
١٧.٢٠ - مجموعة اغان
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.٢٠ - عرض برامج التلفزيون
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج خاص بالسبت
٢٠.١٥ - البرنامج الاخباري
٢١.١٥ - «فرقة الجيش الاحمر» في عرض لها صور في القدس
٢١.٤٥ - فيلم «صياد الغزلان» الحائز على خمس جوائز اوسكار، بطولة روبرت دي نيرو، جون سافيج وكريستوفر فولكان واخرين
٠٠.٤٠ - برنامج رياضي ونهاية الارسال.

السبت ٩٠/٩/٨

١٦.٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦.٠٢ - «الفلوتيو البرازيل» برنامج خاص عن الموسيقى في البرازيل
١٧.٠٠ - الحلقة الرابعة من «ميس» وهي بعنوان «ميس والمبتز»
١٨.٠٠ - المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨.٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون» التي تتناول الاحداث العالمية
١٩.٠٠ - «ضيف في الاستوديو» - ليلى نجار تستضيف حبيبة زخيف، المسؤولة عن الازياء في الوسط العربي
١٩.٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - المسلسل الكوميدي الامريكي «من السيد»
٢٠.٢٥ - «ذكريات الصبا» مع المغني نسيم جراما
٢١.٠٠ - يوميات التلفزيون الخارجية «العالم امامنا»
٢١.٤٥ - «من حكايا الارض الطيبة» حول قلعة «الشرقة»
٢٢.٠٠ - مباراة السبت
٢٣.٠٠ - فيلم «الشلة» بطولة جين كارتر، انطوني اندريوز، وسير مايكل هوردرن
٠٠.٣٥ - اخر الاخبار ونهاية الارسال.

كلمات متقاطعة

لغز رقم: (٩٩)

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

اعداد: توفيق محمد شاذلي - عرابة

افقيا:

١ - علم الاعصاب
٢ - متشابهان - كلمة تهديد
٣ - لا يسمعون - من حرف الهجاء
٤ - دولة اوروبية - حصان
٥ - اكمل - بال - والدتي
٦ - وسيلة طيران
٧ - بيت الاسد - احد الامراض (معرفة)
٨ - سرور - مخلص
٩ - يتكبر - دلال
١٠ - من بحور الشعر - حرف جر

عموديا:

١ - رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد
٢ - للنداء - للحال (معكوسة) - شقيق (معكوسة)
٣ - عبده الجاهليون - يستولى على اراضي الغير
٤ - عاصمة اوروبية - مناوب (متناثرة)
٥ - نشاهد (مجزومة) - لوى (متناثرة)
٦ - صار طربا - غطاء الاشجار
٧ - دخول - احصل على - خدع
٨ - من مؤسسي علم النفس
٩ - متشابهان - مدينة عربية
١٠ - من بحور الشعر العربي

حل لغز رقم: (٩٨)

افقيا:

١ - رجوعيات
٢ - رحم - ملي
٣ - يا - نا - او
٤ - فيروز - جمل
٥ - نجيب محفوظ
٦ - زياد - اجيل
٧ - فزع - شام
٨ - اي - كم - جشع
٩ - فرزدق - يحمود

عموديا:

١ - ري - عفاف
٢ - محافظ - زير
٣ - يودع
٤ - حرفا - كد
٥ - جم - وحي - قم
٦ - لو - زمزم
٧ - عين - امد
٨ - شاي
٩ - ام - ععع - جم
١٠ - امني شج
١١ - قول - معدل

القمع يذكي جذوة الصراع العرقي

(نشرت منظمة العفو الدولية في نشرتها الاخبارية التي تصدر باللغة العربية تقريرا عن عدد من الصراعات العرقية والقومية في انحاء مختلفة من العالم، التي راح ضحيتها الاف المواطنين. و«الاتحاد» تنشر نص هذا التقرير على حلقتين. وقد نشرنا الحلقة الاولى في عدد يوم الثلاثاء الماضي (٩٠/٨/٣) وننشر في هذا العدد الحلقة الثانية والاخيرة)

● **المتظاهرون المسالمون تنتهك حقوقهم**

ولكن حتى في البلدان التي شهدت حركات تعبر عن الامال القومية او العرقية بوسائل سلمية في الاغلب والاعم، تعرض البعض لانتهاكات حقوق الانسان.

ففي الاتحاد السوفييتي ـ مثلا ـ شهد عام ١٩٨٩ موجة عاتية من القلق والتنظيم السياسي بين الجماعات القومية. وكان رد فعل السلطات السوفييتية في بعض الحالات هو استخدام القوة في تفريق المظاهرات التي لم تجنح الى العنف، وحظر الاجتماعات والقبض على منظميها، ثم احتجازهم فترة قد تبلغ عدة شهور قبل اطلاق سراحهم. وقد افادت التقارير بوقوع مثل هذه الاحداث في ارمينيا، واذربيجان، وبيلوروسيا، ومولدافيا. وفي نيسان/ ابريل ١٩٨٩، لقي ١٩ شخصا حتفهم عندما قامت القوات الخاصة بتفريق مظاهرة سلمية في مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا.

وذكر ان عدد المصابين يبلغ نحو ٣٠٠٠ شخص، وكان اكثر الاصابات بفعل الغاز.

● اسفر الافتئات على حقوق السكان الاصليين عن انتهاكات واسعة النطاق في غواتيمالا، اعدمت ماريا مخيا (الثانية من اليسار) خارج نطاق القضاء في شباط ١٩٩٠، وتظهر في الصورة مع زوجها وولديها.

وفي تشرين الاول/ اكتوبر، تعرض جمهور اعزل، يتألف من نحو ١٠٠٠ شخص، غرب جمهورية اوكرانيا الى هجمات متكررة من جانب الشرطة والقوات الخاصة التي زُعم انها ضربت وركلت الاطفال والكبار دون تمييز. وكان ذلك الجمهور يحتج على قيام الشرطة بفض مهرجان للفنون الشعبية، وقد احتاج العشرات من المصابين الى العلاج بالمستشفى.

وفي يوغوسلافيا، ارسلت قوات الجيش الى مقاطعة كوسوفو في شهر شباط/ فبراير ١٩٨٩ لمواجهة اضراب عام من جانب المواطنين من اصل الباني الذين كانوا يحتجون على التعديلات الدستورية التي تحد من الحكم الذاتي للمقاطعة. وادت المصادمات الى موت ٢٤ شخصا على الاقل، واعتقل عدة مئات من المواطنين ذوي الاصل الالباني اعتقالا اداريا، لفترات وصلت الى اربعة شهور، دون تهمة او محاكمة. وزعم الكثيرون فيما بعد انهم تعرضوا للضرب الوحشي وهم رهن الحبس الانعزالي. كما صدرت احكام معجلة على اكثر من ١٠٠٠ شخص بالسجن لفترات وصلت الى شهرين، واحتجز آخرون ريثما تتم محاكمتهم بتهمة القيام «بأنشطة مناهضة للثورة».

وفي الصين قامت القوات الصينية بتفريق المظاهرات التي نظمها مواطنو التبت في آذار/ مارس ١٩٨٩، للمطالبة بالاستقلال، وفرضت الاحكام العرفية في لاسا، عاصمة التبت. والمعتقد ان العشرات من المتظاهرين من سكان التبت قد قتلوا بالرصاص ابان المجابهات العنيفة، وقبض على اكثر من ١٠٠٠ شخص في وقت لاحق. كما وردت انباء كثيرة عن تعذيب المعتقلين من مواطني التبت، وتضمن التعذيب الضرب المبرح، والصدمات الكهربائية، والتعليق من الذراعين فترات طويلة.

● **احداث العنف الطائفية**

وحين تتفاقم التوترات فيما بين الجماعات المختلفة حتى تنقلب الى احداث عنف طائفية، فان من واجب السلطات ان تعمل على المحافظة على الامن، ولكن ما اكثر ما تتخلى الحكومات انفسها عن الالتزام بسيادة القانون، وبدلا من المحافظة على النظام، تلجأ الى الافتئات على حقوق الانسان الخاصة بفئة من مواطنيها.

ففي بوروندي، انفجر التوتر بين الاقلية الحاكمة من طائفة التوتسي وبين طائفة الهوتو، التي تشكل ٨٠ في المائة من السكان، فأدى الى الاقتتال بين الطائفتين في منتصف عام ١٩٨٨، مما اسفر عن مقتل العديد من افراد التوتسي على ايدي افراد الهوتو. وفي وقت لاحق، ارتكبت القوات المسلحة، التي تسودها طائفة التوتسي، مذابح قتلت فيها الالاف من افراد الهوتو العزّل. وحتى الان لم يجر التحقيق في هذه المذابح بعد، ولم يقدم للمحاكمة ما يزيد على ٤٠ شخصا من الهوتو الذين قبض عليهم في منتصف عام ١٩٨٨.

وكانت احداث العنف الطائفية ايضا الاطار الذي ارتكبت فيه قوات الامن الحكومية انتهاكات لحقوق الانسان في موريتانيا. ففي اعقاب الاضطرابات بين السنغاليين والموريتانيين في نيسان/ ابريل ١٩٨٩ ـ التي ادت الى مصرع المئات في المدن الموريتانية والسنغالية ـ طُرد الاف الموريتانيين السود الى السنغال، المجاورة لموريتانيا، وفي اثناء عمليات الطرد هذه، قام افراد الشرطة والجيش الموريتاني ـ ومعظمهم من البيضان (الذين يتكلمون العربية) ـ باعتقال كثير من الموريتانيين السود بصورة تعسفية، او تعذيبهم، او قتلهم. وقد رفضت الحكومة الموريتانية النظر في بواعث قلق منظمة العفو الدولية ازاء هذه الانتهاكات، واتهمت المنظمة بالانحياز الى جانب السنغال.

● **عنصرية رسمية**

وفي عدة بلدان، تقضي السياسة الرسمية المعلنة بحرمان جماعات عرقية او قومية معينة من حقوقها المدنية والسياسية. والمثل الصارخ على هذا هو نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا، حيث ينص الدستور نفسه على حرمان الغالبية من السكان السود من حقوقهم السياسية. كما اصرّت الدولة على إساءة استخدام سلطاتها للابقاء على مجتمع يقوم على عدم المساواة العنصرية. وقد قوبلت المعارضة الواسعة النطاق لنظام الفصل العنصري باللجوء الى سلطات الطوارئ، التي بدأ العمل بها على مستوى الدولة كلها في حزيران/ يونيو ١٩٨٦، وظلت تجدد سنويا منذ ذلك الوقت. وقد استخدمت هذه السلطات في اعتقال الاف مؤلفة من معارضي الحكومة، دون تهمة او محاكمة، وكثيرا ما اسيئت معاملة المسجونين في المعتقل، كما فرضت القيود على حرية المئات من المعارضين السياسيين للحكومة، بما في ذلك الاقامة الجبرية احيانا. اما احكام الاعدام القضائية، فكان يُحكم بها على السكان السود بنسبة غير متكافئة، وذلك من جانب سلطة قضائية يكاد يكون جميع العاملين فيها من البيض، اذ ان ٩٧ في المائة، من الالف والمائة والثلاثين شخصا الذين شنقوا في البلاد بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٩ كانوا من السود.

● **الحياة في ظل الاحتلال**

والسكان الذين يعيشون في ظل احتلال قوة اجنبية هم ـ بصفة خاصة ـ عرضة لانتهاكات الانسان. فبالاضافة الى وجود معايير لحقوق الانسان، توجد مجموعة منفصلة من القوانين الدولية تهدف ـ على وجه التحديد ـ الى تنظيم سلوك القوى المحتلة. ومع ذلك، كما اتضح في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، فان الحكومات لا تحترم هذه المعايير والقوانين دائما.

احتلت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة ـ وهي مناطق يسكنها العرب الفلسطينيون ـ عام ١٩٦٧. وعلى مدى العامين الاخيرين، منذ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ عندما اندلعت الانتفاضة ضد الاحتلال، وتأييدا لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، قُتل مئات الفلسطينيين على ايدي القوات الاسرائيلية، كما تعرّض الالاف للضرب، واعتقل نحو ٩٠٠٠ شخص بموجب اوامر اعتقال اداري دون تهمة او محاكمة.

ومنذ عام ١٩٧٥، عندما قامت القوات الاندونيسية بغزو تيمور الشرقية، وزعمت انها المقاطعة الاندونيسية السابعة والعشرون، والانباء تتواتر عن انتهاكات جسيمة لحقوق الانسان ضد اهالي تيمور الشرقية، ومعظمهم اصلا من الملايو والميلانيزي. وعلى الرغم من الحملة الاعلانية الضخمة عام ١٩٨٩ عن «فتح» الجزيرة للسياحة والتجارة، ظلّت التقارير ترد حول المحاكمات الجائرة، وتعذيب المحتجزين لدى الشرطة والجيش، وحوادث القتل السياسية، وحالات «الاختفاء».

● **شيوع الاضطهاد**

وقد واجهت الاقليات العرقية او الجماعات القومية انتهاكات حقوق الانسان، بدرجات متفاوتة، في اجزاء اخرى من العالم. ففي تشاد يعتقد ان اكثر من ١٨٠ من افراد جماعة حجراي العرقية قد احتجزوا في معتقل سري منذ منتصف عام ١٩٨٧، وورد ان كثيرين منهم قد تعرضوا للتعذيب، وربما مات البعض. واعتقل ٢٠٠ انسان على الاقل من جماعة زغاوا العرقية بعد نيسان/ ابريل ١٩٨٩، وكان كثيرون من المحتجزين قد قبض عليهم بسبب اصلهم العرقي.

وتعرّض الاكراد لانتهاكات صارخة وواسعة النطاق لحقوق الانسان، اذ ان القوى الاستعمارية الاوروبية قد حرمت الاكراد من تكوين دولة خاصة بهم، بعد تفتت الامبراطورية العثمانية في العقد الثالث من هذا القرن. اما المنطقة التي تتميز بكثافة السكان الاكراد، فهي مقسمة حاليا بين العراق وايران وتركيا وسوريا والاتحاد السوفييتي.

ففي عام ١٩٨٨، هوجمت البلدان والقرى الكردية في العراق من الجو بالاسلحة الكيماوية والقنابل، وجمع سكان مجتمعات محلية برمتها، ثم اطلق عليهم الرصاص، وفرّ عشرات الالاف من الاكراد من البلاد. وكان اعضاء جماعات المعارضة الكردية بين الالاف السجناء السياسيين ـ ومن المحتمل ان بعضهم كان من سجناء الرأي ـ الذين ظلوا رهن الاعتقال دون تهمة او محاكمة، او بعد محاكمات معجلة، كما عُذّب الكثيرون منهم، ومن بين الالاف المعتقلين الذين «اختفوا» خلال الثمانينات، ظل غير معروف مصير ٨٠٠٠ كردي من عشيرة البارزاني.

وفي ايران، كان المئات من اعضاء جماعات المعارضة التي تحارب من اجل الحكم الذاتي للاكراد، من بين الالاف السجناء السياسيين الذين تعرضوا للمحاكمات الجائرة والتعذيب والاعدام، منذ ثورة عام ١٩٧٩. وفي موجة من عمليات الاعدام السرية، بدأت في اب اغسطس عام ١٩٨٨ واستمرت حتى كانون الثاني/ يناير ١٩٨٩، أعدم اكثر من ٢٠٠٠ من السجناء السياسيين، وكان من بين الضحايا اعضاء في احزاب المعارضة الكردية.

وفي تركيا، كانت سياسة الحكومة هي انكار وجود الاكراد باعتبارهم اقلية عرقية، كما رفضت الحكومة منحهم الحق في ممارسة ثقافتهم الخاصة. وسُجن بضعة الاف من اعضاء المنظمات الكردية، ومن بينهم كثير من سجناء الرأي. وحُكم على احدهم، عام ١٩٨٨، بالسجن سبع سنوات للحديث باللغة الكردية عندما كان يدافع عن نفسه في المحكمة. كما يبرز الاكراد بصورة لافتة في تقارير التعذيب الذي يقع في مخافر الشرطة والسجون التركية، وفي التقارير المتعلقة بالمحاكمات السياسية الجائرة، وفي قوائم السجناء المحتجزين ريثما تنفذ فيهم احكام الاعدام.

وقد ادى انكار الحقوق الثقافية الى انتهاكات واسعة النطاق في غواتيمالا ايضا. فعندما انشىء مجلس لطوائف السكان الاصليين عام ١٩٨٨، ليحمل لواء الدعوة لحقوق الطوائف الهندية، لم يلبث المشتركون في هذه الدعوة ان اصبحوا هدفا للتهديد بالقتل، وحوادث «الاختفاء»، وعمليات الاعدام خارج نطاق القضاء. وهناك ادلة قاطعة على تورط اعضاء قوات الامن الرسمية في الانتهاكات، سواء كانوا يقومون بها وهم يرتدون الزي الرسمي ام بصورة سرية متنكرين على هيئة «فرق الموت». وفي نيسان/ ابريل ١٩٨٩، قام الجنود الذين يرتدون الزي الرسمي بالقبض على اربعة رجال واقتيادهم من بيوتهم، وذلك ـ فيما يظهر ـ بسبب عضويتهم في المجلس، وقد «اختفى» هؤلاء الاربعة جميعا.

● **لا مساواة في المعاملة**

وفي عدة بلدان، تُعامل الجماعات العرقية على اساس انها لا ترقى الى المساواة بالاخرين، وان حقوقها اقل قيمة وأيسر اهدارا من حقوق الاخرين. فلا الهيئات المسؤولة عن تنفيذ القانون ولا السلطة القضائية تكفل لهذه الجماعات الحماية القانونية الكافية.

ففي البرازيل، قتل كثير من اعضاء طوائف السكان الاصليين ـ الهنود ـ في اثناء محاولتهم حماية ارضهم ومجتمعاتهم من الغزوات التي يشنها اصحاب المزارع الكبيرة وشركات التعدين والاخشاب، وكثيرا ما كانت هذه الغزوات تحدث برضاء السلطات الحكومية المحلية او بالتواطؤ معها. ومن الناحية النظرية، يتمتع الهنود بحظ اوفر من الحماية القانونية مما يتمتع به الفلاحون، لكن الأمر يختلف في الواقع الفعلي، اذ ان السلطات ما فتئت تتقاعس عن ضمان الحقوق القانونية للهنود ـ شأنهم في ذلك شأن الفلاحين ـ او عن التحقيق على النحو الوافي فيما يقع عليهم من اعتداءات عنيفة، وتقديم المسؤولين عن هذه الاعتداءات للعدالة. ولم يحدث اي تقدم ازاء محاكمة المستوطنين من غير الهنود الذين اتهموا بالتربص لاربعة عشر فردا من قبيلة التيكونا، ثم قتلهم عام ١٩٨٨. وقد قتل عدد من الرجال والنساء والاطفال من قبيلة اليانومامي، على ايدي عمال المناجم، منذ بدأ غزو اراضيهم عام ١٩٨٦.

كما وردت تقارير عن سوء معاملة الشرطة العسكرية للهنود، مثل قبيلة الماكوكسي في اقليم رورايما، وقبيلة التيكونا في ولاية امازوناس.

واستمر ايضا نمط من سوء المعاملة التي يلقاها افراد الجماعات المحرومة في الهند، حيث كان كثير من ضحايا التعذيب من افراد المجتمعات القبلية او طوائف المنبوذين (الذين يعرفون باسم «هاريجان»). ورغم ان دستور الهند يوفر لهؤلاء الاشخاص حماية خاصة، فانهم، في الواقع الفعلي، معرضون بشكل خاص لسوء المعاملة على ايدي الشرطة، اذ ينتمي ـ مثلا ـ كثير من ضحايا التعذيب والاغتصاب المحتجزين لدى الشرطة الى هذه الطوائف، ولا سيما في ولاية بهار. وفي اوائل عام ١٩٨٩، احتجز ٢٠ شخصا من طائفة «باردي» القبلية عدة اسابيع في مهاراشترا، فيما يعتبر اعتقالا لم تقر به السلطات، ومثلما حدث في حالات اخرى، رفض احد القضاة المحليين الاستماع الى



● رافده خليل احمد ابو لبن (على اليمين)، فتاة فلسطينية لها من العمر ١٣ عاما، افادت التقارير انها قتلت برصاص الجنود الاسرائيليين في نيسان ١٩٨٩ في مخيم الدهيشة للاجئين.

شكاواهم من التعذيب، ومات احدهم وهو في الحجز.

ومن الجدير بالذكر ان نحو ٥٠ شخصا يموتون كل عام وهم محتجزون لدى الشرطة في الهند، ومعظم الضحايا من الفقراء، كما ان الكثيرين منهم ينتمون الى الجماعات المحرومة. وقد زعم اقاربهم، وغيرهم، انهم عُذبوا حتى الموت. ولم يرد ما يفيد ان المسؤولين عن هذا قد قُدّموا للمحاكمة.

ويشير الواقع الفعلي في شتى انحاء العالم الى ان مستخدمي عقوبة الاعدام يجنحون الى توقيعها على الضعفاء والمستضعفين من افراد المجتمع، ومن بينهم اعضاء الاقليات العنصرية او العرقية. ففي الولايات المتحدة الامريكية تدل الشواهد على استمرار استعمال عقوبة الاعدام على نحو ينم عن التحيز العنصري، اذ ان احكام الاعدام تصدر بنسبة اعلى في قضايا القتل العمد التي يكون القتيل فيها من البيض.

ولا يتمثل دور منظمة العفو الدولية في اتخاذ موقف ما من المسائل الصعبة والمستعصية المتعلقة بالاستقلال الوطني، والاستقلال الذاتي الاقليمي والثقافي، وسلامة الاراضي، انما المنظمة ترى دورها متمثلا في تذكير الحكومات والرأي العام، بصفة مستمرة، بأن هناك معايير دولية موضوعة لحماية حقوق الانسان، وان جميع الحكومات ملتزمة بمراعاتها، كائنة ما كانت الظروف والملابسات.

من قرارات المؤتمر الـ ـ ١٣ (الخاص) للحزب الشيوعي البرتغالي

الاحداث في الاقطار الاشتراكية وتداعياتها

● استعراض: ابو رياض ●

● منذ المؤتمر الـ ـ ١٢ للحزب، الذي عقد في كانون الثاني ١٩٨٨، زعزعت الساحة الدولية ازمات عميقة عاصفة في عدد من الاقطار الاشتراكية، ادت الى تغييرات سياسية، اجتماعية واقتصادية راديكالية. وكانت هناك حاجة لتحليل خلفيات هذه الازمات والتغيرات، وفحص اسباب نشوئها، والاستفادة من عبرها ومحاولة استشفاف النتائج واتجاهات التطور المستقبلي. كما يتوجب بلورة اهداف وتوجهات توجه العمل وتستجيب لمتطلبات الوضع الجديد.

● **الانجازات الثورية في القرن الـ ـ ٢٠**

الاحداث تستلزم اعادة التقييم مجددا للطريق الذي سارت عليه الاقطار الاشتراكية، ولهذا، فانه في مجرى هذا القرن، ومنذ ثورة اكتوبر ١٩١٧ حقق نضال العمال والشعوب انتصارات ذات اهمية عالمية، وكان ان نهضت حركة العمال وحققت انتصارات دمقراطية كبيرة جدا، وحصل انحلال في النظام الكولونيالي العالمي، وحققت الشعوب المضطهدة والمستغلة منذ مئات السنين، استقلالها، وحظي نضال الشعوب بتأييد المثل المشجع والاممي ـ السياسي والدبلوماسي، المادي والعسكري والشعبي ـ الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية. واضطرت حكومات في الاقطار الرأسمالية في كثير من الاحيان الى القيام بتنازلات في السياسة الداخلية والخارجية امام قوة الفكر، الانجاز ومواقف العالم الاشتراكي في الساحة الدولية. والحقوق الاجتماعية والاقتصادية التي انجزت بمساعدة الاشتراكية ودعمها، حظيت باعتراف قانون دولي، وهي تعتبر اليوم من التقاليد التاريخية للقرن الـ ـ ٢٠. وهذه الاحداث هي حقائق لا خلاف عليها، وتشكل قفزة نوعية الى امام في التاريخ.

هذه هي الحقائق التاريخية في مقابل الدعاية التي تحاول ان تنكر وتمحو من التاريخ انجازات الاقطار الاشتراكية. ومن المهم اليوم ان نذكر ان نقطة البدء للاقطار الاشتراكية كانت مستوى تطور متأخر، وانها عانت من الدمار الهائل في اعقاب الحروب والحصار الاقتصادي و«الحرب الباردة»، وكذلك من حاجتها لرصد اموال هائلة للدفاع، وذلك كله في الوقت الذي قدمت فيه المساعدات المادية الهامة للشعوب المكافحة. وعلى الرغم من كل هذا، فقد اقامت الاقطار الاشتراكية قاعدة صناعية ثابتة وطورت بشكل سريع زراعتها، وصفّت بسرعة ايضا الفوارق. واصبح التعليم والثقافة والرياضة للجميع وتحقق مستوى عال من التطور التقني والعلمي واقيمت الخدمات الصحية الشعبية وجرى انتهاج التأمين الاجتماعي، وقضي على وباء البطالة.

ومن الامور الهامة التي ينبغي ذكرها، ان الاتحاد السوفييتي ساهم مساهمة خاصة وحاسمة لتحرير اوروبا من نير النازية ـ الفاشية، وساهم مع الاقطار الاشتراكية الاخرى في الدفاع عن سلام العالم طوال الـ ـ ٤٥ سنة الاخيرة.

ان الاخطاء، التأخيرات، والانحرافات الخطيرة عن المثل الشيوعية والازمة الحالية في الاقطار الاشتراكية لا تنال من هذه الحقيقة التاريخية. العديد من الاحداث والتغييرات الحاصلة في عدد من بلدان شرق اوروبا، تشكل هزائم خطيرة للاشتراكية، وهي تدل ان عملية بناء المجتمع الجديد عملية اكثر صعوبة وتعقيدا، وانها تدوم مدة اطول مما كانوا يتوقعون. وهي تشير ايضا، الى ان بناء الاشتراكية متفاعل، وسيتفاعل بعد، زمنا طويلا في اطار تنافس (اقتصادي، سياسي، عسكري وايديولوجي) شديد مع الرأسمالية التي لا شك تؤثر على وتيرة التطور الاشتراكي. هذا عدا عن ان الرأسمالية تحافظ على تفوقها الاقتصادي وعلى مستوى عالمي. وتدل الاحداث كذلك، انه بولغ في قضية الامن وان العملية التي تقود الى الاشتراكية والعملية الثورية العالمية لا مرد لها، والنسخ العنيد غير الانتقادي للاهداف والاساليب، الى جانب التقليل من قيمة الدمقراطية الاشتراكية بل حتى معارضتها ـ انزلت الاضرار في بناء الاشتراكية بل انها وضعتها في خطر. وتبين الاحداث كذلك، انه لم يجر تقييم كاف للقدرات وامكانيات الرأسمالية على مواصلة البقاء. ففي الاقطار الاكثر تطورا، ومع الثورة العلمية ـ التقنية والتكنولوجية الجديدة المتسمة باشكال استغلال جديدة، تحقق مستوى تطور عال لقوى الانتاج، التي ظننا سابقا بأن علاقات الانتاج الرأسمالية لن تمكنها من الوصول اليه. ولكن المثل الشيوعية لبناء المجتمع الجديد ما تزال صالحة. فالامبريالية في شكلها الحالي، يمكن ان تتقمص نموا جديدا، اي، طريق التدويل المتزايد التي تنتهجها، ولكنها لم تغير طبيعتها الاستغلالية والعدوانية، ولم تتغلب كذلك، على تناقضاتها المتجذرة فيها عميقا.

القوة الدافعة للرأسمالية هي الربح القائم على استغلال العمال. فالرأسمالية لم تستطع تفادي الازمات التي تنزل بها مرة بعد اخرى. وعلى الساحة الدولية، فان المسؤولية عن اوضاع الجوع القطيع والفقر والحروب والفوارق وانعدام التطور بل التقهقر الى الخلف التي تعاني منها البلدان والشعوب الكثيرة، تقع على عاتق الامبريالية. وان عملية التحرر القومي والاجتماعي للشعوب تسير بشكل غير منتظم، وهي عملية معقدة تتطلب زمنا طويلا، الا ان هذا هو الاتجاه الاساس للتطورات في ايامنا.

● **البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي**

تشير البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي وكذلك الاحداث والتغيرات في الاقطار الاشتراكية في اوروبا، الى وجود ازمة خفية ـ اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية وايديولوجية واخلاقية ـ على المستوى القطري وعلى المستوى الحزبي معا. ويجب دراسة جذور واسباب هذا، على الرغم من انه واضح الان، بأن الحلول السابقة قد استنفذت ذاتها، وانه فرضت مفاهيم وسياسة وطرائق عمل كانت مناقضة للمثل الشيوعية.

لقد اوجدت التطورات ضرورة لا مناص منها من ناحية موضوعية، لاصلاح الاخطاء والتخلص من التشويه الخطير، ونقض اليد من «النموذج» الذي رافقت بناؤه الاخطاء والتشويهات، والذي كان يناقض القيم الاساسية للاشتراكية وجرى بناؤه من خلال تجاهل هذه القيم، والتغلب على التأخر في ادخال تغييرات حتمية، يجب ادخالها من اجل التجدد واعادة التنظيم على كل المستويات في المجتمع.

ومنذ البداية، وقف الحزب الشيوعي البرتغالي متضامنا مع الحزب الشيوعي السوفييتي ومع الشعب السوفييتي لتنفيذ البريسترويكا. ورأى في اهدافها الاساسية، اصلاح الاخطاء، والجمود والتأخيرات في ادخال تغييرات ضرورية والتغلب على كل ذلك، من خلال الشجب الشديد لاساليب القيادة البيروقراطية واستخدامها للقوة وخرق القانون والفساد والتدهور الاخلاقي، والعودة الى تطبيق السلطة السياسية من قبل الشعب.

وفي الوقت نفسه، يعبر الحزب الشيوعي البرتغالي عن قلقه ازاء اوضاع واحداث وعمليات سلبية نشأت في مجرى البريسترويكا، اي حقيقة ان مشاكل اقتصادية لم تحل بعد، وانفجار نزاعات قومية عنيفة، وكذلك ظهور وتطور قوى معادية للاشتراكية ومتطرفة، تحت غطاء البريسترويكا، وبذريعة ان ممارساتها هي بريسترويكا، وان الامبريالية وقوى اليمين والانتهازيين، الذين يرون في هذه الفئات القوة الدافعة التي تقف مساندة لمفهومهم هم عن البريسترويكا، يعبرون عن تفاؤلهم مع هذه الفئات. وان تطور وعمل هذه الفئات، وكذلك المصاعب والوتيرة البطيئة في تحقيق عدد من الاهداف الاساس للبريسترويكا، تخلق العقبات الحقيقية والاخطار امام الاشتراكية، التي من الممنوع التقليل من اهميتها حيث انها تثير قلقا مبررا.

ان نجاح البريسترويكا في الاتحاد السوفييتي ـ والتغلب على المقاومة والعقبات والمصاعب، ولجم تطور القوى المعادية للثورة، يستجيب ليس فقط لمصالح شعوب الاتحاد السوفييتي، بل ايضا لمصالح العمال والشعوب في العالم كله.

ان التطورات المأساوية بعيدة المدى في الاقطار الاشتراكية تدل، على ان خرق الدمقراطية السياسية او حتى اهمالها يؤدي بالمجتمع الاشتراكي الى النكوص والتخلف، والى اضطرابات وهزائم قد تشكل خطرا على مجرد وجوده.

يجب تأمين الدمقراطية السياسية في الاشتراكية وبنجاعة، بطرق يمكن بل يجب ان تكون اكثر سموا من الدمقراطية البرجوازية.

● **المثل الشيوعية**

على نقيض ما تعلنه قوى الرأسمالية والقوى التي تدور في فلكها، فان المثل الشيوعية لم تمت، ولا هي في طور النزع. انها قائمة وستواصل البقاء طالما بقي المجتمع الذي تمتلك قلة فيه وسائل الانتاج وتستغل معظم السكان ـ السكان العمال. وستواصل البقاء طالما بقيت مجتمعات فيها اناس ـ وبشكل لا علاقة له بالنجاح او بالفشل ـ يأخذون على عاتقهم بناء الاشتراكية. فلقد طبعت المثل الشيوعية خاتمها على القرن الـ ـ ٢٠ بخطوات ثورية هائلة الاهمية على طول الطريق الذي شقته ثورة اكتوبر لتحرير العمال والشعوب.

وان نظرة موضوعية عالمية على تاريخ العالم في القرن الـ ـ ٢٠ لتثبت، ان الاشتراكية فقط وليس الرأسمالية، هي القادرة على حل قضايا الانسانية.

الاخطاء، التشويهات، الاحداث المأساوية، الفشل، الازمات والتكوص الى الخلف الذي حدث في الاقطار الاشتراكية ـ التي نجمت فيما نجمت، عن الابتعاد عن المبادىء والاهداف الثورية والمس بها ـ لن تزعزع عدالة وصلاح المثل الشيوعية.

● **المركزية الدمقراطية**

لقد اثبت تاريخ الحركة الشيوعية، ان ليست هناك امورا ابدية او غير قابلة للتغيير في تنظيم وعمل الحزب الشيوعي. ففي اوضاع سياسية واجتماعية مختلفة وفي فترات مختلفة من وجود وتطور الحزب ومن عمليات ومسارات ثورية ـ طبقت ويجب ان تطبق حلول مختلفة.

مع ذلك، فانه من الممكن الاشارة الى عدد من الاهداف والمبادىء (التي صمدت في الامتحان، جددت واغتنت بالتجربة وفي اعقاب مطالب اثيرت في اوضاع سياسية عينية)، التي هي من الاحجار الاساس للتنظيم ولعمل الحزب.

في كل اقطار العالم، وبتأثير الاندفاعية الثورية لثورة اكتوبر وتجربة البلاشفة، تطورت احزاب شيوعية، من خلال تبنيها للمركزية الدمقراطية كمبدأ اساس وضروري. وخلال عشرات السنين، اثبتت التجربة اهمية هذا المبدأ من اجل تطور وزيادة التأثير الشعبي للاحزاب الشيوعية.

كما ان التجربة تشير كذلك الى المحدوديات للطابع المؤقت لشكل تقييم المركزية الدمقراطية، الذي سجل عمليا في دساتير كل الاحزاب الشيوعية في العالم. ولقد تطورت اوضاع من اشكال مختلفة تحت ستار هذه المبادىء (ليس فقط كأحزاب بل ايضا في مجتمعات وحتى في دول)، بما في ذلك في حالات معينة، مركزية مطلقة وبيروقراطية، وكذلك تقييدات خطيرة للدمقراطية الحزبية الداخلية وخرقها، وتزييف لقيم المركزية الدمقراطية واهدافها.

هدفان يراهما الحزب الشيوعي البرتغالي، يكمل احدهما الاخر، ولا يمكن الفصل بينهما، وهما موحدان بشكل ديالكتيكي، كأحجار الاساس في المركزية الدمقراطية: تأمين الدمقراطية الحزبية الداخلية، من جهة، ووجود خط واحد وقيادة مركزية واحدة للحزب، من جهة ثانية.

● **الماركسية اللينينية** ●

ايديولوجية الحزب الشيوعي البرتغالي هي الماركسية ـ اللينينية، التي هي ديالكتيكية معادية للدوغماتية بطبيعتها، وتبعا لذلك يجب مواصلة تطويرها واغنائها عن طريق دراسة اوضاع، ظواهر، عمليات وتجارب جديدة.

الازمات الخطيرة الحاصلة في اقطار الاشتراكية تكشف حقيقة، ان جزءا من المسؤولية عن العمليات التي سببتها، تقع مسؤوليتها كذلك على المفهوم والتطبيق الدوغماتي للماركسية ـ اللينينية، الذي تم في الاساس في الفترة الستالينية من الجمود العقائدي، والوهم بأنه يمكن التحكم في الحياة الاجتماعية بواسطة اخضاعها لقوانين لم تثبت الحقائق بعد صلاحها.

وفي الوقت الذي يرفض فيه الحزب الشيوعي البرتغالي التشويه الدوغماتي للماركسية ـ اللينينية، ويناضل ضد هذا التشويه، فان الحزب يناضل بالمدى نفسه ايضا ضد الادعاء الدوغماتي المغامر من ناحية نظرية، الذي يقول ان الماركسية ـ اللينينية قد فات اوانها. ولم تعد تلائم العصر، وانها بدل التوجه الى اغناء نظري ينجم عن تحليل علمي لاوضاع جديدة، تحاول، بتحليل سطحي وفي احداث مؤقتة ان تجد تأكيدا لمفاهيم ولمبادىء، وحتى لقوانين غير مفهومة قررت وجرى تقييمها سلفا.

تنتصب خلف مثل هذا الموقف، فكرة، ان الحزب الشيوعي البرتغالي ايضا حزب وفات اوانه وان ليس من سبب لوجوده كحزب ثوري، ويجب تغييره الى حزب على شاكلة الاشتراكي الدمقراطي، وليس هذا الأمر الا صدى وعودة ميكانيكية على التوجه الانهزامي والانتهازي في الاحزاب التي تدعى بأنه «انتهى عصر الاحزاب الشيوعية»، وهذا صدى رجعي للادعاءات التي ينشرها ايديولوجيون في خدمة الامبريالية.

وحقيقة ان احزابا شيوعية في اقطار اشتراكية قررت تغيير اسمائها، والابتعاد عن الماركسية ـ اللينينية والمركزية الدمقراطية ـ بعد ان لحقت بها هزائم قاسية وفقدت تأييد غالبية الشعب ـ والانتساب الى الاشتراكية الدولية، وتحولت الى احزاب مفتوحة امام كل تيارات اليسار ـ لا يعني ان هذا ما يجب تطبيقه تجاه الحزب الشيوعي البرتغالي.

ويرفض الحزب الشيوعي البرتغالي بشدة الاراء التي تقول بأن الظروف الموضوعية لوجود احزاب شيوعية قد اختفت، وليس فقط في اعقاب الاحداث التي جرت في اقطار اشتراكية، انما في اعقاب ما وصف بالتطور الدمقراطي للرأسمالية، وهو يرفض بشدة الاراء التي تقول بأن على الحزب ان يغير اسمه وان يهجر مقوماته الاساسية، التي تقرر هويته كحزب وتبرر وجوده، وان يتحول الى حزب قريب من الايديولوجية والخط الموجه للاحزاب الاشتراكية الدمقراطية.

على الحزب الشيوعي البرتغالي ان يكون منفتحا دائما، من خلال الابتعاد عن الجمود والروتين، ومن خلال تجربته وتجربة الاخرين، عليه ان يكون ذا قدرة، عن طريق التفكير الجماعي، ان يقيم وان يجد اجوبة ملائمة لاوضاع واحداث جديدة على المستوى الوطني والدولي.

يوم دراسي بعنوان

الامكانيات وعوائق التطوير في منطقة سخنين

● عقد في مركز دراسات التطوير في رحوبوت بتاريخ ٩٠/٨/٢٠ يوم دراسي بعنوان: «الامكانيات وعوائق التطوير في منطقة سخنين». وقد نظم هذا اليوم الدراسي معهد دراسات التطوير (الاستيطان سابقا) وجامعة كلارك الامريكية بالتنسيق مع «لجنة الاربعين» والمجالس المحلية في المنطقة واشترك فيه رؤساء المجالس العربية في المنطقة السادة: مصطفى ابو ريا ـ سخنين، (ترأس ادارة المجلس الثاني لهذا اليوم الدراسي) رجا خطيب ـ ديرحنا، احمد الحاج ـ رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء، احمد جربوني ـ رئيس مجلس عرابة، نائب رئيس المجلس الاقليمي مسجاف، محمد قراقرة مندوبا عن لجنة الاربعين، احمد سعدية مندوبا عن جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، طلاب الماجستير من المعهد الذين حاضروا عن ابحاثهم في المنطقة، وقد برز من بينهم حسين قاعور ابن قرية الحسينية غير المعترف بها الواقعة ضمن منطقة المل وسخنين (موضوع البحث)، واخرون برز من بينهم البعزر تسفرير ـ مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، ومستشار حركة الاستيطان التابعة للحركة الصهيونية، السيد كدمون والدكتور شمعون امير ـ مدير القسم الثقافي في وزارة الخارجية.

● **وقائع اليوم الدراسي:**

وترأس المجلس الاول ـ المجلس الترحيبي ـ البروفيسور يهودا غروس ـ قسم التطوير والتخطيط من جامعة بئر السبع، الذي اشاد بفوائد عقد مؤتمرات وندوات بهذا الموضوع. وتلاه البروفيسور رعنان فايتس ـ رئيس ادارة مركز دراسات التطوير، والذي تطرق للاجحاف الذي يعاني منه الجليل من حيث افضليات التطوير والازدهار الاقتصادي وندد بسياسة الحكومة الرامية الى استثناء الجليل وعدم تطويره لمصلحة جميع مواطنيه، مشيرا الى ان خطط التنمية موجودة ومدروسة والمطلوب تنفيذها فورا. ثم تحدث الدكتور اوري مريتوف ـ مدير عام وزارة البيئة، الذي تطرق الى الموانع البيئية والاضرار التي قد تنجم جراء تطوير الجليل صناعيا، مشيرا الى احتمالات تطوير الجليل سياحيا، حيث ان مقومات الجليل السياحية نادرة، ولن تؤدي الى اضرار بيئية.

ثم تكلم الدكتور يوناتان جولاني ـ نائب مدير عام التخطيط في وزارة الداخلية فأشار الى وجوب تبني المقترحات الجيدة فقط! (وللمعلومية فهناك العديد من المخططات للجليل تقبع في خزائن وزارة الداخلية).

وكانت المحاضرة الرئيسية للدكتور راقي بار ايل بعنوان: منهج التدخل المنطقي ـ المحلي في التطوير، ايجاد عقبات التطوير الرئيسية في المنطقة (سخنين) وطرق الحل المقترحة.

وقد دار نقاش كان في معظمه جوهريا، وموضوعيا الا ان رئيس اللجنة المعينة للمجلس الاقليمي، مروم هجليل، استفز الحضور بنقاشه المرتكز على المبنى الاجتماعي ـ الحمولة والتربية عند العرب وملكية الاراضي الخاصة، مدعيا بأنها عوامل معيقة للتطور الصناعي بين العرب، مما تطلب الرد. وقد رد عليه السيد احمد سعدية، الباحث في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية الموجود في المراحل النهائية من اعداد رسالة الدكتوراة في علم الاجتماع، مذكرا اياه ان جميع النظريات التي تجهز لشعب ان يحمل على تربية شعب آخر قد باءت بالفشل، اذ ليس هناك اية شائبة في اسلوب ومستوى التربية عند العرب.

هذا وفي سياق رده على اقتراح الدكتور بار ايل الذي يقضي بزج التصنيع بين العرب واليهود للتقليل من الاحتكاك بين الشعبين قال انه ايضا يستند على نظرية كانت محور انتقاد لباحثين كبار اوصوا بفصل التصنيع بين الجماعات «الاثنية» لانه ثبت بأن اماكن التشغيل كانت وما زالت تميل وتميز مجموعة عمال معينة عن الاخرى في مشغل متعدد الجنسيات، وقد اشتف من اقواله بانه بصدد تأييد التصنيع العربي للعرب، واليهودي لليهود دون تمييز ودون الزام الواحد بالاخر.

وتكلم محمد قراقرة مندوب لجنة الاربعين فقال انه كمندوب للجنة الاربعين وهي اللجنة التي اقيمت من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها اود ان اذكر الحضور بان مستوى النقاش الاكاديمي حول مشاكل القرى وطرق التصنيع والازدهار والتطوير هي بالنسبة لمواطني القرى غير المعترف بها بمثابة التحدث عن مواضيع من كوكب او من عالم آخر، فهناك الكثير من السكان الواقعين في منطقة البحث يسكنون في البراكيات والبيوت المهددة بالهدم، ويتهددهم التراكتور جراء العمل على التوازن الدمغرافي. هؤلاء السكان يعيشون بدون حق مياه للشرب، بدون كهرباء، تلفون، مدارس او خدمات اخرى اساسية. حتى بعض المدارس اقفلت مثل مدرسة ضميدة. وهم مهملون جدا حيث ينقصهم ادنى الشروط الحياتية والخدمات الرسمية مثل الخدمات الصحية الاساسية. ان جل اهتمامهم هو الاعتراف بهم كبشر يسكنون في بيوتهم وفي قراهم منذ عشرات ومئات السنين وتخفيض وطأة معاناتهم بواسطة السماح لهم بالبناء والغاء اوامر الهدم التي تتهدد كيانهم.

هذا وقد تصدى السيد رجا خطيب رئيس مجلس ديرحنا في سياق نقاشه «للمأثرة» التي تفوه بها كيدمون مندوب حركة الاستيطان الذي تطرق بلا سبب الى تأييد العرب في اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية للاجتياح العراقي للكويت ولصدام حسين فهذا حسب رأيه سبب للتباعد العربي اليهودي وقد فهم منه انه اذا كان هذا هو موقف العرب من حرب الخليج فلا يجوز لهم المطالبة بالمساواة في التصنيع في منطقة سخنين!!

وتطرق السيد رجا خطيب، للمصاعب التي تواجه مجالسنا العربية جراء عدم اقرار الخرائط الهيكلية. وعدم اشراكنا (المحليين) في البرمجة والتخطيط حتى في الشؤون التي تخصنا نحن. وقال اننا نساوي ١٨٪ من السكان لذلك ويحق لنا المشاركة بالنسبة ذاتها في جميع لجان التخطيط والبرمجة. واضاف نحن لا نطالب بوجوب اشراكنا في برمجة جميع القطاعات والاماكن بقدر ما نطالب باشراكنا على الاقل فيما يخصنا او فيما يخص بلدنا. اننا نطالب باشراك كل رئيس مجلس محلي في الامور التي تخص بلده على الاقل كي لا نصبح اخر من يعلم في هذا الخصوص.

واشترك في النقاش السيد احمد جربوني فاستعرض المشاكل التي تواجه سهل البطوف والزراعة العربية وتسويقها، وتحدث عن جمعية البطوف لتطوير الزراعة التي اوقفت شق شوارع زراعية على حسابها بسبب امر احترازي اداري من وزارتي الزراعة والداخلية حال دون اتمام هذه المشاريع الحيوية لتطوير الزراعة.

ثم ناقش الدكتور يوبرت لر يون ـ محاضر في التخنيون في قسم الهندسة وتخطيط المدن ـ مخطط الخارطة الهيكلية للقرى غير المعترف بها في منطقة حيفا والشمال، واكد على ان الموديل المقترح من بار ايل للتطوير يرتكز احد مركباته على ضرورة التمييز لصالح مجموعة سكانية وقال ان التمييز يجب ان يكون لصالح المجموعة السكانية العربية التي كانت محرومة مدى سنوات قيام الدولة.

اما المجلس الثاني فقد ترأسه السيد مصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين المحلي الذي رحب بالمبادرة التي تخص منطقة سخنين كمنطقة بحث، آملا ان يتم تبني هذه الابحاث واخراجها الى حيز التنفيذ بمشاركة الاهل والسكان المحليين.

ثم استعرض طالب الماجستير ـ السيد حسين قاعور من الحسينية في اطروحته: «مشكلة الخدمات في القرى غير المعترف بها ـ الحسينية كحالة دراسة» واثبت انه حسب المعطيات الاولية يتوجب فتح مدرسة ابتدائية في الحسينية حيث هناك عدد كاف من الطلاب. وابرز اهمية تعبيد الشارع الموصل للقرية، والذي سيخدم عدة قرى مجاورة. كما ابرز اهمية مشاركة السكان في جميع مراحل التخطيط.

ثم استعرض الطالب الاجنبي ابن كينيا الافريقية فاركينسون ندوتيه، قضايا المزارعين والفلاحين والمحاصيل والانتاج الزراعي في سهل البطوف. ومن الجدير بالذكر ان نائب رئيس مجلس مسجاف الاقليمي زلمان فايفين قد هرب من القاعة قبيل بدء النقاش والتلخيص دون مبرر بالرغم من ان اسمه وارد في القائمة كمدير لنقاش المجلس الثاني وبغيابه تولى ادارة النقاش الدكتور بار ايل وكان التلخيص كما يلي:

١ ـ تبني اقتراح رجا خطيب بتشكيل مجلس توجيهي يجتمع في الشهر القادم، مؤلف من رؤساء المجالس المحلية في المنطقة بما فيهم مسجاف ومندوبو مركز دراسات التطوير ـ ولجنة الاربعين التي تمثل السكان من القرى غير المعترف بها.

٢ ـ الاجماع العام على ضرورة اشراك المواطنين المحليين في جميع مراحل التخطيط لمنطقتهم.

٣ ـ تبني التوصيات للابحاث العلمية التي نوقشت وادراجها في التخطيط المستقبلي لهذه المنطقة وتشجيع الدراسات العلمية والاكاديمية في باقي المناطق.



● نازحون من العراق في احد مراكز التجمع في الاردن على الحدود مع العراق. (صورة من «و.ص.ف»)

شاب فلسطيني تم اعتقاله ثم ترحيله من مصر:

السلطات المصرية تشن حملة ترحيل واعتداءات واسعة بالضرب والتعذيب على الفلسطينيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من «سنابل» ـ افاد الشاب الفلسطيني ماهر حسن حندوقة من غزة بان السلطات المصرية تشن حملة ترحيل واسعة تجاه عدد كبير من الرعايا العرب التابعين لدول عربية، مؤيدة للعراق ويقول ان الفلسطينيين قد حصلوا على المرتبة الاولى في عدد المرحلين ففي احدى غرف الاحتجاز في مصر كان هناك ٥١ معتقلا بينهم ٢١ فلسطينيا والباقون من الاردن وتونس والجزائر وليبيا.

ويقول ماهر، وهو طالب يكمل دراسته في كلية التجارة في جامعة بيروت العربية، انه تعرض للاعتقال لمدة ١٨ يوما، ويقول: في الساعة التاسعة من مساء ٨/١٦ حضرت قوة من الامن المركزي المصري وعدد افرادها تسعة، من بينهم ضباط مباحث احدهم برتبة عقيد، وقام افراد هذه القوة بتحطيم باب الشقة، وتوزعوا داخلها، وقاموا باحتجاز بطاقة هويتي، واقتادوني الى سيارة بداخلها اربعة فلسطينيين مقيدي الايدي بشبابيك السيارة ومعصوبي الاعين. وبعد ذلك توجهت السيارة الى خمسة اماكن، وفي كل مكان كانت تحضر شخصا بهدف ترحيله. وتم نقلنا الى قسم امن الدولة (الازغلي) حيث بتنا ليلتنا هناك ونحن مقيدي الايدي. ويضيف حندوقة ان الضابط المصري، في صباح اليوم التالي، استدعاه واخبره انه سيتم ترحيله حتى ولو كان معه اقامة، وقال له الضابط: «نحن سنرحلك انت وكل الفلسطينيين». وتم نقله بعد ذلك الى الطابق الثاني حيث كان يوجد به عشرة اشخاص.

ويؤكد حندوقة انه تعرض للضرب من قبل رجال الامن المصري بالايدي والقضبان الحديدية والسياط حتى تم ادخاله الى غرفة وقام بامساكه اثنان وقال له احدهما «انتم الذين عملتم حرب الخليج» ومن ثم تم تقييده وانهالوا عليه بالضرب وتوجيه الشتائم وقالوا له «بعتم بلادكم وسرقتم الكويت».

ويقول انه في اعقاب ذلك تم نقله الى سجن الخليفة حيث كان هناك عراقيات ولبنانيات ويقول ان المصريين حاولوا ترحيله الى ليبيا، وان عقيد في الامن المصري اخبره بان امر الترحيل صادر عن امن الدولة، فطلب منهم على الاثر ابعاده الى قطاع غزة لانه يملك بطاقة هوية اسرائيلية.

ويقول الشاب الغزي انه شاهد اربعة من القطاع وهم خالد محامي من قرية عبسان الكبيرة والحاج سليمان ابو زيد من رفح، وشاب فلسطيني من سكان مصر يدعى ايهاب، وقد تم ترحيل اثنين منهم الى ليبيا. اما ماهر والحاج سليمان فقد تم ترحيلهما الى القطاع صباح يوم الثلاثاء ٩٠/٩/٤ بعد ان تم وضعه في سيارة باص تعمل على نقطة العبور المصرية قرب العريش. وقد احتجزت وثائقه مع السائق حتى وصل نقطة المرور ومن هناك دخل الى القطاع.

ويذكر ان عمليات الابعاد هذه تأتي ضمن حملة مصرية موجهة ضد فلسطينيي المناطق المحتلة حيث تم اعادة العديد من الطلبة والمسافرين عن الحدود وعدم السماح لهم بدخول مصر، في وقت تشن فيه حملة اعلامية مصرية ضد الشعب الفلسطيني وضد منظمة التحرير الفلسطينية.

تقديرات خبراء عسكريين:

مئة الف اصابة ـ حصيلة الايام العشرة الاولى من الحرب المحتملة في الخليج

● ٦٠ الف اصابة ـ ٢٠٪ منها وفاة في صفوف القوات العراقية و٣٠ الف اصابة ـ في صفوف القوات الامريكية ●

● واشنطن ـ عن «رويتر» ـ قال خبراء عسكريون ان الحرب في الخليج قد تسفر عن سقوط مئة الف بين قتيل وجريح في المرحلة الاولى من القتال على نطاق كامل. وقالوا ان القوات الامريكية قد تتكبد خسائر اقل من القوات العراقية ولكن حتى في التقديرات المحافظة فسوف يلقى نحو ١٦٠ جنديا امريكيا مصرعهم يوميا اذا نشبت الحرب.

وقال تريفور دوبي وهو مؤرخ عسكري ورئيس تحرير دائرة معارف عسكرية جديدة ستنشر في العام القادم «توقعي هو ان يسقط نحو ١٠,٠٠٠ امريكي بين قتيل وجريح في عشرة ايام القتال لاحتلال الكويت». وقال محلل الشؤون العسكرية جوشا ايبستن من معهد بروكنجز الامريكي امس الاول «يمكننا كسب الحرب.. ولكنها ستكون حربا دامية جدا ومكلفة جدا. وسيلقى عدد كبير من الاشخاص مصرعهم».

واضاف ان ابحاثا تابعة للجيش الامريكي اشارت الى ان عدد القتلى او الجرحى في صفوف القوات الامريكية والقوات الاخرى المنتشرة في السعودية سيشكل نصف عدد القتلى والجرحى في الجانب العراقي في اي هجوم على الكويت.

ويقدر الخبراء العسكريون ان تبلغ عدد الاصابات في صفوف الجيش العراقي في عملية عسكرية لتحرير الكويت ٦٠ الف اصابة ٢٠٪ منها وفاة في الوقت الذي ستبلغ فيه عدد الاصابات في صفوف القوات الامريكية ٣٠ الف اصابة.

اخبار من دولة فلسطين المحتلة

الافراج عن سجين مريض بشرط ان يقضي بقية محكوميته في مستشفى الامراض النفسية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وافق مدير معتقل انصار ـ ٣ على الافراج عن المعتقل سعيد محمد السويدي (٢٥ عاما) من قرية بيت حانون، قطاع غزة، بشرط ان يقضي بقية محكوميته في مستشفى الامراض النفسية.

وجاء هذا ردا على الطلب الذي تقدمت به المحامية تمار بيلغ، وعللته بسوء حالة المعتقل الصحية والنفسية.

ويذكر ان المعتقل الشاب سعيد السويدي قد تم اعتقاله منذ شهر تموز ١٩٨٩ بتهمة الاعتداء بالضرب على ضابط في الجيش الاسرائيلي، واصدرت المحكمة العسكرية بحقه حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف.

فرض ضريبة بمبلغ (٧٧٠) الف شيكل على تاجر من بيت لحم!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت السلطات الضرائبية الاحتلالية ضريبة مقدارها (٧٧٠) الف شيكل على التاجر فايق حسن الجراشي، من بيت لحم، وذلك مقابل محل للمواد الغذائية يمتلكه.

وتم احتجاز البطاقة الشخصية للتاجر الجراشي لحين مراجعة مقر «الادارة المدنية» في بيت لحم لدفع المبلغ المفروض.

ويذكر ان سلطات الضريبة الاحتلالية سلمت صاحب المحل اخطارا يقضي بالحجز على البضائع الموجودة في المحل لحين دفع الضريبة.

خلافات في وجهات النظر السوفييتية

● تتمة من ص ١ ●

العراق والاتحاد السوفييتي.

وجدد عزيز تأكيده على مواقف العراق المبدئية من ازمة الخليج وقال، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارة العمل التي قام بها الى موسكو، «هناك اختلافات» في وجهات النظر بين الكرملين وبغداد «ولكننا تبادلنا الرأي بكل صدق ومودة نظرا لعلاقات الصداقة الجيدة القائمة بين بلدينا».

واوضح ان العراق يعتبر الاتحاد السوفييتي «بلدا صديقا» رغم هذه الاختلافات وقال ان هناك مثلا «اختلافا اساسيا بين موقفي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ازاء القضية الفلسطينية».

واضاف وزير الخارجية العراقي «اننا مستعدون لتطبيق الجانب المتعلق بنا من المشكلة اذا ما نوقشت جميع القضايا في مجلس الامن». وعندما سئل ما اذا كان ذلك يعني استعداد العراق للانسحاب من الكويت اجاب عزيز «اني لا اقول هذا. لندع الاخرين يقولون ما هم على استعداد لفعله وسنكون نحن مستعدين بعدها للقيام بما يخصنا».

وتساءل عزيز بعد ذلك «لماذا تفرض الدول العظمى الاعضاء في مجلس الامن نفوذها العسكري لتنفيذ قرار الامم المتحدة وليس لتنفيذ القرارات الاخرى»، ملمحا بذلك الى قرارات مجلس الامن بشأن الاراضي العربية المحتلة. ووصف موقف الدول الغربية بانه موقف ذو وجهين. ودحض المزاعم حول مشاركة خبراء عسكريين سوفييت في اعمال تخص الحكومة العراقية لوحدها. واضاف ان القيادة العراقية قد تتخذ خطوات ما للتسوية، فقط بعد اعداد مبادىء عامة لحل كل القضايا الشرق اوسطية بما فيها القضية الفلسطينية.

واوضح عزيز ان العراق «سيكون مرتاحا اذا ما ارادت الحكومة السوفييتية لعب دور اكثر اهمية» في الازمة. الا انه لاحظ بخصوص اقتراح ادوارد شفاردنادزه عقد مؤتمر دولي يناقش كل مشاكل الشرق الاوسط ان حكومته تريد الحصول من نظيره السوفييتي على بعض «التوضيحات» بشأن اقتراحه هذا.

واضاف وزير الخارجية العراقي ان للاتحاد السوفييتي «موقفه الخاص» وقال «اننا لم نبحث مسألة اقامة حلف. وكان حديثنا عن الصداقة والمصالح المشتركة».

وسئل عزيز، في الختام، عن موقفه، كمسيحي، من «الحرب المقدسة» التي دعا اليها الرئيس العراقي صدام حسين فقال ان «الدعوة لمواجهة الامبريالية ليس فيها اي تناقض مع الدين».

وفي اطار التحرك الدبلوماسي العراقي النشط وصل النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي، طه ياسين رمضان، امس، الى الصين على رأس وفد يضم (٣٥) شخصية لاجراء محادثات مع القادة الصينيين تطغى عليها ازمة الخليج والتهديدات بمقاطعة دورة الالعاب الاسيوية الحادية عشرة في العاصمة الصينية بسبب المشاركة العراقية.

وقد التقى رمضان نائب رئيس الوزراء الصيني، وو كسيوكيان.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية، لي جينهوا «اننا نعتبر ان على العراق القبول بقرارات مجلس الامن الدولي في شأن ازمة الخليج وبوساطة الجامعة العربية ودعوة الاسرة الدولية له وان ينسحب فورا وبلا شروط جميع قواته من الكويت ويعيد الى هذا البلد استقلاله وسيادته على اراضيه».

وذكرت بان الصين، وهي احدى الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، كانت قد صوتت الى جانب هذه القرارات.

وسئلت عن الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط لتسوية ازمة الخليج فقالت ان الصين «تؤيد الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية» على اساس قرارات مجلس الامن الدولي.

وكشفت ان الصين «بذلت جهودا كبيرة في هذا المجال».

واكدت لي من جديد ان الصين «تعارض التدخل العسكري للقوى العظمى في المنطقة» مضيفة «ولقد عارضنا دائما وجود القوات في هذا البلد او ذاك».

عشية زيارة طارق عزيز الى ايران، بعد غد الاحد:

صحيفة «طهران تايمز»: ايران ستقدم الاغذية والمواد الطبية للعراق

● بغداد ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز سيزور طهران بعد غد الاحد.

ووصفت الوكالة زيارة عزيز الى طهران بانها زيارة رسمية كما اشارت الى انه سيكون على رأس وفد عراقي. لكنها لم توضح المدة التي ستستغرقها الزيارة.

ووزير الخارجية العراقي الموجود حاليا في موسكو كان يرئس وفد بلاده في المفاوضات مع ايران التي جرت تحت رعاية الامم المتحدة والتي ادت الى وقف اطلاق النار في آب ١٩٨٨.

وقد قدم الرئيس العراقي صدام حسين آب الماضي عرضا فريدا للسلام مع ايران يحقق جميع المطالب الايرانية. وتلا ذلك انسحاب القوات العراقية من الاراضي الايرانية واطلاق سراح اكثر من خمسين الف اسير حرب من الجانبين.

وتحدثت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المقربة من حكومة الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس (الخميس)، عن امكانية تقديم مواد غذائية وطبية الى العراق كمساعدة ايرانية الى الشعب العراقي. وكتبت الصحيفة قبل زيارة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز الى ايران «ان ايران بتقديمها مساعدة الى الشعب العراقي لا تخرق القانون الدولي لان قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفرض عقوبات على العراق لا تشمل المواد الغذائية والادوية».

واضافت الصحيفة الصادرة باللغة الانكليزية ان «ايران قادرة بالطبع على حل جميع المشاكل التي يواجهها حاليا ١٥ مليون عراقي فيما يتعلق بالمواد الغذائية والادوية. كما ان ايران تستطيع عند الضرورة فرض ضريبة مرور على العراق والسماح له باستخدام المرافىء الايرانية لنقل الاغذية والادوية».

ورأت الصحيفة ان خيانة الغرب لايران خلال سنوات الحرب الثماني بين ايران والعراق تعطي ايران «كل الحق لتتعامل مع الازمة الحالية في الخليج بما يتوافق مع مصالحها القومية الخالصة».

وكانت اذاعة طهران اعلنت ان ٩٠٠ اسير حرب ايرانيا لم يكونوا مسجلين وصلوا، امس الاول، الى ايران عبر مدينة خسروي الحدودية (غرب البلاد) بحضور ممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

وحسب الاذاعة فان ٩٠٠ اسير عراقي عادوا الى العراق باشراف ممثلين عن الصليب الاحمر ايضا.

ومنذ السابع عشر من اب، عندما بدأت عملية تبادل الاسرى، حتى مساء امس الاول تبادل العراق وايران ٥٣٤٤٨ اسيرا (٢٦٤٩٨ ايرانيا بينهم ٩٠٣٠ غير مسجلين و٢٦٩٥٠ عراقيا).

من جهة ثانية وحسب الصحافة الايرانية فان مسؤولين ايرانيين وعراقيين التقوا يوم الثلاثاء الماضي في خسروي للبحث في مواضيع تهم البلدين.

واتفق الجانبان خلال هذا اللقاء على تشكيل لجنة فنية مشتركة قريبا تكون مهمتها تسهيل تبادل الاسرى باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

طارق عزيز يأسف لاستقالة القليبي ويدعو الى حماية الجامعة العربية من مؤامرات عملاء امريكا

● بغداد ـ عن «و.ص.ف» ـ اعرب وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، عن الاسف لاستقالة الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي متهما مصر بانها كانت وراء قرار القليبي.

ورأى عزيز، في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية، ان القليبي «خدم القضايا القومية والعمل العربي المشترك بأسلوب مثابر ونهج متوازن».

واكد انه «من الضروري حماية المؤسسة القومية من مؤامرات عملاء امريكا والابقاء على الجامعة العربية مؤسسة قومية حقيقية» كما اكد على «ضرورة الاصرار على بقاء مقر الجامعة في تونس».

وحمل الوزير العراقي بشدة على النظام المصري ودوره في هذه الاستقالة واتهمه بانه «يلعب دورا تخريبيا بتقسيم الامة العربية» ووصفه بانه «عميل لامريكا».

بيكر يصل الى السعودية في بداية جولة شرق اوسطية ـ اوروبية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ وصل وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، مساء امس (الخميس)، الى السعودية حيث سيستقبله الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

واوضح مصدر سعودي ان بيكر سيلتقي صباح اليوم (الجمعة) امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في منفاه بالطائف غربي المملكة العربية السعودية.

ومن المقرر ان يتوجه الوزير الامريكي بعد ذلك الى دولة الامارات العربية المتحدة قبل ان يلتقي السبت المقبل، الرئيس المصري، حسني مبارك في الاسكندرية. وبعد زيارته الى مصر سينتقل بيكر الى هلسنكي، حيث تعقد القمة الامريكية السوفييتية بعد غد (الاحد).

وكان وزير الخارجية الامريكي تحدث، امس الاول، امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكي عن فكرة خلق «بنية جديدة للامن» في الخليج لمنع التهديدات العراقية!!

واوضح بيكر ان التفكير في هذه البنية ما زال في بداياته وان الولايات المتحدة لن تقترح شيئا لا يلقى موافقة قوية من دول المنطقة.

المجموعة الاوروبية تدعو المتمرد عون الى قبول اتفاق الطائف

● روما ـ عن «و.ص.ف» ـ اعربت دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية عن اسفها العميق لكون المتمرد عون «لم يقبل حتى الان اتفاقات الطائف وسلطة الرئيس الهراوي وحكومته» وذلك في اعلان حول الوضع في لبنان نشر امس الاول (الاربعاء)، في روما خلال اجتماع مديري الشؤون السياسية في وزارات الخارجية لدول المجموعة.

واشار الاعلان الذي نشرته ايطاليا (تتولى رئاسة المجموعة الاقتصادية) الى اسف المجموعة الاوروبية لاستمرار العنف في جنوب لبنان وسهل البقاع.

واعتبرت الدول الـ١٢ في هذا الاعلان ان المرحلة التاريخية المتمثلة في اتفاقيات الطائف يجب ان يليها تطبيق كل بنود الاتفاق، ودعت عون الى اظهار ليونة والقبول بهذه الاتفاقات. واكدت مجددا من جهة اخرى التزامها الحازم تجاه سيادة واستقلال ووحدة وسلامة لبنان محرر من القوات الاجنبية.

ورأت المجموعة الاقتصادية الاوروبية اخيرا انه في هذه المرحلة العصيبة التي يمر فيها الشرق الاوسط ينبغي ان يكون احراز اي تقدم في لبنان بالتفاوض وبدون استخدام القوة.

فيتنام ترحب بقرار واشنطن استعدادها لبدء الحوار مع الحكومة الكمبودية

● هانوي ـ عن «و.ص.ف» ـ رحبت فيتنام رسميا، امس (الخميس)، بالقرار الامريكي بمباشرة حوار مع نظام بنوم بنه لايجاد حل للمشكلة الكمبودية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «اننا نرحب باعلان الحكومة الامريكية حول اجراء اتصالات مباشرة مع حكومة كمبوديا» معتبرا ان «موقف الحكومة الامريكية هذا واقعيا».

وكان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اعلن، امس الاول، في واشنطن بدء حوار مع ممثلين عن رئيس الوزراء الكمبودي هن سن في فيينتيان لدفع عملية السلام في كمبوديا الى الامام.

كما ان الولايات المتحدة التي كانت تؤيد حتى الان المعارضة غير الشيوعية لنظام بنوم بنه بدأت في تموز الماضي حوارا مع هانوي حول المسألة الكمبودية بعد تغيير سياستها التي تميزت في التخلي عن الدعم الدبلوماسي للمعارضة التي تمثل كمبوديا في الامم المتحدة.

ويأتي القرار الامريكي بعدما صار محتملا عقد اللقاء المقرر بين اطراف النزاع الكمبودي في جاكرتا هذا الاسبوع في اعقاب الاعلان امس عن ان الامير سيهانوك سيشارك في هذا الاجتماع.

السلطات المغربية تمنع عقد مهرجان مناهض للغزو الاجنبي للخليج في الدار البيضاء

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمتان للشباب مقربتان من المعارضة المغربية ان السلطات منعتهما من اقامة مهرجان مؤيد للعراق في الدار البيضاء (جنوب الرباط).

واحتجت المنظمتان وهما شبيبة الاتحاد التابعة للاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية والشبيبة الدمقراطية التابعة لمنظمة العمل الدمقراطي والشعبي على هذا الاجراء في بيان سلمتاه الى وكالة الصحافة الفرنسية.

واوضحت المنظمتان ان المهرجان كان يهدف الى «طلب انسحاب الاساطيل الاجنبية من الخليج والتأكيد على ضرورة الحل العربي» للازمة.

وقال البيان ان المنظمتين قررتا ارسال برقيات «استنكار الى سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا» وارسال وفد مغربي «من الشباب والمثقفين الى العراق لتأكيد التضامن معه ضد الهجمات الامبريالية».

تشاد وليبيا تحتكمان الى المحكمة الدولية بشأن الخلاف الحدودي بينهما

● لاهاي ـ عن «و.ص.ف» ـ افاد بيان صادر عن كاتب محكمة العدل الدولية في لاهاي بان تشاد وليبيا قررتا طرح خلافهما الحدودي امام تلك المحكمة.

وذكر البيان ان الحكومة الليبية رفعت القضية الى اعلى هيئة قضائية في الامم المتحدة في ٣١ آب الماضي. كما ان تشاد رفعت الى المحكمة في اليوم التالي الموافق الاول من ايلول دعوى ضد ليبيا تطالب «برسم الحدود بين جمهورية تشاد والجماهيرية العربية الليبية».

ويذكر ان طرابلس ونجامينا اتفقتا، وبشكل مفاجىء قبل عام واحد، على حل الخلاف الناشىء بينهما حول شريط اوزو وبالطرق السلمية. وهو نزاع يرجع تاريخه الى ١٧ عاما. وقد وقع وزيرا خارجية البلدين في ٣١ اب من العام الماضي في العاصمة الجزائرية اتفاقا ينص على حل الخلاف سلميا او الرجوع الى محكمة العدل الدولية اذا لم ينجح الطرفان في التوصل الى مثل هذا الحل خلال عام واحد من توقيع ذلك الاتفاق.

السلطات الاردنية تعيد الشابين

● تتمة من ص ١ ●

مدينة البتراء. ومن ثم خططا الى زيارة العقبة. وبالفعل سافرا من البتراء الى العقبة بواسطة احد الباصات الاردنية. وخلال عودتهما الى البلاد تم القبض عليهما في احد الحواجز بحيث جرى تسليمهما الى السلطات الاردنية التي اجرت التحقيق معهما.

هذا، وكانت اسرائيل طلبت من السلطات الاردنية، عبر هيئة الصليب الاحمر الدولي، تزويدها بمعلومات حول الشابين المفقودين. وبعد ان اتضح انهما عبرا الحدود طلبت ارجاعهما الى البلاد. وقد حدث ذلك بمساعدة هيئة الصليب الاحمر والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية وبعض الدول الصديقة» ـ كما اكد البيان الاسرائيلي.

وتجدر الاشارة الى ان الشابين الاسرائيليين كانا يخططان لهذه «المغامرة» منذ ستة شهور.

وكانت الشرطة اجرت تحقيقا مع الشابين فور وصولهما، بعد ظهر امس، الى البلاد عبر جسر اللنبي. وبعد عدة ساعات متواصلة اطلقت سراحهما ومنعتهما من الادلاء باية تفاصيل حول موضوع اجتيازهما الحدود.

مع الاحداث

مخطط «الاصلاح الاقتصادي الشامل» في تشيكوسلوفاكيا

●● كشفت الحكومة التشيكوسلوفاكية، هذا الاسبوع عن مخطط شامل، لتحويل الاقتصاد الذي تشرف عليه الدولة الى ملكية فردية منهية بذلك شهرا من النقاش حول كيفية تخفيض الاسعار واعادة انشاء او اغلاق المصانع والمزارع والحوانيت.

وبموجب هذا المخطط ستعاد الحوانيت الصغيرة والمطاعم حالا الى العائلات التي كانت تمتلكها قبل ان تؤممها الحكومة الاشتراكية منذ حوالي ٤٠ عاما. فاذا لم يتقدم احد للمطالبة بها فسيكون من حق المستخدمين فيها والمزايدين لشرائها في الخارج ان يتولوا امرها.

اما المشروعات الكبيرة فسوف تسلم الى ايدي افراد بصورة تدريجية.

وحتى نهاية هذه السنة ستختار الحكومة والبرلمان بصورة مشتركة الشركات التي يحبذ ان تكون بادارة اجنبية مباشرة او بتوظيف اجنبي قوي.

وسيبقى في ايدي الدولة ٢٠ بالمئة من مجموع المشروعات التي تعتبر استراتيجية.

وستحول بقية المشروعات، حتى نهاية كانون الثاني ١٩٩١، الى مشروعات تملكها الحكومة وتساهم فيها، في الوقت نفسه، الشركات، وتديرها هيئات ومديرون تعينهم الدولة.

بعدها سيجري تصفية هذه الشركات لحساب المموّلين التشيكوسلوفاكيين او تقديمها الى التشيكوسلوفاكيين من خلال اكتساب «مستندات استثمار».

وستخولهم هذه المستندات، في اخر الامر، الحصول على اسهم حرة (معفاة من الضريبة) او بسعر منخفض في شركات يثبت انها قادرة على التنافس او العمل بصورة فردية كاملة.

وستشرف على التوظيف الاجنبي وكالة حكومية جديدة مهمتها منح الامتيازات مثل القروض واقامة مناطق محررة من الضريبة.

ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاجراءات الى انتشار البطالة الواسعة وحرمان الجماهير الشعبية من العديد من المكاسب والضمانات الاجتماعية مثل الصحة والتعليم والترفيه، بالاضافة الى ارتفاع أجور السكن والبضائع الاستهلاكية.

والسؤال هو: هل ستقف الجماهير التشيكية والسلوفاكية مكتوفة الايدي ازاء ما ينتظرها من هبوط شديد في مستوى معيشتها؟

مرشح الحزب الدمقراطي الامريكي للرئاسة عام ١٩٧٢:

حان الوقت لعقد مؤتمر دولي للسلام ومعالجة جميع قضايا الشرق الاوسط

● يتساءل: اقتراح صدام حسين عقد مؤتمر دولي للسلام وقيام مجلس الامن ببحث ازمة الخليج وباقي قضايا الشرق الاوسط فلماذا لا نتحداه بتنفيذ عرضه؟! ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ دعا جورج ماكغوفرن، مرشح الحزب الدمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٧٢ الرئيس جورج بوش الى «تشجيع مجلس الامن الدولي على عقد مؤتمر دولي للسلام لمعالجة جميع قضايا الشرق الاوسط».

وذكر ماكغوفرن، في مقال نشرته، امس (الخميس)، صحيفة «واشنطن بوست» ان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن استعداده للانسحاب من الكويت اذا انسحبت سوريا من لبنان وانسحبت اسرائيل من الضفة ومرتفعات الجولان.

واكد السياسي الامريكي تأييده قرار الرئيس بوش رفض اجتياح العراق للكويت لكنه اوضح انه «من الاهمية القصوى ان يتم البحث عن حل دبلوماسي للوجود العسكري».

واوضح ماكغوفرن ان مثل هذا المؤتمر «قد يشكل طريقة عملية تسمح لصدام حسين حل نزاعه مع الكويت وللاسرائيليين التفاوض مع الفلسطينيين وسوريا واللبنانيين حل قضيتهم المعقدة ولجميع الاطراف المعنية بالشرق للبحث عن الوفاق».

وقال «اقترح صدام حسين عقد مؤتمر دولي للسلام وقيام مجلس الامن الدولي ببحث ازمة الخليج وباقي قضايا الشرق الاوسط فلماذا لا نتحداه بتنفيذ عرضه».

اقتراح حل وسط مغربي بشأن موعد اجتماع مجلس الجامعة العربية

● تونس ـ عن «و.ص.ف» ـ علم امس (الخميس) من مقر جامعة الدول العربية ان المغرب طلب تأجيل الدورة الاستثنائية لمجلس الجامعة المقرر عقدها في العاشر من ايلول الجاري في القاهرة ودورته العادية المقرر عقدها في ١٧ من الشهر الجاري في تونس واقترح في المقابل عقد الدورة العادية في المغرب في تاريخ يحدد بعد مشاورات بين الدول الاعضاء.

وعلم ان المغرب اقترح ذلك رسميا في مذكرة بعث بها مساء امس الاول الى امانة الجامعة العربية في تونس وسلمت الى كل الدول الاعضاء.

ويلاحظ المراقبون ان الاقتراح المغربي يشكل حلا توفيقيا بين موقف مصر الداعي الى عقد دورة استثنائية للمجلس في القاهرة لاعلان نقل مقر الجامعة اليها واحباط المساعي العراقية الهادفة الى اعادة طرح مسألة نقل المقر ـ وبين موقف الدول التي تلح على بحثها خلال الدورة العادية كما كان مقررا.

مصر ترسل وحدة عسكرية ثانية الى الامارات العربية!

● القاهرة ـ عن «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وحدة عسكرية مصرية ثانية غادرت صباح، امس (الخميس)، القاهرة الى الامارات العربية المتحدة.

وقالت الوكالة ان رئيس اركان حرب القوات المسلحة الفريق صفي الدين ابو شناف كان في وداع الجنود الذين تقلهم طائرات عسكرية مصرية دون تحديد عدد افراد هذه الوحدة.

وقد غادرت الوحدة الاولى من الجنود المصريين الذين لم يحدد عددهم ايضا، العاصمة المصرية يوم (الثلاثاء) الماضي الى الامارات «لتعزيز قدرات هذا البلد الدفاعية»!!

يذكر ان مصر ارسلت ايضا قوات الى السعودية غداة القمة العربية التي عقدت في العاشر من آب في القاهرة.

المتحدث باسم الخارجية السوفييتية:

الاتحاد السوفييتي يعارض توجيه انذار امريكي ـ سوفييتي اخير الى العراق بعد القمة

● الامم المتحدة افضل وسيلة لحل الازمة ● الاتحاد السوفييتي اقترح على المجموعة الاوروبية اصدار اعلان مشترك حول ازمة الخليج ●

● بون ـ عن «و.ص.ف» ـ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف بأن الاتحاد السوفييتي يعارض فكرة اشتراك البلدين العظميين في توجيه انذار اخير الى العراق بعد القمة الامريكية ـ السوفييتية، التي ستعقد الاحد المقبل في هلسنكي.

واضاف غيراسيموف، في مقابلة معه اذاعتها محطة التلفزيون الالمانية الغربية «تسي دي اف» مساء امس الاول (الاربعاء)، ان الامم المتحدة هي افضل وسيلة يمكن استخدامها في ازمة الخليج.

وامتنع غيراسيموف، من جهة اخرى، عن التعقيب على الاقتراح الاخير الذي عرضه وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، والداعي الى تشكيل حلف يشبه حلف الاطلسي في الشرق الاوسط.

من جهة ثانية افادت وزارة الخارجية الايطالية في روما، امس (الخميس)، ان الاتحاد السوفييتي طلب من المجموعة الاوروبية الاقتصادية دراسة امكانية اصدار اعلان مشترك حول ازمة الخليج.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ان وزير الخارجية الايطالي جياني دي ميكاليس، ابدى اهتمامه، بصفته رئيسا لوزراء خارجية المجموعة، بالاقتراح السوفييتي عشية اعلان واشنطن عن اللقاء بين الرئيسين جورج بوش وميخائيل غورباتشوف في هلسنكي.

واوضح المصدر نفسه ان الاعلان المشترك قد يوقع خلال دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك في نهاية شهر ايلول الجاري.

ورأت الاوساط الدبلوماسية في روما ان هذا الاعلان سيتيح للاتحاد السوفييتي وللمجموعة اظهار توافق وجهات نظرها حول ازمة الخليج وكذلك موازنة اعلان امريكي سوفييتي مشترك يحتمل صدوره عن قمة هلسنكي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٧ ايلول ١٩٩٠ الصفحة ٨

اضراب شامل وسخط عارم في يوكنعام جراء الاستعانة بشركة حراسة خاصة وكلاب شرسة لطرد عمال «سولتام»

● شركة حراسة خاصة يقتحم افرادها المدججون بالعصي، وتعززهم الكلاب الشرسة، المصنع وينهالون بالضرب المبرح على العاملين والشرطة تمنع خروج العمال من بوابة المصنع ● صاحب الشركة يصف الاقتحام بانه عملية عسكرية حقيقية ● وفد كتلة الجبهة يزرو المصنع ويتضامن مع العاملين ● القائمة المشتركة تستنكر العدوان على عمال سولتام وتطالب بمغادرة شركة الحراسة والغاء رسائل الفصل من العمل واستئناف المفاوضات ● هيرفيلد: ما حصل هو عمل خطير ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عم الاضراب الشامل امس (الخميس)، بلدة يوكنعام احتجاجا على اقدام ادارة مصنع «سولتام» التابع لمجمع «كور» الهستدروتي الليلة قبل الماضية على ادخال مجموعة كبيرة من القوات المدججين بالعصي التابعين لشركة حراسة خاصة وتعززهم الكلاب الكبيرة الى مصنع «سولتام» لطرد العمال المعتصمين فيه بالقوة، من خلال الضرب وتهويش الكلاب عليهم.

وتظاهر مئات العاملين في المصنع وجمهور كبير من اهالي بلدة يوكنعام طوال نهار امس امام بوابة المصنع المغلق يرددون الشعارات المنددة بتصرفات الادارة ويطالبون بعودة العمال الى العمل. هذا في الوقت الذي قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بمحاصرة المتظاهرين ومنعهم من محاولة اغلاق الشارع العام او تنفيذ اعمال «غير قانونية»!!

واعلن ممثلو لجنة العمال في المصنع عن سحب تواقيعهم على الاتفاق الذي كان جرى التوصل اليه مع الادارة بشأن خطة الاشفاء، وذلك احتجاجا على هذا العدوان.

ووصف احد العاملين في المصنع اقتحام افراد شركة الحراسة بالقول: دخلوا من الباب الخلفي مدججين بالعصي والكلاب الكبيرة الشرسة ودفعونا الى الامام باتجاه البوابة الرئيسية حيث تجمعت قوات كبيرة من الشرطة هناك منعت بدورها خروج العمال الى الشارع العام. وهكذا اصبحنا محاصرين. وعندها انهال البلطجيون علينا بالضرب وتهويش الكلاب علينا. واضاف: لقد نجحت عصابة البلطجيين هذه في طردنا من المصنع الذي حرصنا طوال سنوات عملنا في الماضي على منع دخول اي شخص غريب اليه لانه مصنع امني!! وقال عامل آخر: «يعاملوننا كما عاملنا النازيون»!!

ووصف مدير شركة الحراسة الخاصة عملية اقتحام المصنع من جانب العاملين في شركته بأنها: عملية عسكرية حقيقية!!

اما مدير المصنع، اوري تسحوري، فقد برر اقدام الادارة على الاستعانة بافراد شركة الحراسة المعززين بالكلاب الشرسة الى المصنع بالقول ان ذلك جاء تنفيذا لامر صدر عن محكمة الصلح في حيفا يلزم باخلاء العاملين من المصنع!!

واعرب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، عن «خيبة امله» لاستخدام العنف والكلاب في عملية اخلاء عمال مصنع سولتام. واصدر امرا لادارة مجمع «كور» بان تطرد على الفور رجال شركة الحراسة من المصنع شريطة ان تضمن حراسة محددة لمنع حصول اية اضرار! ويذكر ان كيسار رفض التحدث الى وسائل اعلام بهذا الشأن.

اما رئيس القسم النقابي في الهستدروت حاييم هيرفيلد فقال في حديث اذاعي ان ما حصل في سولتام هو امر خطير جدا.

وعقد مجلس عمال يوكنعام، امس، جلسة استثنائية قرر فيها الطلب من مستخدمي شركة الحراسة مغادرة ارض المصنع.

وقام وفد من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ضم النائبة تمار غوجانسكي والنائب محمد نفاع بزيارة المصنع والتضامن مع العمال فيه واعرب عن تأييدهم لمطالبهم العادلة.

وعلى خلفية هذا العدوان الخطير قررت كتلة الجبهة في الكنيست تقديم مشروع قانون يمنع استخدام شركات الحراسة الخاصة في نزاعات العمل.

وابرق النائب نفاع، صباح امس، الى وزارة الشرطة، وسكرتير عام الهستدروت، كيسار، ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي، محتجا على العدوان الهمجي، الذي نفذته الشرطة، ضد عمال مصنع «سولتام» في الساعات الاولى من يوم امس الخميس.

وزار رئيس كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في الهستدروت بنيامين غونين «سولتام» واعرب عن تضامنه مع العمال وتأييد القائمة لمطالبهم العادلة.

وطالب غونين بطرد رجال شركة الحراسة من المصنع والغاء رسائل الفصل التي سلمت رسميا امس لـ(١٨٠) عاملا والعودة الفورية الى المفاوضات من اجل استئناف العمل في المصنع.

وشجب غونين بشدة اقدام ادارة المصنع على الاستعانة بشركة حراسة خاصة وكلاب لطرد العاملين من مكان عملهم.

بحجة ازمة الخليج و«التهديد العراقي»!

اتصالات لزيادة ميزانية «الامن» بمئات ملايين الشواقل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن ان اوساطا مسؤولة في القيادة السياسية «تتفهم الان «الضرورة الملحة» لزيادة ميزانية «الامن» بمئات ملايين الشواقل خلال السنة المالية الجارية!

واكدت مصادر عسكرية مسؤولة انه تجري الان اتصالات مع وزارة المالية بشأن زيادة ميزانية «الامن».

وكشفت هذه المصادر ان القيادة العامة للجيش تلقت توجهات للتخطيط والعمل والتعريب على اساس ان لجنة المالية التابعة للكنيست والحكومة ستصادقان قريبا على التوصية بزيادة ميزانية الامن بمئات ملايين الشواقل.

ويبرر المسؤولون العسكريون هذه الزيادة الاضافية بأزمة الخليج والتهديد العراقي لاسرائيل!!

تعليم بعض مواضيع وحدة التعليم الخارجي التابعة لجامعة حيفا في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» - في البطوف - تم الاتفاق بين ادارة وحدة التعليم الخارجي في جامعة حيفا، وبين المعهد العربي للتكملة المهنية في سخنين على فتح فرع لبعض المواضيع التي تدرس ضمن قسم التعليم الخارجي في الجامعة. اما المواضيع التي سيبدأ تعليمها في المعهد العربي فهي: ادارة اعمال وادارة عامة وادارة مصلحة بحجم متوسط.

هذا وتم الاتفاق على ان يحصل المشترك على شهادة من جامعة حيفا، على ان يبدأ بالتعلم في بداية شهر تشرين الاول القادم.

ومن المنتظر الاعلان عن افتتاح فروع اخرى من المواضيع التي تدرس في الجامعة قسم التعليم الخارجي.

السماح للمحامية يوسيفة بيك بزيارة المعتقلات السياسيات في سجن «هشارون»

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - سمحت سلطات سجن «هشارون»، امس الاول، للمحامية يوسيفة بيك من «لجنة النساء لاجل الاسيرات السياسيات»، بزيارة المعتقلات السياسيات في سجن «هشارون» بعد عدة محاولات لهذا الغرض باءت جميعها بالفشل تحت ذرائع مختلفة.

وتأتي هذه الزيارة عقب احتجاج «اللجنة» الشديد على منع المحامية بيك من زيارة المعتقلات بذريعة «قيامها بتحريضهن» وقيام سلطات السجن بتفتيش المحامية بصورة فظة ومصادرة الكتب التي كانت بحوزتها، وذلك في وقت سابق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/٧، ما بين غائم جزئي وصاف ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة في ساعات الليل.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٥° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية وتكون المياه هادئة.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٩٠) الى (١٤٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٩/٦)

العملة	«يبيع»
● دولار امريكي*	٢،٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٨٦٧٥ ش.ج
● مارك الماني	١،٢٩٩٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٨٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٥٥٧٩ ش.ج
● دينار اردني	٢،٢١٩٨ ش.ج
• ● للمسافرين -	٢،٢٠٨٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٥ ش.ج



● تلاميذ مدرسة حي العمال العرب، في مظاهرتهم، امس، امام مكتب المعارف اللوائي في الناصرة.
(تصوير: آمال شحادة - «الاتحاد» الناصرة)

الطلاب المتظاهرون في الناصرة احتجاجا على اغلاق مدرستهم..

«بدأ العام الدراسي.. وبقينا في الشوارع!»

* مدير مكتب المعارف يتهرب من استقبال وفد عن المتظاهرين * «يوم الاثنين القادم هو يوم استقبال الجمهور. سندخل اليه بشكل جماهيري»! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «انا في الصف الاول. لم ادخل صفي بعد؟!» و«وزارة المعارف تغلق مدرسة في الناصرة.. عار» و«بدأ العام الدراسي واطفال حي الشيكون في الشوارع» و«وقفتنا واحدة الى حين فتح صفوف مدرستنا من جديد».

هذه بعض الشعارات التي رفعها طلاب مدرسة حي العمال العرب في الناصرة واولياء امورهم خلال المظاهرة التي اقاموها امام مكتب المعارف في نتسيرت عيليت، امس الخميس، بحضور القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي ومستشار شؤون التعليم في البلدية راجي منصور وعضو البلدية فهد مزاوي ورئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم.

وقد انتظر الطلاب واهاليهم حوالي الساعتين حتى يخرج مدير مكتب المعارف في اللواء الشمالي، اليعيزر غات، للقائهم. لكنه لم يفعل (اقرأ المادة داخل الاطار). ولجمع الحضور فتكلم فيهم رامز جرايسي قائلا: ان تظاهرة اليوم هي جزء من معركة الدفاع عن حقوق طلاب الحي. وقال: «ان الاجراء الذي اتخذته وزارة المعارف في اغلاق بعض الصفوف هو تحضير لاغلاق المدرسة كلها. وعلى اساه لاهل الحي والطلاب. وعلى الاهل ان يستمروا في وقفتهم هذه حتى فتح المدرسة». واعلن عن استمرار البلدية في الوقوف ضد الاجراء التعسفي لوزارة المعارف حتى لو ادت الحاجة الى اعلان الاضراب في مدارس الناصرة كلها.

وقد اعلن الاهالي انهم في يوم الاثنين القادم، وهو يوم مقابلات الجمهور في مكتب المعارف سيتوجهون لمقابلة اليعيزر غات في مكتبه بشكل جماهيري.

هذا واكد العديد من الاهالي انهم يعرفون عدة مدارس يهودية تضم عددا قليلا من الطلاب. ومع ذلك لم تقرر وزارة المعارف اغلاقها. وضربوا مثلا على مدرسة «جبعات عديه» التي توجد فيه صفوف تقل حتى عن الحد الادنى الذي تطلبه الوزارة (٢٠ طالبا في الصف) وفي احد الصفوف يوجد ١٦ طالبا فقط. والمدرسة تعمل هذه السنة كالعادة وبدون اية عوائق او اعتراضات من الوزارة.

المدير حاضر غائب!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - مدير مكتب المعارف اللوائي في الشمال حاضر غائب!!

هذا هو السؤال الذي احتار امامه طلاب واهالي مدرسة حي العمال العرب في الناصرة، امس الخميس، وهم يحاولون انقاذ المدرسة وتوفير المتاعب وعدم اضاعة فرصة التعليم.

والسبب هو انهم عندما حاولوا لقاء المدير تبين لهم انه حاضر وغائب.

فحين اتصل سكرتير مكتب رئيس البلدية، السيد صفوان قاعوم، مع سكرتيرة مدير مكتب المعارف، امس الاول الاربعاء، لترتيب لقاء بين رئيس البلدية والمدير في يوم امس الخميس قيل له: السيد اليعيزر غات (المدير) سيكون مشغولا غدا (الخميس) بجولة في مدارس منطقة كريات شمونه ويمكن ترتيب لقاء له مع رئيس البلدية يوم الاثنين. وعندما توجهت، امس الخميس، مندوبة «الاتحاد» الى مكتب المدير من اجل سماع موقف الوزارة من موضوع الاضراب واتهامات الاهالي والبلدية له قالوا لها: موجود في جلسة. وعندما يخرج سنرتب لك اللقاء. وعندما حضر وفد عن اهالي الطلاب، بعد دقائق، طالبا التقاء المدير قالوا له: المدير في جولة. عندما يعود سنرونه ويمكنكم الالتقاء به.

وقد ظل السؤال بلا جواب لان المدير لم يدخل ولم يخرج.

حريش قرر بشأن فضيحة التصنت لكن القرار لم يعلن

● نشر القرار «قريبا جدا» ● ميلو يتفق مع تيرنر على تنسيق تصريحاته لوسائل الاعلام معه! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر مطلعة، امس (الخميس)، ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، اتخذ قراره بشأن فضيحة التصنت على الصحفي مردخاي غيلات، المكلف بمتابعة قضية الوزير درعي، وانه سينشر هذا القرار «قريبا جدا».

واطلع حريش، امس، وزير القضاء دان مريدور على مضمون القرار، وقال مريدور، لدى ختام اجتماعه مع حريش، ان القرار سينشر «قريبا جدا». واضاف بان قضية التصنت وما رافقها «تعتبر خطوة اضافية في الكفاح الطويل من اجل تثبيت سلطة القانون في الدولة». وقال انه «في نهاية المطاف ستتوطد سلطة القانون. ويجب الفصل بشكل مطلق بين الشرطة وبين الاحزاب».

ومن جهة ثانية اجتمع وزير الشرطة، روني ميلو، امس مع المفتش العام للشرطة، يعقوب تيرنر، وذلك غداة تصاعد «حرب البيانات» والاتهامات المتبادلة بين الاخير وبين حركة «شاس». وقال ميلو انه اتفق مع تيرنر على ان يقوم الاخير، من الآن فصاعدا، بتنسيق تصريحاته لوسائل الاعلام معه.

واضاف ميلو ان المفتش العام للشرطة وافق معه على ان بعض تصريحاته الاخيرة «تجاوزت ما هو مقبول ومتوقع منه»!!. وابدى، بالمقابل، ثقته الكاملة بتيرنر وبكيفية ادائه مهام منصبه مفتشا عاما للشرطة.

ومن جهة اخرى اذيع، امس، ان «مجهولين» قاموا، الليلة قبل الماضية، بكتابة شعارات معادية للشرطة وللمفتش العام للشرطة على ضريح بنيامين زئيف هرتسل في القدس. وقد شرعت الشرطة في التحقيق بالحادث.

طاقم حركات السلام في حيفا والشمال:

دعوة قوى السلام لمواصلة الحوار مع الفلسطينيين وممثلهم م.ت.ف!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» اصدر طاقم حركات السلام في حيفا والشمال، الذي يضم (١٦) تنظيما مناهضا للاحتلال ومن اجل السلام، منشورا وزع بمئات النسخ اكد فيه على ضرورة مواصلة الحوار الفلسطيني وممثلهم الشرعي والوحيد م.ت.ف. على اساس مبدأ الاعتراف المتبادل بحق الشعبين في تقرير المصير.

وثمن البيان بايجاب «التوجه الذي بدأ يرتسم مؤخرا للبحث عن حل سلمي لازمة الخليج والابتعاد عن الاساليب العسكرية التي بامكانها فقط ان تصعد من خطورة انفجار المنطقة وتقود الى الطريق المسدود».

وعبر البيان عن اسفه «لردود الفعل المتسرعة والعاطفية التي صدرت في معسكر السلام واليسار والتي توصلت الى استنتاجات متسرعة بخصوص مجرد استمرار الحوار مع الفلسطينيين وحقهم في تقرير مصيرهم».

واكد طاقم حركات السلام انه «بموقفه هذا لا يقلل من جدية الخلاف في وجهات النظر وجو الحيرة حول بعض التطورات التي رافقت الازمة» «كما اكد تمسكه بالمنطلقات الاساسية التي اثبتت التجربة صحتها وعدالتها ولا يمكن من دونها التقدم نحو السلام المنشود». كما اكد ان انهاء الاحتلال هو مصلحة عليا للاسرائيليين والفلسطينيين. ويستحث الطاقم قوى السلام كافة على عدم التخلي عن الحوار مع الفلسطينيين وممثلهم منظمة التحرير الفلسطينية.

«ان مثل هذا الحوار يجب ان يقوم، كما كان في الماضي، على اساس مبدأ الاعتراف المتبادل بحق الشعبين في تقرير المصير».

نعـــي

عبد الله نعيم عديني واولاده نعيم ورائد ونديم ورايق وسائدة وجميع آل عديني ومطانس في الناصرة وابوسنان وانسباؤهم واقرباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

مريم سليم عديني - مطانس

(ام نعيم)

التي توفيت وجرى تشييع جثمانها امس الخميس ١٩٩٠/٩/٦.
تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلطة حماية المستهلك تحذر من رفع اسعار الغاز للاستهلاك المنزلي

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - حذرت السلطة لحماية المستهلك في الهستدروت والمجلس الاسرائيلي للاستهلاك، أمس الاول الاربعاء في تل - ابيب، من ارتفاع اسعار اسطوانات الغاز للاستعمال المنزلي وذلك على اثر مئات الشكاوى التي قدمت من قبل المستهلكين والذين عبروا من خلالها عن غضبهم نتيجة هذا الارتفاع.

وعلى اثر ذلك قامت المنظمتان بفحص دقيق للموضوع حيث اتضح ان الشركات الاربع المزودة للغاز رفعت اسعار الغاز وفصلت اسعار الاسطوانات عن عملية تركيبها او اصلاحها بالاضافة الى ان المستهلك يدفع مرتين، الاولى: لصاحب البيت والثانية: لشركة الغاز.

وقد توجهت السلطة لحماية المستهلك والمجلس الاسرائيلي للاستهلاك الى وزارة الصناعة والتجارة تطالب فيها بفحص عام وشامل لاسعار الغاز والغاء الديون لهؤلاء الذين لا يستعملون انابيب الغاز، والاسراع بتحويل معالجة سوق الغاز الى سلطة حكومية، واقرار اتفاقيات الشركات من قبل محكمة للاتفاقيات تذكر فيها الشروط المفروض تطبيقها على الشركات العاملة في هذا المجال، واشراك منظمات المستهلكين في مراحل فحص الموضوع قبل اتخاذ القرارات.

توسيع حقوق النساء العاملات في فترة الحمل

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - اقرت الكنيست مؤخرا توسيع حقوق النساء العاملات في اثناء الحمل وبعد الولادة، حيث تم ادخال بعض الاصلاحات على قانون عمل النساء وقانون التأمين الوطني. فاحد الاصلاحات يعتني بالدفاع عن المرأة العاملة من خطر الفصل في اثناء الحمل. في الماضي ووفقا للقانون لم يستطع صاحب العمل فصل عاملة مثبتة حامل الا باذن من وزير العمل. اما بعد الاصلاح فلن يحق لصاحب العمل اقالة عاملة مؤقتة او اية عاملة تعمل وفقا لاتفاق شخصي ولمدة قصيرة. بالاضافة الى ذلك سيسمح للمرأة بعد الولادة تمديد عطلة الولادة في حالة مرض بينما في الماضي لم يسمح لها ذلك الا في حالة مرضية للمولود. وقد طرأ تغيير آخر بالنسبة لحقوق النساء قبل الولادة باشهر قليلة حيث لن تتضرر حقوق المرأة اذا تغيبت عن العمل بتقرير طبي كما تستحق ٢٥٪ من المعاش وفقا للاجر المتوسط في الاشهر الثلاثة قبل «حفاظ الحمل». اما بالنسبة للتقاعد فوفقا للقانون الجديد سيضطر صاحب العمل لتحويل دفعات للصناديق المختلفة حيثما كانت مؤمنة وايضا مقابل فترة عطلة الولادة شرط ان تكون العاملة قد دفعت قسطها.

وزير الداخلية يرفض الغاء امر حظر السفر للدكتور طيبي

● القدس - لمراسل خاص - قام المحامي آفي يعاري المستشار القضائي لوزارة الداخلية بابلاغ محامي د. احمد الطيبي ان وزير الداخلية اريه درعي قرر رفض الطلب الذي تقدم به المحامي بالغاء امر منع السفر الذي اصدره الوزير بحق د. طيبي بموجب قوانين الطوارىء، كذلك قال آفي يعاري ان الوزير رفض ايضا تخفيض فترة منع السفر.

منذ وصولها الى «ارض الحليب والعسل» (الثلاثاء الماضي)

إحدى العائلات اليهودية القادمة من الاتحاد السوفييتي تقيم في غرفة درج احدى العمارات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت صحيفة «معريف»، في عددها الصادر امس (الخميس)، ان احدى العائلات اليهودية القادمة من الاتحاد السوفييتي «تسكن» منذ وصولها الى «ارض الحليب والعسل» - يوم الثلاثاء الماضي - في غرفة درج احدى العمارات في رعنانا، وذلك لفشلها في تجنيد الكفلاء المطلوبين لاتمام المعاملات اللازمة لاستئجار شقة، والذين يشترط ان يكونوا محليين!

وتفاصيل الحكاية ان الوالدين هاجرا اولا قبل نحو اربعة شهور واقاما في شقة قوامها غرفتين متواضعتين في رعنانا، تم استئجارها عن طريق وسيط، وبعد مرور عدة اسابيع ابلغهما ابنهما عن نيته الهجرة الى اسرائيل برفقة ابنته وزوجته وافراد عائلتها.

وهنا شرع رب الاسرة المدعو موشيه فويزنر في البحث عن شقة تكفي لايواء القادمين المنتظرين بيد ان جميع جهوده باءت بالفشل ليجد القادمون الجدد انفسهم بلا سقف او مأوى، الامر الذي اضطرهم الى الاقامة المؤقتة في شقة الوالدين وفي غرفة درج العمارة لحين تفرج ضائقتهم!

مهاجرون جدد من الاتحاد السوفييتي سيقيمون خياما!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - خلافا لادعاءات السلطة حول الشروط الحسنة للمهاجرين الجدد، قال رئيس «اللوبي - المنتدى الصهيوني ليهود الاتحاد السوفييتي» ان المهاجرين الجدد سيقيمون خياما بجانب الخيام المنصوبة في الاحياء المختلفة «حيث ستضيع اسرائيل فرصة ذهبية لاستيعاب مليون يهودي من الاتحاد السوفييتي». جاءت اقوال اناتولي شيرانسكي على اثر قرار لجنة المالية تقليص المساعدة للمهاجرين الجدد. فحسب راي شيرانسكي هذا التقليص سيؤدي الى انضمامهم الى محرومي السكن في البلاد.

